وزارة التعليم العالي والبحث العلمـي

جامعة محمد الصديق بن يحي-جيجل

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية

قسم علم الاجتماع

عنوان المذكرة

الانترنيت وانحراف السلوك لدى تلاميذ المرحلة الثانوية

دراسة ميدانية بثانوية "خنشول علي" بسيدي معروف

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع

تخصص: علم اجتماع التربية

من إعداد الطالبتين:

قريبع أحلام

بلمرابط وحيدة

إشراف الأستاذ:

د. بولبينة جمال

لجنة المناقشة

أ. كواهي الربيع.....رئيسا

د. بولبينة جمال..... مشرفا

د. حمار فتيحة.....مناقشا

السنة الجامعية: 2018/2017

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وتقدير

الحمد لله الذي خلقنا و رزقنا من كل خير و أورثنا العلم سلاحا و صلى الله وسلم على سيدنا وحبيبنا وشفيعنا سيد الخلق و خاتم الأنبياء.

فما لنا إلا أن نتوجه إلى الله عز وجل موفق كل ساع و ميسر كل عسر بالشكر الجزيل و الحمد الكثير إذ وفقنا و ما توفيقنا إلا به تبارك و تعالى أما بعد :

و قبل أن نمضي نتقدم بأسمى آيات الشكر والامتنان و التقدير و المحبة إلى الذين حملوا أقدس رسالة في الحياة إلى الذين مهدوا لنا طريق العلم و المعرفة إلى جميع أساتذتقسم علم الاجتماع و نخص بالذكر الأستاذ المشرف بولبينة جمال الذي كان نعم المشرف والمرشد والموجه بما قدمه لنا من توجيهات علمية وتربوية ونفسية ودعم نفسي من أجل إتمام هذا البحث.

و اعترافا بالجميل يفرض علينا الوقوف وقفةاحترام و تقدير بتقديم الشكر لكل من ساعدنا في إنجاز هذا البحثوالذكر الأستاذ بوصباط أحمد الذي لم يبخل علينا بتوجيهاته القيمة .

الفهرس

فهرس الموضوعات

محتويات الدراسة	الصفحة
شكر وتقدير	
الفهرس	
مقدمة	أ–ب
الباب الأول: الإطار النظري	
الفصل الأول: موضوع الدراسة	
تمهيد:	6
أولا: أسباب اختيار الموضوع	7
ثانيا: أهداف الدراسة	8
ثالثا: أهمية الدراسة	8
رابعا: الإشكالية	9
خامسا: فرضيات الدراسة	11
سادسا: الإطار المفاهيمي للدراسة	12
سابعا: الدراسات السابقة	23
خلاصة الفصل	35
الفصل الثاني: الانترنيت	
تمهيد	37
أولا: تعريف الانترنيت	38
ثانيا نشأة الانترنيت	38
ثالثا: خصائص الانترنيت	41
رابعا: مكونات الانترنيت	42
خامسا: خدمات الانترنيت	43
سادسا: إيجابيات وسلبيات الانترنيت	46
خلاصة الفصل	49
الفصل الثالث: السلوك الانحرافي	
تمهيد	52
أولا: مفهوم السلوك الانحرافي	53
ثانيا: أنواع السلوك الانحرافي	53

ثالثا: مصادر السلوك الانحرافي	56
رابعا: نماذج السلوك الانحرافي	60
خامسا: أهم الخصائص المميزة للمراهقين المنحرفين	61
سادسا: أثر الانترنيت في تنامي ظاهرة السلوك الانحرافي	66
خلاصة الفصل	68
الفصل الرابع: المداخل النظرية المفسرة للانترنيت وانحراف السلوك	
تمهيد	71
أولا: النظريات المفسرة للانترنيت	72
1 -نظريات التأثير المباشر	72
2 -نظريات التأثير غير المباشر	73
3 -نظريات التأثير الانتقائي	74
ثانيا: النظريات المفسرة للسلوك الانحرافي	76
1 -النظرية الاجتماعية	76
2 -نظرية التقليد	79
3 -نظرية الاختلاط التفاضلي	80
4 -النظرية الثقافية	81
خلاصة الفصل	84
الباب الثاني: الإطار الميداني	
الفصل الخامس: الإجراءات المنهجية للدراسة	
تمهيد	88
أولا: مجالات الدراسة	89
ثانيا: عينة الدراسة	91
ثالثا: المنهج المستخدم في الدراسة	92
رابعا: أدوات جمع البيانات.	93
خامسا: الأساليب الإحصائية	95
خلاصة الفصل	96
الفصل السادس: عرض وتحليل وتفسير البيانات	
تهميد	99

أولا: الخاصة بالبيانات الشخصية	100
ثانيا: الخاصة بالفرضية الأولى	104
ثالثا: الخاصة بالفرضية الثانية	113
رابعا: الخاصة بالفرضية الثالثة	119
الفصل السابع: مناقشة نتائج الدراسة	
تمهيد	129
أولا: مناقشة النتائج في ضوء الفرضيات	130
ثانيا: مناقشة النتائج في ضوء الدراسات السابقة	137
ثالثا: صعوبات الدراسة	139
رابعا: القضايا التي أثارتها الدراسة	140
خامسا: التوصيات والاقتراحات	141
خاتمة	ج
قائمة المراجع	
أولا: المراجع باللغة العربية	147
1 ⊣الكتب	147
2 ⊣المعاجم والموسوعات	151
3 ⊣المجلات والدوريات	151
4 ⊣الندوات والملتقيات	152
5 ⊣الرسائل الجامعية	152
ثانيا: المراجع الأجنبية	153
ثالثا: المواقع الإلكترونية	153
قائمة الملاحق	
ملحق رقم 01 خاص بفهرس الجداول	156
ملحق رقم 02 خاص بالاستمارة	159
ملحق رقم 03 خاص بطلب التحكيم	163
ملخص الدراسة	

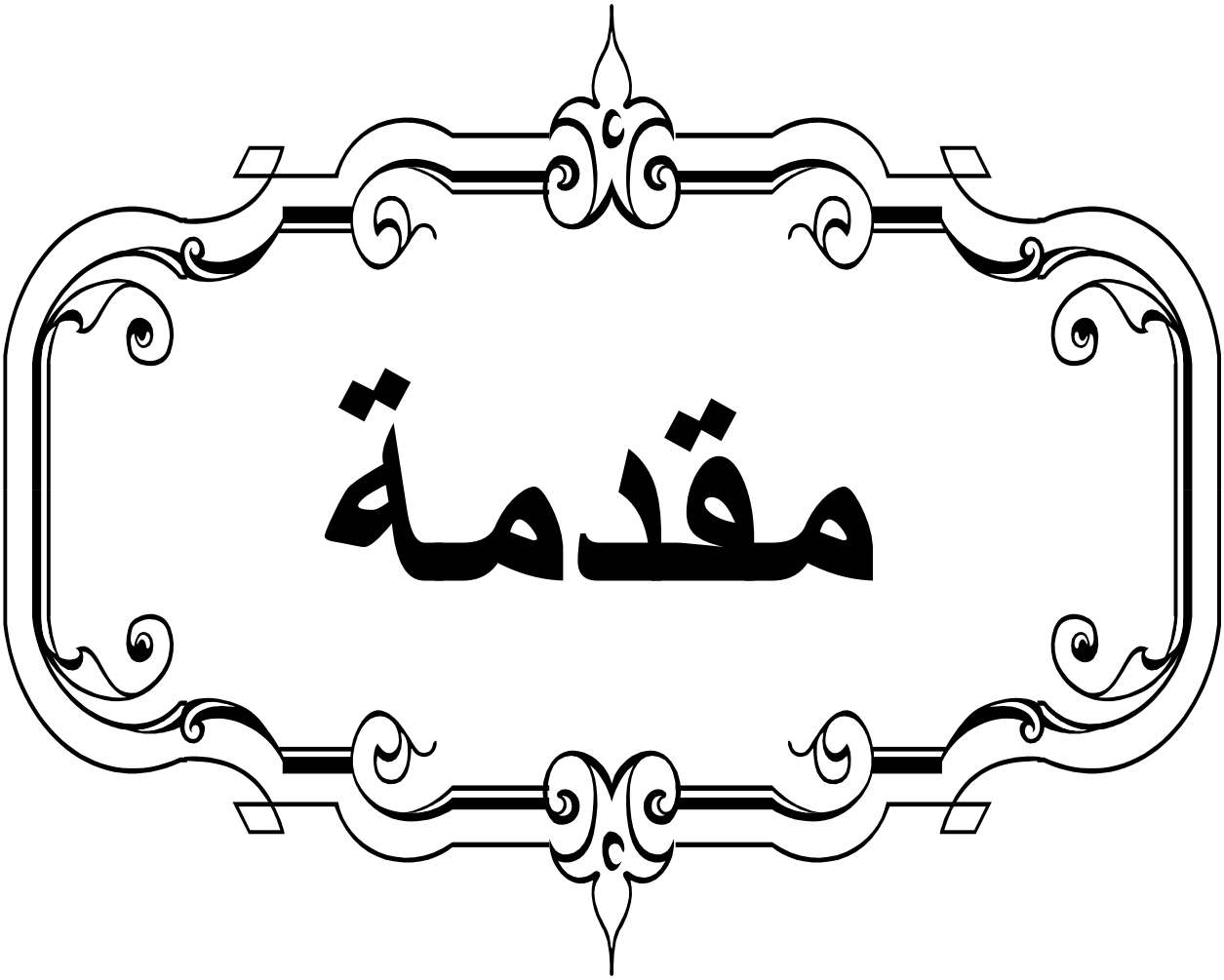
مقدمة

إن سعي الإنسان المتواصل إلى الأفضل، واكبته حركة هائلة في مجال إنتاج المعلومات ونشرها إذ لم تكد تصل البشرية إلى منتصف السبعينات منذ هذا القرن حتى وجدت نفسها أمام أهم اكتشاف عرفته وهو شبكة الانترنيت، التي تميزت بسرعة انتشارها وشيوع استخدامها، مما جعل العالم في متناول الجميع متى أرادوا وأينما كانوا يستثمروا، والانفجار المعرفي الهائل في شتى مجالات الحياة المعاصرة، وبذلك يتميز عصر المعلومات الحالي باستثمار العقل البشري، بالإضافة إلى ذلك يوفر الانترنيت فرص للتفاعل المباشر مع الأفراد، خاصة وأن التقنية تخضع لتطورات هائلة وتتضمن سلوكيات وأفكار جديدة وبالتالي اتجاهات متغايرة، حتى تصبح الانترنيت الهواية الأهم في حياتهم، وهناك نسبة كبيرة جدا تستخدم الشبكة العنكبوتية ومعظمهم من فئة الشباب وخاصة المراهقين، وسوء استخدام هذه الشبكة وفي غياب الضوابط والرقابة يؤثران سلبا على المستخدمين بشكل عام وعلى عقول المراهقين بشكل خاص، فهم لقلة خبرتهم يشكلون صيدا سهلا لمن يسعون لبناء أفكار هدامة في عقولهم، ويتسببون في ضياعهم الأخلاقي، وتغريبهم عن عاداتهم وتقاليدهم وانتمائهم الوطني، وهذا ما أشارت إليه الدراسات الحديثة أنه في ظل استخدام معايير سلوكية متعددة يرتفع مستوى الارتباط بين اتجاهات الأفراد نحو استخدام الانترنيت وسلوكهم الفعلي.

وعلى هذا الأساس فالدراسة الراهنة تحاول معالجة موضوع علاقة الانترنيت بانحراف السلوك لدى تلاميذ المرحلة الثانوية (أي المراهقين) وقد أجريت عدة دراسات في العالم العربي وتوصلت إلى نتائج متباينة، حيث تناول هذا الموضوع العديد من المفكرين والدارسين على اختلاف أرائهم وتوجهاتهم الفكرية والمنهجية.

من هذا المنطلق نحاول دراسة علاقة الانترنيت بانحراف السلوك لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، ومن أجل تحقيق هذا المسعى قسمنا دراستنا إلى سبعة فصول:

الفصل الأول: تناولنا فيه أسباب وأهداف وأهمية اختيار الموضوع والإشكالية البحثية وفرضيات الدراسة، وكذلك تحديد مفاهيم الدراسة مع الدراسات السابقة.

الفصل الثاني: تطرقنا فيه إلى نشأة الانترنيت، وكذلك خصائصه، وأيضا مكونات وخدمات الانترنيت وأخيرا إيجابيات وسلبيات الانترنيت.

أما الفصل الثالث: فتطرقنا إلى مفهوم السلوك الانحرافي وأنواعه ومصادره وكذلك نماذجه، كما ذكرنا أهم الخصائص المميزة للمراهقين المنحرفين، وأخيرا تناولنا أثر الانترنيت في تنامي ظاهرة السلوك الانحرافي.

أما في الفصل الرابع: ذكرنا فيه النظريات المفسرة للانترنيت والسلوك الانحرافي حيث تناولنا نظريات التأثير المباشر، ونظريات التأثير غير المباشر، نظريات التأثير الانتقائي، أما النظريات التي

فسرت السلوك الانحرافي فأهمها النظرية الاجتماعية، نظرية التقليد، نظرية الاختلاط التفاضلي، النظرية الثقافية.

أما في الجانب التطبيقي فقد تناولنا الفصل الخامس الذي جاء فيه عرض الإجراءات المنهجية المتبعة في الدراسة من مجال الدراسة المكاني والبشري والزماني وتناولنا فيه عينة الدراسة وكيفية اختيارها.

ثم انتقلنا إلى تحديد المنهج، وقمنا بعرض بعض أدوات جمع البيانات.

وفي الفصل السادس: فتطرقنا فيه إلى عرض وتحليل وتفسير البيانات الخاصة بالبيانات الشخصية ثم الخاصة بالفرضية الثانية، ثم عرض وتفسير النتائج الخاصة بالفرضية الثالثة.

أما الفصل السابع: فتطرقنا فيه إلى مناقشة النتائج في ضوء الفرضيات ومناقشة النتائج أيضا في ضوء الدراسات السابقة، كما ذكرنا أهم الصعوبات التي واجهتنا في دراستنا، وأهم القضايا التي أثارتها هذه الدراسة وأخيرا ذكرنا بعض التوصيات والإقتراحات.

لنختم موضوع الدراسة بخاتمة وقائمة المراجع و أخيرا قائمة الملاحق.

الباب الأول
الإطار النظري

الفصل الأول

الفصل الأول: موضوع الدراسة

تمهيد

أولا: أسباب اختيار الموضوع

ثانيا أهداف الدراسة

ثالثا: أهمية الدراسة

رابعا: الإشكالية

خامسا: فرضيات الدراسة

سادسا: الإطار المفاهيمي للدراسة

سابعا: الدراسات السابقة

خلاصة الفصل

تمهيد:

إن تحديد مشكلة أي بحث تعتبر خطوة أساسية وهامة من خطوات المنهج العلمي، ولا يمكن الاستغناء عنها في مجال البحث العلمي، حيث يعطيها الباحثين الاهتمام الأكبر وبواسطة تحديد مشكلة البحث تحديدا علميا، ومنهجيا، وبصياغة واضحة تسهل لنا كل الخطوات المنهجية اللاحقة للبحث، ويعتبر الجانب المنهجي مهما لأي دراسة كونه يعطي لمحة أو فكرة أساسية عن الموضوع.

أولا: أسباب اختيار الموضوع

إن موضوع الانترنيت وعلاقته بانحراف السلوك لدى المراهقين واحد من المواضيع الهامة التي تقتضي البحث، وقد اهتمت بها النظريات الاجتماعية والنفسية لما لها من أهمية فكانت موضوع إ هتمام لمجموعة من الباحثين في ميدان علم الاجتماع.

وقد قمنا باختيار موضوع دراستنا هذا من بين مجموعة من المواضيع نتيجة لجملة من المبررات الذاتية والموضوعية على اعتبار أن عملية الاختيار هي عملية هامة ومعقدة في نفس الوقت فهي تخضع لجملة من ال عوامل الذاتية والموضوعية، واخترنا هذا الموضوع نظرا لانتشار السلوكات المنحرفة واللاأخلاقية بين المراهقين داخل المؤسسات التربوية وخارجها أيضا وهذا ما ولد لدينا رغبة في دراسة هذا الموضوع والتعرف على أسبابه، لأن إهماله أو تجاهله يعني بقاء المجتمع يتخبط في ظاهرة سلبية، وقد قسمنا هذه الاعتبارات إلى اعتبارات ذاتية وأخرى موضوعية تتمثل فيما يلي:

1 +الاعتبارات الموضوعية:

- محاولة التعرف على مدى تأثير الانترنيت على سلوك التلاميذ في المرحلة الثانوية.
- محاولة لفت انتباه كل من المدرسة والمجتمع إلى خطورة وانتشار ظاهرة الانحراف السلوكي لدى المراهقين خاصة، وهم تلاميذ في المرحلة الثانوية.
- تسليط الضوء على استخدام التلميذ الانترنيت وكيفية تأثيرها على سلوكاته.
- تنمية الوعي والتأهيل لدى التلاميذ في حسن استخدام الانترنيت.
- إثراء وإضافة أكثر قصد التعمق في دراسة هذا الموضوع في مجتمعنا.

2- الاعتبارات الذاتية:

- ضبط وإبراز بعض السلوكات المنحرفة المسيطرة على تلاميذ المرحلة الثانوية.
- الوقوف على واقع تلميذ المرحلة الثانوية ومحاولة إبراز علاقة الانترنيت بظهور السلوك الانحرافي لديه.
- الحرص على إيجاد تفسير لمدى تأثير الانترنيت على الانحراف السلوكي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية ومن هنا كانت لدينا رغبة في اختيار هذا الموضوع.
- اختصاصنا في علم اجتماع التربية، لإتمام بحثنا المتعلق بمذكرة الماستر.

ثانيا: أهداف الدراسة

تتحدد قيمة البحث بواسطة الأهداف والنتائج التي يرجى تحقيقها، فعلى قدر أهميتها وخدماتها للفرد والمجتمع تتحدد قيمة البحث، ومن خلال هذه الدراسة نسعى إلى تحقيق جملة من الأهداف يمكن إيجازها فيما يلي:

1. الوصول إلى إجابة عن التساؤل الرئيسي والتساؤلات الفرعية الموجودة في الإشكالية.
2. محاولة التأكد من صحة الفرضيات.
3. إثراء رصيد المكتبة الجامعية بإطار نظري وميداني يساعد الطلبة الراغبين في دراسة هذا الموضوع وأخذ فكرة عنه.
4. محاولة معرفة علاقة الانترنيت بانحراف سلوك تلاميذ المرحلة الثانوية.
5. التعرف على تأثير استخدام الانترنيت ومساهمته في ظهور السلوك المنحرف لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.

ثالثا: أهمية الدراسة:

نظرا لما توفره شبكة الانترنيت من خدمات ووفرة المعلومات بمختلف الأشكال (نصية، صوتية،صور،...) خاصة مع مراكز المعلومات والمؤسسات الأكاديمية، فالانترنيت تعتبر من أهم مصادر المعلومات نظرا لتنوعها وسرعة خدماتها، لذلك كان من الأهمية أن يتمكن الأفراد من التحكم فيها من أجل استغلالها لتحقيق مختلف الأهداف المتعلقة بالحصول على المعلومات، باعتبارها سيف ذو حدين، كما لها ايجابيات وسلبيات كثيرة وهذا أمام انتشار العديد من السلوكات المنحرفة والتي تؤدي إلى نتائج سلبية على الفرد والمجتمع، ومن هنا تأتي أهمية هذه الدراسة التي حاولت معرفة مدى تأثير شبكة الانترنيت على سلوك التلاميذ في المرحلة الثانوية ومحاولة إثراء المعرفة حول المشكلات النفسية الناجمة عن استخدام هذه الشبكة وانعكاساتها على التلاميذ.

كما تكمن أهمية هذه الدراسة أيضا في تبيان الآثار السلبية والإيجابية لشبكة الانترنيت، وكيف تؤثر هذه التقنية على التلاميذ، عن طريق القيم والثقافات الوافدة إلينا عن طريق استخدام هذه الشبكة.

وتكمن أهمية هذا البحث العلمي في فتح الطريق أكثر أمام دراسات مستقبلية حول هذا الموضوع من جوانب أخرى مختلفة للولوج أكثر إلى هذه الظاهرة ومحاولة معرفة حقيقتها.

رابعا: الإشكالية:

شهد العالم ثورة معرفية وتكنولوجية هائلة خلال العقد الأخير من القرن الماضي في شتى مجالات الاتصال وشبكات المعلومات، فقد مكنت الفرد من التواصل مع الآخرين في كل مكان، وتعد شبكة الانترنيت اليوم من أهم وسائل الاتصال المتوفرة في جميع دول العالم.

وتعتبر شبكة الانترنيت من أبرز التقنيات التي تقدم للإنسان خدمات بأقل تكلفة، وفي وقت قصير، وبانجاز أكبر، مثل خدمات البريد الإلكتروني، الأخبار، التجارة الالكترونية، نقل الملفات... الخ، مما أدى إلى تزايد أعداد المستخدمين بشكل كبير، خاصة مع النمو الهائل في كم المعلومات المتاحة على الشبكة.

وشبكة الانترنيت عبارة عن فضاء واسع يشبه الفضاء الكوني من حيث اتساعه، فهي من الوسائل الإعلامية الحديثة التي تزودنا بشتى المعلومات، ومع التطور الحاصل فقد غزت هذه الشبكة المجتمع الجزائري كغيره من المجتمعات، حيث أصبح الفرد الجزائري لا يستطيع الاستغناء عنها، حيث غيرت شبكة الانترنيت حياة الناس خلال الربع الأخير من القرن العشرين، فأصبحت اليوم مرتبطة ارتباطا مباشرا بجوانب كثيرة من حياة الفرد، كما أصبحت جزء لا يتجزأ من حياة المجتمعات العضوية واستخدامها يزداد من قبل كل فئات المجتمع، وخاصة فئة الشباب والمراهقين.

لقد أصبح الإنسان اليوم حبيس غرفته يتواصل مع الملايين من أقرانه حبيسي الغرف أيضا، فشبكة الانترنيت تربط بينهم وتقدم لهم حياة افتراضية شيقة، لكنها مع ذلك فهي ليست بديلا عن الحياة الحقيقية، نظرا لأن الإنسان ليس كائنا افتراضيا، لكنه بحاجة للكينونة والمكان والإحساس بالآخرين.

ومع تزايد الإقبال على شبكة الانترنيت واستخدامها المتمثل في قضاء وقت طويل في الإبحار فيها ظهر ما يسمى بإدمان الانترنيت، والذي يدفع ببعض الأطفال والشباب إلى الإصابة بعدوى الأمراض الاجتماعية والنفسية التي قد تجعل الباب مفتوحا لأنواع السلوك المنحرف وغير السوي الذي يتسبب في تحطيم القيم والمبادئ المثلى من خلال الإدمان على الشبكة المعلوماتية.

يتفق الجميع أن شبكة الانترنيت أصبحت اليوم ثورة علمية نتيجة وفرة المعارف والمعلومات التي يحصل عليها الفرد من هذه الشبكة.

فهذه الخدمة لم تعد ترفا بل أصبحت حاجة قد ترقى إلى الضرورة في بعض الأحيان ولكن القضية الأهم هي كيفية استخدام وتنظيم المستخدم لأوقاته، وعدم الإكثار من هذا الأمر حتى يبعده عن

شبح الانحراف والجريمة، خاصة عندما يكون المستخدم من الشباب، فقد بات اليوم أي مراهق لا يتجاوز الخامسة عشر من عمره صغيرا محترفا في استخدام شبكة الانترنيت والتي أصبحت متوفرة في كل مكان، بل أصبح المراهقون يستخدمون هذه الشبكة العنكبوتية في المنزل والمقاهي وحتى المدرسة، ولا يستطيعون الاستغناء عنها فهم فضوليون، ولهذا يسعد الشباب بزيارة المواقع المثيرة ذات المحتوى العنيف والإباحي، وتلعب الفاعلية مع هذه المواقع دورا مهما في سهولة إغرائهم لارتكاب أي سلوك منحرف، فمواقع التواصل الاجتماعي تفسد أخلاق الشباب نتيجة لتواصلهم مع شباب آخرين ذوي ثقافات وقيم مختلفة، كما نجد دورا للألعاب الإلكترونية في ممارسة المراهقين للعنف وانتحار بعضهم كما حدث في الآونة الأخيرة مع لعبة الحوت الأزرق التي أودت بحياة كثير من المراهقين وهذا نتيجة الإدمان على شبكة الانترنيت، فيصبح الطفل أو بالأحرى التلميذ المراهق منحرفا أخلاقيا وسلوكيا بسبب تحطم القيم والمبادئ وجعل الباب مفتوحا لأنواع السلوك المنحرف.

فموضوع السلوك الانحرافي عند المراهقين له أهمية كبيرة خاصة في عصرنا الحالي الذي يشهد تحولات تكنولوجية كثيرة، لأن ظاهرة الانحراف تهدد مستقبل المجتمع والعالم بأسره، وتنتشر هذه الظاهرة في مختلف دول العالم.

وعلى غرار هذه الدول فإن الجزائر ليست بمعزل عن ذلك فقد استفحلت فيها هذه الظاهرة خاصة عند المراهقين، وهذا ما نراه كل يوم أمامنا، وذلك من خلال تصرفاتهم وأفعالهم فيما يتعلق بطريقة اللباس، تسريحة الشعر، الكلام وطريقة ونوعية المعاملة... الخ، وكل هذه الأمور تتنافى وقيم المجتمع وعاداته وتقاليده الاجتماعية.

كما أن انتشار ظاهرة السلوك الانحرافي في الوسط الثانوي ليست وليدة الصدفة أو العفوية، وإنما هناك ظروف ووضع اجتماعي معين قائم يحيط بالتلميذ في المدرسة والأسرة، وحتى داخل حجرة الدراسة وفي المجتمع عموما يمكن أن يكون السلوك الانحرافي ظاهرة مستمدة اجتماعيا مصدرها الوسط الذي يحيط بالتلميذ.

واستنادا إلى كل ما تقدم يمكن أن نطرح التساؤل الرئيسي التالي:

- هل للانترنيت علاقة بانحراف السلوك لدى تلاميذ المرحلة الثانوية؟

ومن هذا التساؤل الرئيسي نطرح التساؤلات الفرعية التالية:

1- هل لمواقع التواصل الاجتماعي علاقة بالانحلال الأخلاقي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية؟

2- هل تؤدي الألعاب الالكترونية إلى ممارسة العنف لدى تلاميذ المرحلة الثانوية؟

3- هل الإدمان على الانترنيت يؤدي إلى العزلة الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية؟

خامسا: فرضيات الدراسة

تعتبر الفروض من المراحل الأساسية في كل بحث علمي لأنها تقود وتوجه خط ى الباحث نحو أهداف معينة يرمي إليها البحث انطلاقا من كونها إجابات مبدئية يتصورها الباحث وقد تكون صحيحة أو خاطئة، وقد قام الباحثون بتقديم تعاريف متعددة للفرضية نذكر منها:

عرفها جورج لندبرج: «الفرض تخمين مؤقت وهو عبارة عن فكرة متخيلة تضع أساس البحث، فوضع الفرض يتطلب صياغة بحيث يمكن القطع فيه برأي محدد ودقيق»[1].

بمعنى أن الفرض عبارة عن فكرة أو رأي مبدئي، يرى الباحث أنه يعطي تفسيرا مؤقتا للعوامل التي تؤثر قي الظاهرة محل البحث.

تعتبر الفرضية بمثابة تخمين مؤقت، يستمده الباحث عن النظرية، وتظل الفرضية مؤق تةولا تتحول إلى قانون طالما لم نختبرها ولم نتحقق من صحتها، فإذا تم اختبارها وصحتها فعندئذ تقبل وإلا ترفض على أنها ليست صحيحة[2].

كما تعرف الفروض بأنها قضايا تصورية تحاول أن تقيس العلاقة بين اثنين أو أكثر من المتغيرات والأفكار، وهي نوع من الحدس بالتفسير المسبق للظواهر، وهي متى تثبت صدقها أصبحت قانونا عاما يمكن تعميمه والرجوع إليه[3].

وأيضا تعرف بأنها تقدير أو استنتاج مبني على معلومات سابقة أو نظريا أو خ برة علمية محددة يقوم الباحث بصياغتها وتبنيها مؤقتا لتفسير بعض الحقائق أو الظواهر التي يلاحظها، وهي التي يسترشد بها الباحث أثناء البحث أو الدراسة التي يقوم بها، وتأتي في صورة علاقة بين متغيرين أو أكثر[4].

---

[1] حسن الساعاتي، تصميم البحوث الاجتماعية، ط4، دار النهضة العربية، لبنان، 2003، ص 82.

[2] عبد الله عامر الهمالي، أسلوب البحث الاجتماعي وتقنياته، ط3، منشورات جامعة قازيوس، بنغازي، ليبيا، 2003، ص 79.

[3] محمد شفيق، البحث العلمي، الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية، دط، المكتبة الجامعية، مصر، 2001، ص 75.

[4] علي غربي، أبجديات المنهجية في كتابة الرسائل الجامعية، ط2، دار الفائز للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2009، ص 67.

التعريف الإجرائي للفرضية:

هي تقدير مبني على معلومة سابقة يقوم الباحث بصياغتها وتبنيها مؤقتا لتفسير بعض الحقائق والظواهر التي يلاحظها.

فالفروض هي تفسير مؤقت لظاهرة معينة واقتراح مؤقت بصياغة م ا ولفهم موضوع دراستنا انطلقنا من الفرضية العامة الآتية:

للانترنيت علاقة بانحراف السلوك لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.

ولما كان لكل بحث علمي متغيراته فإن لهذا البحث متغيرين رئيسيين هما:المتغير المسستقل والمتغير التابع.

أ–المتغير المستقل: وهو الذي يمثل العامل المفسر لظاهرة موضوع الدراسة وسببا افتراضيا للمتغير التابع ويمثل في هذا البحث: الانترنيت.

ب– المتغير التابع: وهو النتيجة المتوقعة في المتغير المستقل الذي يريد الباحث شرحه وهو في هذا البحث: انحراف السلوك.

وتنبثق عن الفرضية العامة فرضيات فرعية هي:

1 –تؤدي مواقع التواصل الاجتماعي إلى الانحلال الأخلاقي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.

2 – تؤدي الألعاب الالكترونية إلى ممارسة العنف لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.

3 –الإدمان على الانترنيت يؤدي إلى العزلة الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.

سادسا: الإطار المفاهيمي للدراسة:

المفاهيم الأساسية:

1 – مفهوم الانترنيت:

لغة: الانترنيت لفظ ركب من كلمتين (Intercommunication/ Net) ومعناها الشبكة المترابطة[1].

اصطلاحا:

الانترنيت هي مجموعة من التوصيلات التعاونية لعدد من شبكات الحاسوب الآلية، وهي مكونة من كلمتين أساسيتين هما: "Inter Communication" و "Net work"، وهذا يعني مئات الشبكات المربوطة ببعضها البعض مكونة من حواسيب آلية مختلفة، وكذلك تكنولوجيا مختلفة، ثم توصيلها بطريقة

[1] فضيل دليو، الاتصال– مفاهيمه– نظرياته– وسائله، ط1، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2003، ص 165.

بسيطة وسهلة، بحيث تبدو وكأنها قطعة واحدة دون أي إحساس من الأطراف بأنه يختلف فنيا عن الآخر[1].

عرفها حلمي خضر ساري: "بأنها الشبكة الالكترونية المكونة من مجموعة من الشبكات التي تربط الناس بالمعلومات من خلال أجهزة الكمبيوتر والأجهزة الرقمية، بحيث تسمح بالاتصال بين شخص وآخر، وتسمح باسترجاع هذه المعلومات[2].

اقتصر تعريف ساري خضر على الشبكات التي تكون الشبكة الالكترونية ومختلف الأجهزة التي توفر المعلومات وتسمح بالاتصالات.

عرفها جبارة عطية جبارة: بأنها شبكة تحمل في طياتها كل ما يعني للنفوس من أمور ترفيهية أو تعليمية أو ثقافية أو سياسية أو اقتصادية أو اجتماعية بحوث أو رسائل أو عروض أو تبادل أراء وغير ذلك مما يشمل كافة الأمور الحياتية ويسهل استدعاءها في أي وقت وفي أي مكان[3].

ركز في تعريفه على ما توفره الشبكة من أمور حياتية متنوعة ومختلفة للأفراد في أي وقت وفي أي مكان.

التعريف الإجرائي:

عبارة عن شبكة عالمية واسعة النطاق تجمع مئات الآلاف من الشبكات المحلية والإقليمية والعالمية غير الخاضعة لأي تحكم مركزي، تربط بين العديد من الحواسيب الآلية عن طريق وسائط الربط والنقل المختلفة ، كأسلاك الهاتف والأقمار الصناعية التي تساعد في إجراء الاتصالات بين الأفراد والمؤسسات لتبادل الخبرات العلمية والمهنية والشخصية وتضاعف من إمكانية الاستفادة من مصادر المعلومات.

2 -مفهوم السلوك الانحرافي:

قبل أن نتعرف على السلوك الانحرافي نحاول أن نعرف ما معنى السلوك ثم ما معنى الانحراف ومنهما نحاول أن نعرف السلوك الانحرافي.

[1] محمد منير الجهيني وممدوح منير الجهيني، أمن المعلومات الإلكترونية، دط، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية، 2005، ص 07.

[2] حلمي خضر ساري، ثقافة الانترنيت، ط1، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، الأردن، 2005، ص 20.

[3] جبارة عطية جبارة، علم اجتماع الإعلام ، دط، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، 2001، ص 317.

أ- مفهوم السلوك:

لغة: السلوك في اللغة حسب ما ورد في لسان العرب هو من المصدر من فعل سلك طريقا، وسلك المكان يسلكه سلكاً، وسَلَكْتُ الشيء في الشيء أي أدخلته فيه.

اصطلاحا: هو سيرورة الفرد واتجاهاته ومذهبه حيث يقال أن شخصا سيئ السلوك أو حسن السلوك، كما أن السلوك من الأعمال الإرادية التي يقوم بها الإنسان كالكذب والصدق، والبخل ونحوها[1].

يعرفه عز الدين جميل عطية: أن السلوك كل أوجه الفرد القابلة للملاحظة المباشرة أو غير المباشرة، ومن أمثلة السلوك القابل للملاحظة المباشرة المشي والكلام والحركات اللاإرادية التي تصدر عن الفرد، أما السلوك القابل للملاحظة غير المباشرة، كالتفكير والتذكر والعواطف فيمكن الاستدلال عليه من كلام الفرد وأفعاله الظاهرة[2].

إن السلوك يشير إلى كل نشاط يقوم به الكائن الحي، مدلول هذا المصطلح في علم السلوك يتضمن كل ما يقوم به الإنسان من أعمال وأنشطة تكون صادرة عن دوافع وتهدف إلى تحقيق غايات[3].

التعرف الإجرائي:

السلوك هو النشاط الذي يصدر عن الكائن الحي، نتيجة لتفاعله مع ظروف بيئية معينة لمحاولة تعديلها وتغييرها وما النشاط الذي يصدر عن الكائن الحي إلا مجموعة من الاستجابات التي يقوم بها للرد على مثيرات ومنبهات معينة.

ب: مفهوم الانحراف:

التعريف اللغوي: أصل كلمة انحراف لغة من الفعل: حرف، ويقال حرف الجبل أي أعلاه المحدب، ونقول فلان على حرف من أمره: تحريف الكلام عن موضعه أي تغييره[4].

وهو الميل: وإذا مال الإنسان شيء يقال تحرف وانحرف واحرورف[5].

---

[1] ابن منظور، لسان العرب، حرف الكاف فصل السين، 442/10.

[2] https://slpe.mad.files.wordpress.com, 11/02/2018, 12:45.

[3] جابر نصر الدين، السلوك الانحرافي والإجرامي، معهد التطبيقات النفسية والتربوية، دط، دار الهدى للطباعة والنشر، جامعة منتوري، قسنطينة، دس، ص 8.

[4] جلال الدين عبد الخالق والسيد رمضان، الجريمة والانحراف من منظور الخدمة الاجتماعية، دط، المكتب الجامعي الحديث، مصر، 2001، ص 21.

[5] سليم نعامة، سيكولوجيا الانحراف، ط1، مكتب الخدمات الطباعية، 1985، ص 21.

يعرف من الناحية الاجتماعية أنه: «كل خروج على ما هو مألوف من السلوك الاجتماعي دون أن يبلغ حد الإخلال بالأمن الاجتماعي بصورة ملحوظة أو خطيرة تهدد الاستقرار الداخلي للمجتمع»[1].

أما من الناحية الشرعية: فيعرف بأنه: «الخروج عن النمط الذي نصت عليه مصادر التشريع الإسلامي الرئيسية منها والفرعية»[2].

يعرف الانحراف من الناحية القانونية بأنه : « كل عمل يأتي به الفرد يكون خارجا على قوانين المجتمع التي تهدف إلى حماية الناس وحقوقهم»[3].

عرف قاموس علم الاجتماع الانحراف بأنه: «عدم مسايرة المعايير الاجتماعية» وبفضل علماء الاجتماع استخدم هذا المصطلح بدلا من مصطلح السلوك الشاذ، نظرا لارتباط المصطلح الأخير بالمرض النفسي أكثر من ارتباطه بعدم التوافق[4].

بمعنى أن الانحراف يرتبط بالخروج أو عدم التوافق مع التوقعات والمعايير الاجتماعية السائدة داخل المجتمع، والتي يشارك فيها الشخص بقية أفراد المجتمع.

التعريف الإجرائي للانحراف:

الانحراف وصف عام يطلق على كل سلوك لا يتفق مع القاعدة الأخلاقية أو القانونية أو الدينية أو الإنسانية أو حتى في بعض الأحيان مع العرف العام للمجتمع فهو تجاوز لقيم المجتمع، وإهمال لقواعده الاجتماعية، وتعدي على نمط الحياة الاجتماعية القائم.

بعد التعرف على مفهوم الانحراف يجدر بنا أن نشير إلى مصطلح آخر كثيرا ما يستخدم كمرادف لمصطلح الانحراف للدلالة على نفس المعنى ،ألا وهو الجنوح ، ففي واقع الأمر، هناك فرق بين هذين المصطلحين، وإن كان فرقا بسيطا، ولا يثير انتباه أو اهتمام العلماء والباحثين.

فالانحراف غالبا ما يرتبط بالخروج أو عدم التوافق مع التوقعات والمعايير الاجتماعية السائدة داخل المجتمع، والتي يشارك فيها الشخص بقية أفراد المجتمع.

---

[1] مصطفى العوجي، التربية المدنية كوسيلة للوقاية من الانحراف، دط، المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريس، الرياض، ص 24.

[2] سمير إسماعيل، التأهيل الاجتماعي والمهني للأحداث الجانحين في أساليب معالجة الأحداث الجانحين في المؤسسات الإصلاحية، دط، المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب، الرياض، ص 155.

[3] السيد علي شتا، علم الاجتماع الجنائي، دط، دار المعرفة الجامعية، مصر، 1987، ص 17.

[4] محمد عاطف غيث، قاموس علم الاجتماع، دط، دار المعرفة الجامعية، مصر، 2006، ص 144.

وقد ظهر هذا المصطلح خلال الخمسينيات في علم الاجتماع الأمريكي وهو أكثر استخداما ومفضل لدى الكثير من العلماء لأنه أوسع من مفهوم الجنوح أو مفهوم الإجرام.

أما الجنوح، فإنه غالبا ما يطلق على صغار السن من الأطفال والمراهقين، أي أولئك الذين لم يبلغوا السن القانونية ليحاسبوا على أفعالهم، وعليه فإن الجنوح يشير إلى الأفعال التي إذا ارتكبها الكبار عوقبوا عليها كجرائم، فيوضعون في مراكز خاصة لإصلاح اعوجاجهم وإعادة توجيههم وتدريبهم، وعلاج مشكلاتهم النفسية والأسرية، وقد يطلق اصطلاح الانحراف على هذه الحالات.

وعلى العموم يمكن القول بأن مصطلح الانحراف أشمل من مصطلح الجنوح، وإن كان كلاهما يستخدم للدلالة على مخالفة القانون أو النظام الاجتماعي.

فالانحراف قد يكون أكثر استخداما من الناحية السوسيولوجية بينما الجنوح أكثر استخداما من الناحية القانونية.

لقد اختلفت وجهات النظر حول تحديد مفهوم الانحراف، ولا يمكن إيجاد معنى واحد لدى المهتمين الدراسين لظاهرة الانحراف، وذلك نظرا لاختلاف الزاوية التي ينظر منها كل عالم، ولذلك تعددت تعاريف الانحراف فهناك من عرفه من الناحية النفسية وآخر قدم تعريفا قانونيا وآخر اجتماعيا، وكل واحد من هذه التعاريف يركز على جانب معين وينظر للانحراف في حدود مجاله المتخصص فيه[1].

ج- مفهوم السلوك الانحرافي:

يعرف بأنه انتهاك للتوقعات والمعايير الاجتماعية، فالسلوك الانحرافي ظاهرة اجتماعية تحدث في حالة اختلال النظام الاجتماعي، فهو رد فعل أو نتيجة للنظام الاجتماعي غير السوي مع تهي ئ في الظروف النفسية والبيولوجية لذلك، ويهدف إلى تجاوز قيم النظام الاجتماعي السائد[2].

يعرفه عبد الرحمن محمد عيسوي: يمكن تعريف السلوك المنحرف بأنه سلوك مضاد للمجتمع، يستحق نوعا من العقاب، أو إنه سلوك يخرق القانون[3].

أما جورج لندبرج يعرفه: بأنه أي سلوك يفشل في الامتثال لمستويات محددة.

---

[1] مصباح عامر، التنشئة الاجتماعية والسلوك الانحرافي لتلميذ المدرسة الثانوية، ط1، دار الأمة، الجزائر، 2003، ص 252.

[2] محمد سلامة غباري، في مواجهة الدفاع الاجتماعي ضد الجريمة والانحراف، دط، دار المعرفة الجامعية، مصر، 2005، ص76.

[3] عبد الرحمن محمد عيسوي، سيكولوجية جنوح الأحداث، دط، منشأة المعارف، دس، ص 25.

ويرى كوهن أن السلوك المنحرف هو: سلوك يخالف التوقعات النظامية التي يعتبرها النسق الاجتماعي عامة ومقبولة وشرعية [1].

والسلوك المنحرف هو سلوك غير مقبول اجتماعيا من غالبية أفراد المجتمع حتى وإن تعلق بالأطفال دون سن الرشد[2].

السلوك الانحرافي: هو سلوك غير مقبول اجتماعيا نظرا لأنه يناقض المعايير والتوقعات الاجتماعية وهو يستحق العقاب لأنه يخرق القانون ولا يمتثل للنظام الاجتماعي ويتجسد في السلوكات التالية:

السرقة، تناول المخدرات، شرب الخمر، الاتصال الجنسي غير الشرعي، العدوان، العنف،...الخ.

التعريف الإجرائي للسلوك الانحرافي:

نقصد بهذا المصطلح مجموعة من الأوصاف المنحرفة للسلوك غير المقبول اجتماعيا، بحيث تؤثر على النظام العام للمدرسة، ويؤدي إلى نتائج سلبية على المجتمع والمدرسة، إدارة وتنشئة، وتكيف

ونحصر السلوك المنحرف في تعاطي المخدرات والكحوليات، والعلاقات الجنسية غير الشرعية والتحرش الجنسي، ومظاهر التخريب والسلوك العدواني.

المفاهيم الثانوية:

1- مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي:

تعرف مواقع التواصل الاجتماعي على أنها مواقع إلكترونية مبنية على أسس معينة تمكن الناس من التعبير عن أنفسهم والتعرف على أشخاص آخرين يشاركونهم الاهتمامات نفسها.

كما تعرف مواقع التواصل الاجتماعي على أنها:

عبارة عن مجتمعات افتراضية تمكن مستخدميها من مشاركة الأفكار والاهتمامات، وبالإضافة إلى تكوين صداقات جديدة[3].

وتعرف أيضا: على أنها منظومة من الشبكات الإلكترونية عبر الانترنيت تتيح للمشترك فيها إنشاء موقع خاص به ومن تم ربطه من خلال نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم الاهتمامات والهوايات نفسها.

---

[1] جابر نصر الدين، السلوك والجريمة، معهد التطبيقات النفسية والتربوية، دط، دار الهدى للطباعة، جامعة منتوري ، قسنطينة، ص11.

[2] مصباح عامر، مرجع سابق، ص 78.

[3] www.mawdoo3.com/ تعريف مواقع التواصل الاجتماعي 28/02/2018 /18:48.

التعريف الإجرائي:

هي تلك المواقع الاجتماعية التي تتيح لمتصفحيها إمكانية مشاركة الملفات والصور وتبادل مقاطع الفيديو، وكذلك مكنتهم من إنشاء المدونات الإلكترونية، وإجراء المحادثات الفورية، وإرسال الرسائل، وتصدرت الشبكات الاجتماعية هذه ثلاثة مواقع هامة ورئيسية وهي: «الفايسبوك» و«تويتر» وموقع مقاطع الفيديو «اليوتيوب» فقد أصبحت الوسيلة الأساسية لتبادل المعلومات والأخبار الفورية في متابعة مسار وتطورات الأحداث[1].

2- مفهوم الانحلال الأخلاقي:

أ- **الانحلال:** مصدر انحل، وانحلال الخيوط، انفكاكها، وانحلال الأخلاق: فسادها[2].

ب- **الأخلاق:** هي الآداب التي حث عليها الإسلام والتي ذكرت في القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة، كما قال تعالى في كتابه العزيز: «وإنك لعلى خلق عظيم»[3].

ج- **الانحلال الأخلاقي:** هو فقدان الشباب لكافة القيم والمبادئ الأخلاقية والإسلامية، وقيامهم بكل ما هو مناف للآداب العامة والآداب الإسلامية[4].

التعريف الإجرائي:

الانحلال الأخلاقي هو الانحراف والخروج عن المبادئ الإسلامية والقيم الإنسانية الصحيحة التي تترجم شخصية الإنسان.

3- مفهوم الألعاب الإلكترونية:

- هي ألعاب مبرمجة بواسطة الحاسوب، وتلعب عادة في أنظمة ألعاب الفيديو (الألعاب الإلكترونية)، حيث تعرض في التلفزيون بعد إيصال الجهاز به، والألعاب الإلكترونية يمكن أن تعمل على أجهزة خاصة توصل بالتلفاز أو أجهزة محمولة أو على الحاسوب الكفي[5].

الألعاب الإلكترونية هي الألعاب التي يتم لعبها باستخدام الإلكترونيات المختلفة لتكوين ألعاب تفاعلية سواء كانت هذه الألعاب يتم لعبها باستخدام أجهزة خاصة لها أو باستخدام الحواسيب أو الأجهزة

---

[1] https://faculutty.mu.edu.sa/public/uplaa,28/02/2018 13:30 .

[2] https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar, 03/03/2018, 18 :30.

[3] https://www.assawsana.com/ar/dict/ar-ar, 03/03/2018, 18 :30.

[4] https://vb.3dlat.com/showthread.php?, 03/03/2018, 18 :42.

[5] https://gamezaya7.blogspot.com, 28/02/2018 , 14 :01

المختلفة الأخرى، ويخطئ الناس في العادة في الأوقات الحالية بين الألعاب الإلكترونية وألعاب الفيديو، فألعاب الفيديو هي جزء من الألعاب الإلكترونية[1].

التعريف الإجرائي:

الألعاب الإلكترونية هي الألعاب التي تمارس بواسطة جهاز تحكم وجهاز آخر يوجد عليه بعض الأكواد وشاشة تعرض عليها الرسومات المتحركة والتي يتحكم فيها اللاعب، وفيها لا يبدل اللاعب أي رياضة أو تحريك في عضلاته.

4- مفهوم العنف:

لغة:

كلمة العنف في اللغة العربية تشير إلى كل سلوك يتضمن معاني الشدة، القسوة، التوبيخ، اللوم. كما يشير إلى الخرق بالأمر وقلة الرفق به.

ويعرف بأنه العدائية والغضب الشديد والاستخدام الغير مشروع للقوة اللفظية أو الجسمية الموجهة نحو الأشخاص أو ممتلكاتهم[2].

وعلى هذا الأساس فإن العنف يكون فعليا أو قوليا.

اصطلاحا:

هناك العديد من العلماء والباحثين الذين وضعوا مفهوما للعنف ونذكر أهم التعاريف منها:

تعريف فرويد: يرى أنه قوة حياتية موجودة بالفطرة في اللاشعور الجماعي الثقافي[3].

نجد أن فرويد يرى العنف غريزي في الإنسان.

أما عبد الرحمن العيسوي: فعرفه: بأنه ممارسة القوة فوق إرادة الناس وإثارة الفزع والهلع والخوف في النفس.[4]

---

[1] إبراهيم أبو غزالة، مقال عن تعريف وفوائد وأضرار الألعاب الإلكترونية، 4 يناير 2018.

[2] محمد سعيد الخولي، العنف في مواقف الحياة اليومية، دط، دار مكتبة الإسراء للطبع والنشر والتوزيع، عمان، 2006، ص 35.

[3] أميرة شيبي، أثر العنف والصدمة النفسية على أطفال ضحايا الإرهاب، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم علم النفس والعلوم التربوية والأرطوفونيا، جامعة منتوري، قسنطينة، 2002، ص 10 .

[4] عبد الرحمن محمد العيسوي، موسوعة علم النفس الحديث، ط 1، اضطرابات الطفولة والمراهقة وعلاجها، دار الراتب الجامعية، لبنان، 2002، ص 154.

ويعرفه أحمد جلال عز الدين: بأنه استخدام إنساني للقوة بغرض إرغام الغير وإخافته أو هو الفعل الموجه نحو الأشياء بغرض تدميرها أو إفسادها أو الاستيلاء عليها.[1]

التعريف الإجرائي:

العنف هو الاستخدام الفعلي للقوة أو التهديد وإلحاق الأذى والضرر بالأشخاص أو ممتلكاتهم.

5- مفهوم إدمان الانترنيت:

الإدمان هو الاعتياد على شيء ما وعدم القدرة على تركه، وإدمان الانترنيت مثل إدمان أي شيء آخر.

ويقصد بإدمان الانترنيت:

الإفراط في استخدام هذه الشبكة والاعتماد عليها اعتمادا شبه تام والشعور بالاشتياق الدائم له فيما لو منع عنه بحيث يصبح الشغل الشاغل للطفل أو المراهق هو الجلوس أمامه فيصبح بذلك أسيرا وعبدا لهذه الوسيلة[2].

إدمان الانترنيت:

هو الاستخدام الزائد عن الحد للكمبيوتر و الانترنيت حيث يؤدي الاستخدام المبالغ فيه لشبكة الانترنيت إلى إدمان نفسي قريب نوعا ما في طبيعته من الإدمان الذي يسببه التعاطي المكثف للمخدرات والمشروبات الكحولية.

6- مفهوم العزلة الاجتماعية:

تعرف العزلة الاجتماعية على أنها:

شكل متطرف من الاضطرابات في العلاقات مع الآخرين، حيث ينفصل الطفل عن رفاقه ويبقى منفردا معظم الوقت ولا يشارك أقرانه بالنشاطات الاجتماعية المختلفة[3].

العزلة الاجتماعية : هي سلوك يعجز فيه الفرد عن التواصل مع الآخرين والاشتراك معهم في عملياتهم الاجتماعية المختلفة ويكون فيه الفرد ميالا إلى تجنب أية نشاط اجتماعي يقربه منهم سواء كانوا أفراد أو جماعات.[4]

---

[1] محمد سعيد الخولي، مرجع سابق، ص 37.

[2] عمر موفق بشير العباجي، الإدمان والانترنيت، ط1، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان، 2009، ص 29.

[3] ابتسام محمود السلطان، التطور الخلقي للمراهقين، دط، دار المجتمع العربي، عمان، 2009، ص 145.

[4] لطفي الشربيني، موسوعة شرح المصطلحات النفسية، ط1، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، لبنان، 2000، ص 79.

بمعنى أن العزلة الاجتماعية هي إحدى الظواهر التي يبتعد الأفراد بها عن المحيط الخارجي وعدم الرغبة في الاختلاط مع الآخرين وتكوين عالم داخلي لهم بدلا من عالمهم أو دائرة أكبر من الدائرة الفردية التي يعيشون فيها[1].

التعريف الإجرائي:

هي سلوك لدى الفرد يتسم بضعف أو عدم إقامة علاقات اجتماعية أوبناء صداقة مع الآخرين والتفاعل معهم،إلى حد كراهية الاتصال بالآخرين و عدم التوافق معهم، والابتعاد عن معايشة واقع البيئة المحيطة وعدم الاكتراث لما يحدث فيها.

7- **مفهوم التلميذ:**

لغة: تلميذ جمعه تلاميذ وهو طالب العلم، خصه أهل العلم بالطالب الصغير[2]

اصطلاحا:

عرفه رابح تركي بأنه: المحور والهدف الأخير من كل العمليات التربوية والتعليم ية، فهو الذي من أجله تنشأ المدرسة، وتحفيزه بكافة الإمكانيات، ولا بد أن يكون لها الجهود الضخمة التي تبدل في شتى المجالات لصالح التلميذ وأن يكون لها عائد يتمثل في تكوين عقله، خلقه، روحه، معارفه، واتجاهاته[3].

التعريف الإجرائي:

إذن التلميذ هو محور العملية التربوية التعليمية من أجله تنشأ المدرسة لتكويني هتكوينا شاملا في مختلف جوانب شخصيته.

8- **مفهوم المرحلة الثانوية:** المقصود بالتعليم الثانوي هو ذلك النوع من التعليم النظامي الذي يبدأ بانتهاء المرحلة الإعدادية، وينتهي عند مدخل التعليم العالي[4].

التعريف الإجرائي:

التعليم الثانوي هو أهم مرحلة تعليمية في النظام التربوي باعتباره الحلقة الرابطة بين التعليم المتوسط والتعليم العالي، كما يعد أكثر أنواع التعليم قيمة ومنزلة في معظم الأنظمة التربوية باعتباره ي قود إلى

[1] https://or.m.wiki pedia.org/wiki. عزلة اجتماعية28/02/2018,13:30.

[2] رشاد صلاح منهوري وآخرون، التنشئة الاجتماعية، دط، دار المعرفة الجامعية، ، 2007، ص 76.

[3] رابح تركي، مبادئ التخطيط التربوي، دط، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1982، ص 112.

[4] حسين عبد الحميد رشوان، العلم والتعليم والمعلم من منظور علم الاجتماع، ط 1، مؤسسة شباب الجامعة، مصر، 2006، ص 254.

الفرص التعليمية العالية المرغوب فيها من قبل الملتحقين به، فهو محل عناية واهتمام في معظم النظم التربوية.

9- مفهوم المراهقة:

كلمة مراهقة مشتقة من الفعل اللاتيني Adolecere ومعناها التدرج نحو النضج الجنسي والانفعالي والعقلي.

وتعني في اللغة العربية الاقتراب والدنو، فراهق الشيء معناها قارنه، وراهق البلوغ معناها قارب سن البلوغ، وراهق الغلام معناها قارب الحلم وصبي مراهق معناها مدان لل حلم والحلم هو القدرة على إنجاب النسل[1].

اصطلاحا:

تعتبر المراهقة سن مغلقة، فهي تتسم بالسرية والتهرب من السؤال أو تقديم الإجابات، كما أنها سن متقلبة قد يخذل سلوك المراهق أكثر المراقبين دقة وملاحظة، وإنها لمرحلة تسيء فهم نفسها عن غير قصد أو تعمق[2].

يعرفها محمد سلمة آدم وتوفيق حداد: " المراهقة هي المرحلة التي يكتمل فيها المنهج الجسمي والانفعالي والعقلي والاجتماعي، وتبدأ بوجه عام في الثانية عشر وتمتد حتى الواحد والعشرون، وأدرج بعض الباحثين على اعتبار نهايتها في الثامنة عشر، وتسمى الفترة الأولى من هذه المرحلة ب "فترة البلوغ".[3]

أما حامد عبد السلام زهران: فيعرف المراهقة بأنها الانتقال من مرحلة الطفولة إلى مرحلة النضج والرشد، وهي مرحلة تؤهل لمرحلة الرشد وتمتد في العقد الثاني من الحياة الفردية، أي بين 11 إلى21 سنة، ومن السهل تحديد بداية المراهقة، ولكن من الصعب تحديد نهايتها[4].

التعريف الإجرائي للمراهقة:

من هذه التعاريف نجد أن المراهقة مرحلة من مراحل نمو الإنسان تقع بين الطفولة والرشد، حيث تبدأ بالبلوغ ويسبق ظهورها لدى الإناث، وتتأخر لدى الذكور، كما تتميز بأنها مرحلة نضج من الناحية

[1] خليل ميخائيل معوض، سيكولوجية النمو- الطفولة والمراهقة، دط، مركز الإسكندرية للكتاب، مصر، 2002،ص 329، 330.

[2] منيرة زلوف، أثر العنف الأسري على التحصيل الدراسي، دط، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2014، ص 62.

[3] محمد سلمة آدم وتوفيق حداد، علم نفس الطفل، ط1، مديرية التربية والتكوين، الجزائر، 1973، ص 104.

[4] حامد عبد السلام زهران، علم نفس النمو "الطفولة والمراهقة"، عالم الكتب، دط، القاهرة، 1995، ص 323.

الجسمية، العقلية، والعاطفية والاجتماعية يتطلع فيها المراهق إلى أخد مكانته اللائقة داخل المجتمع الذي يعيش فيه.

سابعا: الدراسات السابقة:

تعتبر الدراسات السابقة عنصرا هاما وأساسيا في البحث العلمي، فهي التي تساعد الباحث في التعرف على جوانب الموضوع بحيث يثري رصيده المعرفي حول المشكلة التي يريد دراستها وتحديد أبعادها ومجالاتها، بالإضافة إلى مساعدته وتوجيهه نحو المراجع والمصادر التي يتناولها في بحثه، كما تساعد في التعرف على المشكلات والصعوبات التي يواجهها الباحثين في دراستهم ومحاولة تجنبها في بحثه.

وعليه فقد اعتمدنا في دراستنا على مجموعة من الدراسات التي ارتأينا أنها تخدم موضوع بحثنا بشكل مباشر أو غير مباشر، بغية الاستفادة من منهجيتها في تنظيم وتوجيه مسار بحثنا وفيما يلي عرض بعض هذه الدراسات:

I. الدراسات الغربية:

1- دراسة هـ_ مالاوسكي (1970): حول:

دور التطور والحراك الاجتماعي في انحراف الأحداث

وقد تم إجراء هذه الدراسة في بولونيا.

وكان الهدف منها معرفة تأثير التطور والحراك الاجتماعي في انحراف الشباب وذلك من خلال دراسة التغيرات المحلية والجغرافية للانحراف في ظل التطور التكنولوجي والعلمي الحاصل في المجتمع بصورة مستمرة.

مع القيام بتحليل نفسي اجتماعي وثقافي لتاريخ حياة مجموعة من الشباب المنحرفين ومقارنتها بمجموعة ضابطة غير منحرفة ويتوزع أفراد العينة بين المناطق الراقية والفقيرة.

وقد اتبع الباحث المنهج الإحصائي عن طريق القيام بعدة إحصائيات حول الظاهرة والتأكد من مدى انتشارها في المناطق المدروسة.

وقد تم اختيار عينة عشوائية من ضمن الأحداث المنحرفين لتكوين عينة من أربعة أفواج مابين الذكور والإناث تتراوح أعمارهم ما بين (14- 17 سنة)[1]، و(18-24 سنة) وتحتوي العينة على 200 شابا منحرفا في كل منطقة من مناطق الدراسة.

وقد تم تحليل نتائج كل فوج ثم تقسيم هذا الأخير حسب نوع الجنحة وأهم الأدوات التي استعملت في البحث كانت عبارة عن إجراء مقابلات معمقة مع هؤلاء الأحداث المنحرفين وأوليائهم، وقد اعتمدت الدراسة على مجموعة من الفرضيات وهي كالتالي:

1. هل يمكن إثبات الارتباط بين مستوى التطور والانحراف.
2. يوجد ارتباط بين مستوى التطور والانحراف وما مدى تطبيق هذا الارتباط على كل أنواع الانحرافات.
3. هل دراسة الخصائص الشخصية والعائلية قادرة على إثبات أن المجتمعات المتطورة هي التي يكون فيها الانحراف أكثر.
4. ما هي الميكانيزمات والعوامل التي تفسر الانحراف.

وكانت النتائج المتوصل إليها متوافقة نوعا ما مع الفرضيات ،إذ يلاحظ أن احتمال ظهور الانحراف يكون في العائلات التي يكون فيها الحراك الاجتماعي أكثر، لأن التغير الدائم الذي يحدث في المجتمع وفي كافة المجالات خاصة التطور التكنولوجي المستمر يؤثر دائما في سلوك الأفراد واتجاهاتهم سواء بالإيجاب أو السلب.

يعتبر الحراك الاجتماعي عاملا مساهما في جنوح الأحداث باعتبار أن التغير ضرورة حتمية لابد منها وبما أن الفرد تابع للمجتمع فأي تغير في المجتمع يؤدي إلى تغير سلوك الأفراد، لأن طبيعة الحياة الاجتماعية تعرض على الأفراد التكيف من أجل مسايرة الحياة بطريقة طبيعية.

فالمجتمع يتقدم ويتغير يوم بعد يوم وهذا راجع للتطور العلمي والتكنولوجي الحاصل وتزداد نسبة انتشار وسائل الإعلام، وكذلك تزداد أثارها السلبية وخاصة على فئة المراهقين الذين يعدون أكثر مستخدميها لأمور تتعلق سواء بالدراسة أو تمضية وقت الفراغ، ولتحقيق التكيف الاجتماعي السوي لابد أن تكون مصحوبة بقدرة الفرد على التكيف وفقا لقوانين وأعراف المجتمع، وبما أن المراهق يحتاج إلى الرعاية

[1] H.malewska :L'analyse psychosociologue di L'influenede la modalitè sur la delinguance.juvènile ,ammales de vaucressan.N°05 1967.

النفسية من طرف أسرته ومجتمعه لكي يجتاز عملية التكيف لمواكبة التطور التكنولوجي بدون التمرد على قيم وعادات المجتمع ليحمي نفسه من الانحراف[1].

علاقة هذه الدراسة بالدراسة الحالية:

إن هذه الدراسة بحثت في دور التطور والحراك الاجتماعي في انحراف الأحداث، وتوصلت إلى أن احتمال الانحراف يكون أكثر لما يكون الحراك والتغير حديث العهد لأن تغيير المجتمع يؤثر دائما في سلوك الأفراد واتجاهاتهم، وتتشابه هذه الدراسة مع دراستنا الحالية في كون التطور والتقدم العلمي والتكنولوجي الحاصل والمستمر في المجتمع يؤثر على سلوك الأفراد سواء بالإيجاب أو السلب.

إن الحياة المعاصرة تشهد تغيرا وتقدما تكنولوجيا يصاحبه انفجار سكاني ومعرفي، وإن تكنولوجيا الاتصال الحديثة وفي مقدمتها شبكة الانترنيت ساهمت في تقدم وتغير المجتمع وقد فتحت عصرا جديدا من عصور الاتصال والتفاعل بين البشر، وفي وفرة المعلومات والمعارف التي تقدمها لمستخدميها، ولكن على الجانب الآخر هناك مخاوف من الآثار السلبية التي تؤثر على سلوك الأفراد وخاصة المراهقين منهم لأن هذه الفترة حساسة جدا بالنسبة لهم.

لقد تطور المجتمع ولا يز ال يتغير ويتقدم وكل هذا راجع للتطور التكنولوجي الحاصل فشبكة الانترنيت حولت العالم إلى قرية صغيرة، وهذه التطورات التكنولوجية أدت إلى تنامي ظاهرة الانحراف السلوكي عند المراهقين خاصة ، وذلك من خلال وسائل الإعلام والاتصال المختلفة فأصبحت تؤثر بطريقة مباشرة أو غير مباشرة على سلوك المراهقين، فهم يتأثرون ويقلدون ما يشاهدونه في التلفاز أو عبر الشبكة العنكبوتية من خلال الأجهزة الإلكترونية المتنوعة.

2. دراسة رانوي: (2007):

حول: أثر ألعاب الفيديو عبر الانترنيت على الاتجاهات والسلوك العدواني على المراهقين الصينيين.

وقد انطلقت هذه الدراسة من التساؤل الرئيسي التالي:

هل تؤثر ألعاب الفيديو عبر الانترنيت على الاتجاهات والسلوك العدواني على المراهقين الصينين؟

وهدفت هذه الدراسة إلى قياس أثر التعرض للعنف عل ى من تعرض لألعاب الفيديو بالانترنيت عند المراهقين ونمو السلوك العدواني لديهم.

[1] H.malewska :L'analyse psychosociologue di L'influenede la modalitè sur la delinguance.juvènile ,ammales de vaucressan.N°05 1967

وتوصلت هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

1. أن اللعب العنيف بألعاب الفيديو على الانترنيت يرتبط بالعنف، وأظهرت نتائج الدراسة أن تحليلات الانحدار المستمر للعلاقات بين التعرض للعنف، وتأييد السلوك العدواني يرتبط بالتزامن مع الجنس.

2. تبين أن المراهقين الصينيين الذين يتعرضون لمستوى أعلى من العنف من خلال ألعاب الفيديو لديهم اتجاه إيجابي نحو التصرف بشكل عنيف.

3. تبين أن المراهقين الذين يتعرضون لمستوى أعلى من العنف من خلال ألعاب الفيديو لديهم اتجاه سلبي نحو التعاطف مع الآخرين ولديهم مستوى أعلى من القلق والتوتر.

4. تبين النتائج أن المراهقين الصينيين الذي يتعرضون لمستوى أعلى من العنف من خلال العاب الفيديو ويواصلون اللعب تتزايد لديهم الرغبة في العنف عن أولئك الذين ينقطعون لفترات عن اللعب.

5. تطابقت نتائج هذه الدراسة مع ما توصلت إليه الدراسات لأخرى في دول أ خرى مثل الولايات المتحدة الأمريكية وكوريا واليابان.[1]

علاقة هذه الدراسة بالدراسة الحالية:

لقد تناولنا هذه الدراسة لتشابهها مع موضوع بحثنا، حيث أننا وضعنا إحدى فرضيات بحثنا مشابهة لموضوع هذه الدراسة وتتناول تأثير الألعاب الإلكترونية على المراهقين وعلاقتها بظهور العنف والسلوك العدواني لدى المراهق.

إن ألعاب الفيديو تؤثر على سلوك وأفكار المراهق لأن العديد من هذه الألعاب تتطلب الجهد النشط من اللاعب، ويمكن أن تتحول هذه الألعاب إلى إدمان، حيث يصبح المراهقون الذين يلعبون ألعاب فيديو عدوانية يقلدون سلوكيات عدوانية محددة ولذلك على الأهل مراقبة الألعاب الالكترونية التي يلعبها أبنائهم واختيار الأفضل منها التي تعمل على تنمية موهبة معينة أو توصل فكرة إيجابية، بدلا من التركيز على الألعاب العدوانية والعنيفة التي تؤدي في الأخير إلى انحراف المراهق كونها تميل إلى العنف والقتال والحرب.

[1] إسماعيل وصفي غانم الأغا، سوء استخدم تقنية الانترنيت والجوال ودورهما في انحراف الأحداث بدول مجلس التعاون الخليجي، أطروحة دكتورة الفلسفة في العلوم الأمنية، جامعة نايف العربية، قسم العلوم الاجتماعية ،السعودية، 2001، ص 125.

II.الدراسات العربية:

3. دراسة إسماعيل وصفي الأغا: (2009)

حول: "سوء استخدام تقنية الانترنيت والجوال ودورهما في انحراف الأحداث بدول مجلس التعاون الخليجي".

وانطلقت هذه الدراسة من تساؤل رئيسي هو:

ما مدى تأثير سوء استخدام تقنية الانترنيت والجوال على انحراف الأحداث بدول مجلس التعاون الخليجي؟

تمثلت أهداف هذه الدراسة فيما يلي:

- التعرف على نمط استخدامات الانترنيت من قبل أفراد الدراسة.
- الكشف على درجة الاستخدامات السلبية للانترنيت بين أفراد الدراسة.
- التعرف على نمط استخدامات الجوال والبلوتوت من قبل أفراد الدراسة.
- دراسة المعتقدات الشائعة لدى أفراد الدراسة حول الآثار الإيجابية والسلبية لاستخدام الجوال والبلوتوت.
- الكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية في المتغيرات الرئيسية باختلاف بعض المتغيرات الأولية لأفراد الدراسة.

وكانت أهمية هذه الدراسة كالتالي:

الإسهام في زيادة معرفة الجهات ذات العلاقة بتأهيل الأحداث بتأثير الظاهرة بما يساعدهم في تخطيط وتصميم البرامج الإصلاحية للحد من تأثير تكنولوجيا الاتصالات على زيادة وتيرة جنوح الأحداث.

استخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي وكذلك المنهج الوصفي المقارن للمقارنة بين الأحداث المنحرفين وغير المنحرفين في استخدامهم لتقنية الانترنيت والجوال.

تمثل أفراد مجتمع البحث في مجموعتين الأولى ضابطة والأخرى تجريبية.

وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

1. توصلت الدراسة إلى أن هناك فروق جوهرية في نمط استخدام تقنية الانترنيت والجوال بين الأحداث المنحرفين والأحداث غير المنحرفين.

2. رصدت الدراسة إلى أن الأحداث المنحرفين يستخدمون الانترنيت قي الأفعال السلبية بنسبة أكبر من الأحداث غير المنحرفين.

3. توصلت الدراسة إلى أن هناك فروق جوهرية بين الأحداث المنحرفين وغير المنحرفين في نمط استخدام تقنية البلوتوت.

4. كشفت الدراسة عن وجود فرق بين الأحداث المنحرفين وغير المنحرفين في محاور الدراسة الرئيسية باختلاف المتغيرات الأولية.

5. أظهرت النتائج أن مدة استخدم الانترنيت بوجه عام في اليوم للأحداث المنحرفين كانت أكبر بشكل جوهري من مدة استخدام الانترنيت بوجه عام في اليوم للأحداث غير المنحرفين[1].

علاقة هذه الدراسة بالدراسة الحالية:

تتمثل علاقة هذه الدراسة بدراستنا الحالية في كونها تحاول أن تتعرف على نمط الاستخدامات السلبية للانترنيت لدى أفراد مجتمع البحث ومدة استخدم الانترنيت بوجه عام في اليوم للأحداث المنحرفين، وهذا ما نحاول التعرف عليه من خلال دراستنا الحالية، أي كيف تؤثر هذه الشبكة العنكبوتية على المراهقين خاصة، وفيما يستغل هؤلاء هذه الشبكة هل للدراسة أو للتسلية وتمضية وقت الفراغ، وبناء علاقات جديدة عبر مواقع التواصل الاجتماعية، وكيف يؤثر الاستخدام الدائم للانترنيت على سلوكيات وتصرفات هذه الفئة، والتعرف على أنواع الانحرافات الناتجة عن الاستخدام السلبي لهذه الشبكة العنكبوتية.

ولقد تم الاعتماد على هذه الدراسات في التعرف على بعض الجوانب المنهجية والتقنية في البحث الحالي، كما ستساعدنا في صياغة بعض أسئلة الاستمارة وفي معرفة كيفية تأثير الانترنيت على المراهقين، واستخراج وتحديد بعض المؤشرات المتعلقة بموضوع بحثنا هذا.

4- دراسة عبد الله أحمد علي آل عيسى الغامدي:

حول: "تردد المراهقين على مقاهي الانترنيت وعلاقته ببعض المشكلات النفسية لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية" 2009.

وانطلقت هذه الدراسة من تساؤل رئيسي مفاده:

ما المشكلات النفسية والاجتماعية الناتجة عن استخدام المراهقين لمقاهي الانترنيت؟

وقد انبثقت عن هذا التساؤل مجموعة من التساؤلات الفرعية تمثلت فيما يلي:

[1] إسماعيل وصفي غانم الأغا، مرجع سابق، ص25-27.

1. ما نسبة استخدام الانترنيت بين فئة المراهقين في مدينة مكة ومقدار الزيادة في هذه النسبة في الأعوام الأخيرة؟

2. ما المجالات والأنشطة التي يستخدم المراهقون الانترنيت من اجلها وما نسبة استخدام المراهقين لكل مجال منها؟

3. ما الأسباب التي تدفع المراهقين للذهاب إلى مقاهي الانترنيت، وما سبب كل سبب من تلك الأسباب؟

4. ما العلاقة بين المشكلات النفسية التي يمر بها المراهق وكل من طريقة التعامل مع الانترنيت (بمفرده، مع الأصدقاء، عمر الطلاب، الصف الدراسي)؟

5. ما الفوائد التي يقدمها الانترنيت للمراهقين؟

6. ما المشكلات التي يتعرض لها المراهقون عند استخدام الانترنيت؟

استخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، واعتمد على عينة مقدارها 200 طالب في المرحلة الثانوية من المترددين على مقاهي الانترنيت.

وقد توصلت هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- تزايد أعداد ونسب المراهقين المستخدمين للانترنيت حيث بلغت نسبة المراهقين الذين دائما يستخدمون الانترنيت (37%).

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0،05) بين أفراد العينة من المراهقين خاصة بالمشكلات السلوكية الخاصة بالمدرسة، والمشكلات الأسرية والوالدية، والمشكلات السلوكية العامة، وطريقة تعاملهم م ع الانترنيت بمفردهم أو مع أصدقائهم بينما توجد فروق ذات دلالة إحصائية فيما يتعلق بمشكلات العدوان وسوء التوافق مع الآخرين.

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0،05) بين استجابات أفراد العينة من المراهقين حول المشكلات الخاصة بصورة الذات داخل المدرسة بينما يوجد اختلاف بين استجابات أفراد عينة الدراسة حول المشكلات النفسية[1].

[1] عبد الله أحمد علي آل عيسى الغامدي، تردد المراهقين على مقاهي الانترنيت وعلاقته ببعض المشكلات النفسية لدى الطلاب المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نايف العربية، السعودية، 2009، ص 76.

علاقة هذه الدراسة بالدراسة الحالية:

اعتمدنا على هذه الدراسة لتشابهها مع موضوع دراستنا في بعض الجوانب منها الجانب المنهجي حيث أنها تتشابه مع هذه الدراسة في المنهج، فقد قام الباحث باستخدام المنهج الوصفي والذي يتشابه مع منهج دراستنا، وأن عينة الدراسة، أيضا تشابهت مع عينة دراستنا وهم طلاب المرحلة الثانوية.

إن الاستخدام الزائد عن الحد وغير التوافقي للانترنيت، يؤدي لاضطرابات نفسية يستدل عليها بمجموعة من الأعراض، وقد تزايدت في الآونة الأخيرة البحوث النفسية التي تؤكد على أن الاستخدام المبالغ فيه لشبكة الانترنيت يسبب إدمانا نفسيا يشبه نوعا ما في طبيعته الإدمان الذي يسببه التعاطي الزائد عن الحد للمخدرات والكحول.

إن هؤلاء المراهقين لا يفتحون الانترنيت من أجل الحصول على معلومات مفيدة لهم في أعمالهم أو دراستهم وإنما من أجل الاتصال مع الآخرين والدردشة معهم عبر الانترنيت، وهذا ما يؤدي بهم إلى الانعزال عن أفراد العائلة وعدم التواصل معهم، ويفضل المراهق التواصل مع أصدقائه عبر الشبكة العنكبوتية ويظل بذلك حبيس غرفته.

III. الدراسات الجزائرية:

5. دراسة السعيد بومعيزة: وهي دراسة بعنوان "أثر وسائل الإعلام على القيم والسلوكيات لدى الشباب" . أجريت هذه الدراسة سنة 2006 بمدينة البليدة، وقد انطلق صاحب هذه الدراسة من التساؤل الرئيسي التالي: ما مدى تأثير وسائل الإعلام على القيم والسلوكيات لدى الشباب الجزائري؟ وطرح عدة تساؤلات تمثلت في:

- ما هو أثر وسائل الإعلام على القيم والسلوكيات لدى الشباب الجزائري؟
- ما مدى ارتباط الشباب الجزائري بالقيم وتأثرهم بالأفكار المستحدثة الوافدة عن طريق وسائل الإعلام بصفة رئيسية، وهل حافظو على قيمهم أم أنهم تخلوا عنها؟
- هل تبنى الشباب الجزائري بعض الأفكار المستحدثة والسلوكيات التي أبعدتهم عن القيم أو حققت لهم بعض الغايات النفعية وفقا لبعض أشكال الاستجابة والتفاعل؟

وقد انطلقت الدراسة من مجموعة من الفروض هي:

- معرفة أثر وسائل الإعلام على القيم والسلوكيات لدى الشباب الجزائري.

- أن وسائل الإعلام تساعد على ارتباط الشباب الجزائري بالقيم وتأثرهم بالأفكار المستحدثة الوافدة عن طريق وسائل الإعلام (التلفزيون، الانترنيت...).

- تبني بعض الأفكار المستحدثة والسلوكيات أبعدت الشباب عن القيم وحققت لهم بعض الغايات النفعية وفقا لبعض أشكال الاستجابة والتفاعل.

وقد استخدم الباحث في دراسته المنهج المسحي الوصفي بالإضافة إلى المنهج المسحي التحليلي.

واعتمد في أدوات الدراسة على المقابلة والاستمارة، وقد ركز على المقابلة المقننة بسبب صعوبة فهم أسئلة الاستمارة بصفة خاصة فيما يتعلق بالقيم والسلوكيات، وعليه قام الباحث بإجراء مقابلات بصفة شخصية مع فئة من المبحوثين من أجل تقديم الأسئلة بصفة مبسطة وواضحة[1].

وقد توصل الباحث في هذه الدراسة إلى جملة من النتائج:

- أن غالبية المبحوثين الشباب يعتقدون أن استعمالهم لوسائل الإعلام والتعرض لمحتوياتها ساعدهم على الارتباط أكثر بالقيم.

- الإناث أكثر اعتقادا من الذكور بقدرة وسائل الإعلام على جعلهن يرتبطن أكثر بقيم الطموح والتقوى، تقدير العلم والعلماء والسبب في ذلك نوع البرامج التي يتعرضن لها، حيث أنهن يقبلن على برامج الخيال كالأفلام والمسلسلات والمنوعات.

- دور وسائل الإعلام في تعزيز قيم لدى الشباب يبقى مكملا لمؤسسات التنشئة الاجتماعية، وكلما كان دور هذه المؤسسات قويا إلا وقل شأن وسائل الإعلام في تعزيز القيم.

علاقة هذه الدراسة بالدراسة الحالية:

إن أهمية هذه الدراسة تتمثل في أنها تؤكد من خلال النتائج المتوصل إليها أن أغلب الشباب يعتقدون أن استعمال وسائل الإعلام والتعرض لمحتواها ساعدهم على الارتباط بالقيم، وتتشابه هذه الدراسة مع دراستنا في تأثير التكنولوجيا على سلوك يات الشباب، ومنها شبكة الانترنيت والتي يؤدي الإدمان عليها إلى انحراف سلوك المراهق بسبب تحطم القيم والمبادئ وذلك نتيجة للتحولات التكنولوجية الكثيرة والسريعة.

[1] السعيد بومعيزة، أثر وسائل الإعلام على القيم والسلوكيات لدى الشباب، أطروحة لنيل شهادة الدكتورة دولة في علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم السياسية والإعلام، قسم علوم الإعلام، جامعة الجزائر، 2006، ص 14 -15.

6- دراسة زواوي أحمد خليفة بعنوان "استخدام الشبكة العنكبوتية (الانترنيت) وسط المراهقين المتمدرسين"، أجريت هذه الدراسة سنة 2017 الوادي.

وقد انطلق الباحث من التساؤل الرئيسي التالي:

ما مدى تأثير الشبكة العنكبوتية على المراهقين المتمدرسين؟

وطرح عدة تساؤلات تمثلت في:

- ما مستوى استخدام تكنولوجيا الانترنيت وسط المراهقين المتمدرسين؟
- هل تختلف نسبة استخدام تكنولوجيا الانترنيت وسط المراهقين المتمدرسين باختلاف الجنس؟

وقد انطلق من مجموعة من الفروض:

- تختلف مستويات استخدام تكنولوجيا الانترنيت وسط المراهقين المتمدرسين .
- لا تختلف نسبة استخدام تكنولوجيا الانترنيت وسط المراهقين المتمدرسين باختلاف الجنس.

وقد هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن حقيقة مستوى استخدام تكنولوجيا الانترنيت الذي آلت إليه فئة المراهقين المتمدرسين، وفهم المعادلة الموجودة بين مستويات استخدام تكنولوجيا الانترنيت وسط فئة المراهقين وجنسهم,

تم اختيار عينة الدراسة من التلاميذ المراهقين المتمدرسين بالمرحلة الثانوية، والتي بلغ عددها 240 تلميذا.

كما اعتمد في دراسته على المنهج الوصفي والاستمارة كأداة لجمع المعلومات[1].

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة:

- يستخدم أغلبية جمهور الطلبة الجزائريين الانترنيت بشكل غير منتظم.
- أغلبية الطلبة يتفحصون الانترنيت ما بين ساعة وساعتين في اليوم.
- أن أغلبية الطلبة يستخدمون الانترنيت في المقاهي المخصصة لذلك.
- أن خدمات الانترنيت الأكثر تفضيلا هي الويب.
- محرك البحث الأكثر استخداما لدى الطلبة هو Google.

[1] www.dspase.univourgla.dz. 04/03/20/2018, 11:16.

زواوي أحمد خليفة، استخدام الشبكة العنكبوتية (الانترنيت)، وسط المراهقين المتمدرسين، ص 530، 535.

- تصفح الطلبة للمواقع لانتقاء مواضيع معينة يقرؤونها.
- لا توجد فروق في استخدام الانترنيت بين الطلبة من حيث الجنس.

علاقة هذه الدراسة بالدراسة الحالية:

تتمثل علاقة هذه الدراسة، بدراستنا في كونها تتناول متغير الشبكة العنكبوتية (الانترنيت) وتأثيرها على المراهقين، نتيجة الإفراط في استخدامها، كما تتشابه في أنها تستهدف فئة المراهقين وهم المتأثرون بها بشكل مباشر، والأكثر تقبلا لما هو جديد، كما تتشابه في المنهج وأدوات جمع البيانات والعينة.

7- دراسة سامية أبويعم بعنوان" إدمان الانترنيت وعلاقته بالعزلة الاجتماعية"، أجريت هذه الدراسة سنة 2013 بأم البواقي.

وقد انطلقت من التساؤل الرئيسي التالي:

هل لإدمان الانترنيت علاقة بالعزلة الاجتماعية؟

وطرحت عدة تساؤلات

- هل توجد علاقة ارتباطية بين إدمان الانترنيت والعزلة الاجتماعية لدى طلبة جامعة أم البواقي؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في إدمان الانترنيت بين طلبة جامعة أم البواقي تعزى لمتغير الجنس؟

وانطلقت من مجموعة من الفروض:

توجد علاقة ترابط بين إدمان الانترنيت والعزلة الاجتماعية لدى طلبة جامعة أم البواقي.

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في إدمان الانترنيت بين طلبة جامعة أم البواقي تعزى لمتغير الجنس.

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين إدمان الانترنيت والعزلة الاجتماعية لدى طلبة جامعة أم البواقي، ومعرفة درجة الفروق بين الذكور والإناث من طلبة جامعة أم البواقي في درجة إدمان الانترنيت.

وقد اعتمدت في دراستها على المنهج الوصفي الإرتباطي، وتكونت عينة الدراسة من 194 طالب وطالبة واختارتها بطريقة قصدية، واعتمدت في أدوات الدراسة على الاستبيان ومقياس إدمان الانترنيت ومقاييس العزلة الاجتماعية.

توصلت هذه الدراسة إلى النتائج التالية:

- وجود علاقة ارتباطيه موجبة بين إدمان الانترنيت والعزلة الاجتماعية ووجود فروق بين الذكور والإناث من الطلبة في درجة إدمان الانترنيت.
- أن الإفراط في استخدام الانترنيت بدون مبرر موضوعي وبصفة مستمرة يسهم في تزايد مؤشرات إدمان الانترنيت لاسيما لدى طلاب الجامعات مما يؤدي إلى جملة من الاضطرابات منها العزلة الاجتماعية[1].

علاقة هذه الدراسة بدراستنا الحالية:

تتمثل علاقة هذه الدراسة الحالية في كوننا تناولنا عنوان هذه الدراسة كفرضية في دراستنا، كما تتمثل العلاقة بينهما في الإدمان على شبكة الانترنيت، أي فقدان السيطرة على هذه التقنية، والمعاناة من أعراض نفسية وجسمية عند انقطاع الاتصال بالشبكة.

كما أنها تتشابه في محاولة التعرف على طبيعة العلاقة بين إدمان الانترنيت والشعور بالعزلة الاجتماعية.

[1] www.hevues.univ. setif.dz/indese,php ?id.04/03/2018, 11 :35 سامية أبريعم ،إدمان الانترنيت و علاقته بالعزلة الاجتماعية،أطروحة دكتوراه

خلاصة الفصل:

يعد الجانب المنهجي من أهم الأركان الأساسية والرئيسية لأي دراسة علمية أكاديمية لأنها تعتبر بمثابة المدخل أو الانطلاقة للموضوع محل الدراسة ومن خلال هذا الفصل فقد تطرقنا إلى أسباب اختيار الموضوع، وأهداف الدراسة وأهميتها، وتحديد الإشكالية وتساؤلاتها وفرضياتها، يليها تحديد المصطلحات الأساسية بالإضافة إلى الدراسات السابقة.

الفصل الثاني

الفصل الثاني: الانترنيت.

تمهيد

أولا: مفهوم الانترنيت

ثانيا: نشأة الانترنيت

ثالثا: خصائص الانترنيت

رابعا: مكونات الانترنيت

خامسا: خدمات الانترنيت

سادسا: ايجابيات وسلبيات الانترنيت

خلاصة الفصل

تمهيد:

يعتبر نظام الانترنيت أو شبكة المعلومات من أحدث تكنولوجيا الاتصال الجماهيري التي تختتم بها البشرية القرن العشرين، وليضيف إلى محصلة الإنتاج الاتصالي المتطور والمستمر تكنولوجيا متطورة، ظهرت على وجه الخصوص خلال السنوات الأخيرة من هذا القرن، كما تعكس في الوقت ذاته قدرة العقل البشري على عمليات التجديد والتحديث والتطوير المستمر والتطلع إلى تكنولوجيا متطورة ومعقدة، وهذا ما يتمثل في نظام الانترنيت الذي جمع بين الوسائل الاتصالية والإعلامية المختلفة كما توفر على الإنسان عامل الوقت والجهد والتكاليف، كما تستخدم في مجالات مختلفة منها الإعلان والدعاية والأخبار والمعاملات المتنوعة، ومن يريد مواكبة هذا التطور السريع ما عليه إلا التقدم وتطوير البحث العلمي وتشجيع العلماء على حد قول فرانك كيلش: "بإمكاننا أن نواجه الفجر منتظرين شروق الشمس حتى ننال نصيبنا من دفئ أشعتها و قد ننام النهار بطوله".

أولا: مفهوم الانترنيت

الانترنيت عبارة عن شبكة عالمية واسعة النطاق وتجمع مئات الآلاف من الشبكات المحلية، الإقليمية والعالمية غير الخاضعة لأي تحكم مركزي، تربط بين العديد من الحواسيب الآلية عن طريق وسائط الربط والنقل المختلفة، كأسلاك الهاتف والأقمار الصناعية التي تساعد في إجراء الاتصالات بين الأفراد والمؤسسات لتبادل الخبرات العلمية والمهنية والشخصية وتضاعف إمكانية الاستفادة من مصادر المعلومات.

ثانيا: نشأة وتطور الانترنيت:

بدأ الانترنيت كاختبار قامت به وزارة الدفاع الأمريكية (DOD) U.S département of defense في أواخر خمسينيات القرن الماضي كطريقة للتواصل مع عملائها، ففي عام 1957م شكلت الولايات المتحدة الأمريكية وكالة مشاريع الأبحاث المتقدمة، "Advanced research protectects agency" (ARPA) كجزء من وزارة الدفاع (DOD) وكانت مهمتها رفع مستوى العلوم والتقنيات العسكرية ردا على الاتحاد السوفيتي الذي أطلق أول قمر صناعي أسماه (Sputnik). [1]

وفي الثاني من يناير عام 1969 صدرت شهادة ميلاد شبكة انترنيت من الحكومة الأمريكية حينما بدأ مجموعة من العلماء أبحاثهم لإنشاء شبكة كمبيوتر كبيرة في مشروع تابع لأحد إدارات وزارة الدفاع الأمريكية، وبالفعل تم إنشاء هذه الشبكة التي عرفت وقتها باسم (ARPANET)، وكانت أهدافها تركز أساسا على إمكانية تبادل المعلومات فيما بين العلماء في أنحاء البلاد، وكان عمل هذه الشبكة يعتمد على تقسيم الرسالة عند إرسالها من مصدرها إلى أجزاء متفرقة، وكل جزء يأخذ طريقه بشكل منفصل عبر شبكات أخرى عديدة لتتجمع هذه الأجزاء مرة أخرى عند وصولها إلى المكان المرسل إليه الرسالة [2].

وتطورت الشبكة بحيث لم يعد عملها متمركزا في جهاز واحد، بل أصبح كل حاسوب مسؤولا عن اتصالاته، وتم إلغاء المركزية في التحكم في الشبكة، وأصبح لكل الأجهزة وضع متساوي في الشبكة، وتم التوسع في هذه الشبكة،بحيث تضمنت كما هائلا من الشبكات المترابطة وأطلق عليها اسم الانترنيت[3].

ومع بداية الثمانينيات تم تطوير نظام الاتصالات الخاص بالشبكة، ثم ألحقت عام 1984 بالمؤسسة الوطنية N.S.F، ويعد عام 1990 سنة الانطلاقة الدولية للانترنيت بعد الانفتاح العالمي والسماح ببث الشبكة عبر الأقمار الصناعية ووسائل الاتصال المتطورة، حيث وصل عدد الشبكات التي

---

[1] زينا جايسي وألكسندر هولمز، أساسيات تعميم مواقع الويب ،دط، ترجمة مركز التعريب والبرمجة، الدار العربية للعلوم، لبنان، 2004، ص 02

[2] مصطفى السيد، دليلك الشامل إلى شبكة الانترنيت، دط، دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع، القاهرة، 1997، ص14.

[3] علاء عبد الرزاق ومحمد حسن السالمي، الإدارة الالكترونية، دط، دار وائل للنشر، 2008، ص261.

تضمنتها الانترنيت 9000 شبكة في أكثر من 150 دولة، يستخدمها أكثر من مائة مليون مستفيد يدخلون على الشبكات للاطلاع وتبادل مختلف المعلومات والتطبيقات[1].

وتم تطوير تقنيات مثل بروتوكول نقل الأخبار على الشبكة لتحسين أداء مجموعات الأخبار الموجودة[2].

وفي يونيو عام 1990 تم إغلاق شبكة أربانت نهائيا وحل محلها في إدارة شبكة الانترنيت شبكة المؤسسة الوطنية للعلوم [3]، ثم شهدت شبكة الانترنيت نموا هائلا نظرا لسماح الحكومة الأمريكية للمرة الأولى باستخدام هذه الشبكة للأغراض التجارية، واستمرت التقنيات الجديدة في الظهور مما أتاح بسهولة الوصول إلى معلومات في مختلف أنحاء العالم لأغراض الأبحاث، وأصبح هذا النظام بمثابة القاعدة للويب المعروفة حاليا[4].

ويعد عقد التسعينات من القرن الماضي بداية الاهتمام العالمي بشبكة الانترنيت، رغم أن بدايتها كانت محصورة في مجموعة قليلة من الأكاديميين البحثيين في عدد من الجامعات ومراكز الأبحاث الأمريكية[5].

وتعد شبكة الجامعات المصرية أم الشبكات المصرية، وقد تم إنشاؤها بمعرفة وحدة تنسيق العلاقات الخارجية بالمجلس الأعلى للجامعات وذلك من خلال إنشاء عدة شبكات كمبيوتر عملاقة محلية في كل جامعة مصرية تربط بينهما شبكة رئيسية مركزية [6]. كما عقد مؤتمر في القاهرة في ديسمبر 1994م دعا إلى إنشاء مشروع الشبكة العربية لتكنولوجيا المعلومات، وقد انطلق هذا المشروع بمبادرة من المركز الإقليمي لتكنولوجيا المعلومات وهندسة البرامج بمصر وذلك بمساعدة بعض المتخصصين العرب، الذين عملوا على إنشاء تجمع إقليمي عربي غير حكومي، وتعتبر المغرب من الدول التي تنتشر فيها شبكة الانترنيت بسرعة كبيرة وبنسب عالية، بسبب تحديث شبكات الهاتف وتوسيعها لجميع أنحاء البلاد، مما انعكس ايجابيا على نشر الانترنيت [7]، وتعد تونس أول بلد عربي أدخل الانترنيت عام

---

[1] أمل كاظم حمد، إدمان الأطفال والمراهقين على الانترنيت وعلاقته بالانحراف، مجلة العلوم النفسية، العدد 19، جامعة بغداد كلية التربية ابن الهيثم، قسم التربية وعلم النفس، دس، ص 112.

[2] زينا جايسي وألكسندر هولمز، مرجع سابق، ص02.

[3] سرة فراج سعيد الحازمي، استخدام أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك عبد العزيز لشبكة الانترنيت، رسالة ماجستير في علوم المكتبات والمعلومات كلية الآداب والعلوم الإنسانية،قسم المكتبات وعلم المعلومات، 2004، 37.

[4] زينا جايسي وألكسندر هولمز، مرجع سابق، ص 03.

[5] عبد الكريم عبد الله الحربي، الانترنيت والقنوات الفضائية ودورها في الانحراف والجنوح، مكتبة الملك فهد الوطنية، السعودية، 2003، ص 129

[6] كمال عبد الحميد زيتون، تكنولوجيا التعليم في عصر المعلومات والاتصالات، دط، عالم الكتب، القاهرة، 2002، ص 274.

[7] جودت أحمد سعادة وعادل فايز السرطاوي، استخدام الحاسوب والانترنيت في ميادين التربية والتعليم، دط، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن، 2010، ص 275.

1991عبر سبع شركات حكومية لتقديم الخدمات، وخمس شركات خاصة، وقامت الدولة بمنح قروض لإنشاء أول مئة مقهى، يتم دفعها على شكل أقساط خلال عامين، كما قامت ثلاث مؤسسات بانجاز الشبكة الوطنية للمعلومات وهي المعهد الإقليمي لعلوم الإعلام والاتصال عن بعد، ومركز الحاسوب ""الخوارزمي" والمعهد الوطني للعلوم المكتبية والميكروإعلامية.

وتشهد المملكة العربية السعودية نمو كبيرا في أعداد مستخدمي الانترنيت إذ بلغ معدل النمو في ديسمبر 1998م حتى أفريل 1999م (140%)، ويعود ذلك لمبادرات المملكة حيث بدأت هيئة الاتصالات بتمكين مليون أسرة سعودية من الحصول على حواسيب شخصية عالية الجودة بطريقة ميسرة.

وكانت دولة الكويت أول دولة خليجية وفرت خدمة الانترنيت العامة من خلال مؤسسة GULFNET عام 1994، وقد دلت الأبحاث على أنها من أكثر الدول العربية استحواذا للهاتف والحاسوب والانترنيت، كذلك دخلت خدمة الانترنيت إلى الإمارات العربية سنة 1990م، وقد بدأت هذه الخدمة متواضعة ثم اتسعت في السنوات التالية، بشكل كبير، لأن هذا البلد يحتوي على شبكة اتصالات حديثة جدا، وتضم أكثر من 600000 خط هاتفي تعمل بالكامل من خلال شبكة الألياف البصرية وتغطي جميع أنحاء البلاد، وبدأ الأردن الاتصال بشبكة الانترنيت عام 1990م من خلال المجلس الوطني للمعلومات (NIC) وتم توفير الاتصال لمؤسسات القطاع العام والجامعات في البداية ثم انتشر فيما بعد، وبدأت تجربة سلطنة عمان من خلال اشتراك جامعة "السلطان قابوس" بالخدمة بالربط مع موقع HOLONET في الولايات المتحدة الأمريكية أو ذلك خلال عام 1990م، كما بدأت قطر في تقديم خدمة الانترنيت متأخرة عن باقي دول الخليج العربي، وشهدت سوريا زيادة كبيرة في انتشار الهاتف، الحاسوب والانترنيت في العامين 1990-2000م [1].

ثالثا: خصائص الانترنيت:

إن شبكة الانترنيت نافذة على العام وهي عبارة عن محيط من المعلومات بحيث يصبح بإمكان كل فرد الإبحار بين مختلف مواقعها [2]، ومن خصائصها:

- **شبكة الشبكات:NETWORK OF NETWORK** : بمعنى أن الانترنيت هي شبكة واسعة النطاق بداخلها مجموعة من شبكات الحاسبات الآلية سواء العامة أو الخاصة.
- **مستخدمي الشبكة مجهولين: AMONG NOUS USERS:** نظرا لأنها شبكة دولية يتعامل معها مستخدمين من مختلف دول العالم، وبالتالي فهم مجهولين لبعضهم البعض.

[1] جودت أحمد سعادة، مرجع سابق، ص276-277.

[2] محمد براق، قاموس موسوعي للإعلام والاتصال، فرنسي، عربي، ط2، دار منشورات لة، الجزائر، 2007، ص 308.

- **ذات قدرات غير محددة:** ويقصد بذلك أن أداء الشبكة لا ينخفض بزيادة عدد مستخدميها، فهذا العدد لا يمكن التحكم فيه، أو تحديده على وجه الدقة، لأنه كما سبق الإشارة مجهول[1].
- **الانترنيت متجدد باستمرار:** فالانترنيت مبنية على المعلومات، والمعلومات تتجدد بمرور الزمن لحظة بلحظة، علما أن تجدد الانترنيت أسرع بكثير من تجدد الصحف على سبيل المثال، لذلك فالمعلومات الموجودة على الانترنيت أكثر حداثة.
- **الانترنيت تتسم بالسرعة:** فالمعلومات قد تظهر على الانترنيت بشكل أسرع من الأجهزة الأخرى كالتلفزيون.
- **عدم وجود سرية على الانترنيت:** مهما أكد خبراء الأمن أن الانترنيت آمن، إلا أن هذه العبارة ليست غير صحيحة فقط، بل ربما هي غير صحيحة على الإطلاق، فبمقدار خبراء الأمن زيادة مقدار السرية والخصوصية، إلا أنه ليس بإمكانهم إحكام السرية التامة والأمن المطلق، لذلك عند التعامل مع الانترنيت يجب التعامل معها كنظام مفتوح، والحذر الشديد واجب، فالانترنيت بحد ذاتها هي مجموعة كمبيوترات مرتبطة يبعضها البعض عن طريق الهاتف، لذلك فإنه ليس بالإمكان أن تضمن من هم موجودين على الشبكة وما هي نواياهم.
- **الانترنيت هي مركز توثيقي ضخم لكل النشاط الإنساني:** حيث لا تخضع المعلومات للتحقيق، وبالتالي فإن العالم كله يقوم بنشر معلوماته وتجاربه بخيرها وشرها على الانترنيت، حيث أن الانترنيت قد تصبح يوما مرجعا لنا[2].
- **الانترنيت لا تعتمد على الحوافز التجارية لتمويلها:** فقد تطورت أساسا من رغبة المشاركة في المعلومات وتبادلها والحصول عليها، إلى جانب الرغبة في الاتصال، مما أدى بكثير من مستخدمي الانترنيت النظر إلى أنفسهم كجزء من مجتمع الانترنيت المتعاظم الأهمية والمترامي الأبعاد[3].
- استخدمت الانترنيت من قبل البعض في بث مواد تشجع على العنف، الإجرام، الجنس، مضايقة النساء، الدعارة، القرصنة وتسرب المعلومات الشخصية[4].

لها تأثير في انتشار الأمراض النفسية، حيث أفرزت الثورة التكنولوجية أمراض نفسية لم تكن معروفة من قبل مثل: الإدمان على المخدرات وآثارها السلبية، وقد يكون لها آثار سلبية إذا أسيء

---

[1] طارق طه، مرجع سابق، ص 175.

[2] عبد المالك ردمان الدناني، تطوير تكنولوجيا الاتصال وعولمة المعلومات، دط، المكتب الجامعي الحديث، مصر، 2005، ص 101-104.

[3] محمد محمد الهادي، تكنولوجيا الاتصالات وشبكة المعلومات،دط، المكتبة الأكاديمية، مصر، 2001، ص 184.

[4] عبد المالك ردمان الدناني، مرجع سابق، ص 129.

استخدامها في انتشار الجريمة والقرصنة والعنف والفوضى واضطراب السلوك الأخلاقي بالإضافة إلى الاكتئاب والقلق والضجر والاضطرابات النفسية المعروفة.[1]

رابعا: مكونات الانترنيت:

1 -المكونات المادية:

أ -**جهاز الحاسوب:** جهاز الحاسوب أول وأهم جهاز الارتباط بشبكة الانترنيت، والمتمثل في جهاز يحكم تشغيله وحدة مركزية ومجموعة من الوصلات المتوازية التي تؤمن الارتباط بين مكوناته والأجزاء المحيطة به، كما تميزه خاصية سهولة استعماله من قبل فئات مختلفة من المستعملين ومن غير المختصين في الإعلام الآلي ،[2] فبواسطته نتمكن من استغلال والاستفادة من الانترنيت لما له من قدرات في تحليل المعطيات والتعامل مع مختلف المعلومات ذات النصوص والأصوات والرسومات والصور الثابتة والمتحركة[3].

ب -**جهاز المودم : Modem:** المقصود بالمودم هو ذلك الوسيط بين النظامين الرقمي، والتناظري فالإشارات الرقمية لا يمكن إرسالها عبر الخطوط الهاتفية [4] ، كذلك يقوم بتحويل الإشارات التناظرية إلى رقمية للحاسب والعكس للإشارات التي يتم إرسالها واستقبالها عبر خطوط الهاتف، مهمته تغيير نمط الإشارات حسب اتجاه الرسالة من خلال تغيير ترددها أو شدتها[5].

ت -**مسار الربط والموجات:** جهاز يعمل على ضمان الربط الخارجي بين مختلف أطراف الشبكة، من خلال توجيه حزم المعلومات من وإلى أجهزة الانترنيت، ومن ثم تقوم الموجهات بربط الخدمة عن طريق خط الاتصال والطرف الآخر الشبكة المحلية.

ث -**الخدمات:** هو جهاز كبير له قدرة عالية على التخزين والتحليل، تتنوع وظيفة الخادم على الشبكة بطبيعة معلوماته، والبرامج المثبتة عليه، فيقوم بتنفيذ أوامر الحواسيب المرتبطة به في الشبكات

---

[1] جمال عبد العظيم، وسائل الاتصال "نشأتها وتطورها"، ط9، مكتبة الأنجلومصرية، 2001، ص531.

[2] عبد المالك بن السبتي، محاضرات في تكنولوجيا المعلومات، دط، مطبعة جامعة قسنطينة، قسنطينة، 2003، ص25-26.

[3] عامر قند ليجي وايمان السامرائي، قواعد وشبكات المعلومات المحسوبة في المكتبات ومراكز المعلومات، دط، دار الفكر ،عمان، 2000، ص 289.

[4] fridiric jacqueod, administration des reseaux, compous press, paris, 2000,p 67.

[5] عامر قنديليجي وإيمان السامرائي، مرجع سابق، ص 296.

المحلية، تساهم الخادمات، في توفير صفحات الويب، وتوفير الدخول إلى مجموعات الأخبار، وتحميل الملفات ومنح عناوين الكترونية وبريدية، فهو مانح خدمات الانترنيت للشبكات والحواسيب الأخرى[1].

خامسا: خدمات الانترنيت:

بسبب توفير الانترنيت للوقت وإعطائها واجهة مريحة، والقدرة على تنفيذ الخدمة بصورة أفضل، وهناك خدمات متعددة في الانترنيت عبارة عن مجموعة من الفوائد والتسهيلات التي يطلق عليها بروتوكول وهي كثيرة ومتنوعة، نذكر منها:

1_ خدمة البريد الإلكتروني أو برتوكول البريد الالكتروني (Email):

وهو أكثر خدمات الانترنيت انتشارا واستخداما، ولم ينافسه بعد ذلك سوى استخدام شبكة الويب ببرامج استعراضها التي احتوت أيضا على البريد الالكتروني، ويعتمد زمن وصول رسالة البريد الالكتروني من شخص إلى آخر عن طريق شبكة الانترنيت على عدد من العوامل مثل:

_ طريقة وصول الراسل إلى شبكة الانترنيت.

_ مدى ازدحام الشبكة.

_ عدد الشبكات التي لها صلة بتحقيق الاتصال والتعامل مع الرسالة[2].

وتستخدم هذه الخدمة في الاتصال بين الأشخاص بسرعة فائقة مهما كانت المسافات الفاصلة بينهم، ويمكن من خلال خدمة البريد الالكتروني إرسال رسائل أو معلومات أو ملفات أو صور أو جداول إلكترونية (SPREAD SHEETS) بشكل مباشر إلى أي شخص في أي مكان، ويمكن تبادل البريد الالكتروني بين الانترنيت وجميع الشركات التجارية التي تقدم الخدمات المتصلة بالشبكة، ويستخدم نظام عنونة معين بإمكانه إنشاء ملايين العناوين المختلفة ويسمى نظام مجال الاسم DOMAIN (DNS) NAME SYSTEM من خلال إنشاء عناوين مجزأة تدمج معلومات جغرافية مع معلومات خاصة بصاحب العنوان، بحيث يتألف العنوان الواحد من عدة مقاطع، ويعتبر هذا النظام بمثابة بريد دولي حقيقي.

2- **خدمة بروتوكول نقل الملفات FILE TRANSFER PROTOCOL (FTP):** تسمح هذه الخدمة بنقل الملفات من حاسوب إلى آخر، بحيث يتكون من حاسوب بعيد (HOST) إلى الحاسوب الشخصي

[1] نصر الدين غراف، البحث عن المعلومات العلمية التقنية من خلال الويب الخفي ، دراسة ميدانية جامعة فرحات عباس- سطيف، رسالة ماجستير غير منشورة، قسنطينة، 2004، ص 96-97.

[2] محمد سيد فهمي، فن الاتصال في الخدمة الاجتماعية، دط، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، 2006، ص 326.

للمستخدم، وتسمى هذه العملية DOWNLODING وقد تكون من الحاسوب الشخصي للمستخدم إلى حاسوب آخر وتسمى هنا UPLOADING وتسمح هذه الخدمة كذلك بنقل الملفات من حاسوب بعيد إلى حاسوب بعيد آخر، ويمكن أيضا تحميل الملفات والبرامج الاستخدام المشترك (STARE WARE) من خلال هذه الخدمة والتي تعد بالآلاف، ويتم ذلك بترتيبها من خلال خطوات محددة لتسهيل الوصول إليها باستخدام بروتوكول نقل الملفات (FTP)، وبالاستعانة ببرامج التصفح والبحث.

3- خدمة تلنت (TELNET): وهي خدمة تسمح بالدخول إلى حاسوب موصل بالشبكة من خلال حساب (ACCOU NT) وكلمة مرور (PASSWORDE) وذلك من أجل التعامل مع البيانات والمعلومات المخزنة فيه والاستفادة منها.

وتعتبر هذه الخدمة من أقدم خدمات الانترنيت وأكثرها استخداما،ويمكن من خلال هذه الخدمة قراءة مقالات أو كتب، أو ممارسة بعض الألعاب مثل الشطرنج... وتقدم معظم الجامعات والمكتبات وهيئات البحث دخولا مجانيا إلى خدماتها – من خلال تلنت– وذلك بعكس الهيئات التجارية التي تطلب مقابلا ماديا مقابل الدخول إلى خدماتها، ويشبه استخدام خدمة التلنت البحث في فهرس إحدى المكتبات العامة، حيث يمكن التحكم في كل شيء من خلال لوحة المفاتيح من حيث اختيار البدائل من قائمة ما، ثم كتابة رقم أو حرف للدخول إلى شاشات فرعية أخرى.

4- خدمة العميل الخام (CLIENT/ SERVISE): ويقوم من خلال هذه الخدمة برنامج العميل (CLIENT PROGRAME) بالاتصال ببرنامج الخادم (SERVER PROGRAME) لتنفيذ طلب معين [1].

5- خدمة المحادثة: أي القدرة على التحدث مباشرة إلى أحد الأشخاص من خلال شاشة الحاسوب بدلا من الهاتف، وتسمح هذه الخدمة بفتح خط اتصال مباشر بين الحاسوب الشخصي بمستخدم ما وحاسوب لمستخدم آخر للانترنيت ويمكن خلال هذا الخط كتابة رسائل واستقبالها، ومن أفضل مميزات هذه الخدمة عدم تداخل الرسائل المرسلة والمستقبلة من المرسل وإليه مع أنها تكتب في اللحظة ذاتها مهما كان بعد المستخدم الآخر عن المرسل، ويتم إنهاء الحديث من خلال إغلاق أحد الطرفين للخط المفتوح بينهما، ويمكن التحدث إلى شخص واحد فقط وليس لمجموعة مع أخرى خلال هذه الخدمة.

[1] جودت أحمد سعادة والسرطاوي فايز عادل، مرجع سابق، ص 91، 92.

6- خدمة تقديم المعلومات عبر الشبكة: وتشتمل هذه الخدمة على قواعد بيانات لمئات الموضوعات المختلفة والتي يمكن تجديدها باستمرار، ولدى مقدمي خدمة تقديم المعلومات عبر الشبكة OSP مساحات كافية تساعد المشتركين على نسخ البرامج والمستندات وبالإضافة إلى توفير خدمة البريد الالكتروني للمشتركين وجميع معلومات هذه الخدمة موثوقة من الشركات العالمية التي تقدم هذه الخدمة .

7- خدمة المكالمات الهاتفية عبر الانترنيت: حيث يمكن إجراء مكالمات هاتفية دولية رخيصة جدا تعادل المكالمات المحلية ونحتاج هنا إلى بطاقة صوت وميكروفون وبرنامج الهاتف وسماعات ومودم، وتتم هذه العملية من خلال تحويل الصوت إلى صورة رقمية تنقل عبر الانترنيت ثم تحويلها مرة أخرى إلى صوت في الطرف الثاني بعد معالجتها عن طريق برامج متخصصة (soft war) من خلال بطاقة الصوت في الجهاز المستقبل للمكالمة، ويمكن استخدام هذه الخدمة في الجوانب التعليمية بشكل فعال وبخاصة فيما يتعلق بالتعلم عن بعد، والاتصال بالمشرفين في الجامعة المعنية للاستفادة بشكل مباشر من مصدر المعلومة.

8- خدمة الألعاب: حيث ظهرت أول هذه الألعاب عام 1979م في جامعة أسيكس البريطانية حيث قدمت شبكة الانترنيت العديد من الألعاب المتنوعة مع إمكانية تنزيلها من الشبكة إلى الحاسوب الشخصي للمستخدمين، ومن أكثر ما يجدب مستخدمي الشبكة في هذا المجال إمكانية اللعب مع شخص ما في العالم اللعبة نفسها وفي الوقت نفسه، مع وجود تعليمات حول طريقة استخدام كل لعبة موافقة لها ونماذج حية توضح طريقة اللعب، وهناك العديد من الألعاب التي صممت خصيصا لاستخدامها على شبكة الانترنيت[1].

سادسا: ايجابيات وسلبيات الانترنيت:

1- إيجابيات الانترنيت:

للانترنيت ايجابيات كثيرة حيث تفيد الباحثين والقراء في الحصول على المعلومات التي يبحثون عنها، وهذه الايجابيات كالتالي:

- **الانترنيت قمة التطور العلمي والتكنولوجي المعاصر:** يعد الانترنيت قمة التطور بمختلف أنواع الاختراعات والتكنولوجيا، حيث أصبح للإنسان في الوقت الحالي جهاز حاسوب شخصي كأداة للبحث

[1] جودت أحمد سعادة وعادل فايز السرطاوي، مرجع سابق، ص105-106.

الآلي المباشر، وكذلك بالوسائط المتعددة للاتصال عن بعد وإرسال واستلام الرسائل والوثائق عن بعد، وكذلك خدمات أنظمة بنوك الاتصال المتلفزة، والبث التلفزيوني المباشر.

- **الطب عن بعد:** تقدم الانترنيت تسهيلات وخدمات كثيرة في التعاون الطبي وانقاد ألاف من البشر في مختلف أرجاء العالم، حيث يمكن أن يقوم طبيب وجراح مبتدئ القيام بعمليات جراحية متقدمة بإشراف طبيب مختص وعالي المهارة عن بعد، إضافة إلى إجراء التحليلات المخبرية عن بعد، وغيرها من التسهيلات الطبية الكثيرة التي تقدمها الشبكة.
- **المساعدة على محو الأمية التكنولوجية** : تستطيع شبكة الانترنيت نشر الوعي المعلوماتي وكسر حواجز ما يسمى بالأمية التكنولوجية والتي تعتبر عائق كبير أمام الملايين من الناس الذين يحتاجون إلى انتشار خدمات وتطبيقات هذه الشبكة وما يرتبط بها من تكنولوجيا.
- **التقارب والتفاهم العالمي:** لقد جعلت هذه الشبكة العالم عبارة عن قرية صغيرة ينظر إليها من خلال شاشة الحاسوب، كونها تمثل اختراقا طبيعيا للحدود الجغرافيا والسياسية للدول، لذا يمكن استثمار هذا التقارب بين الشعوب والتفاهم بين الدول[1].
- **الخدمات المالية والمصرفية:** إن غالبية البنوك تستخدم الشبكة في أعمالها اليومية لمتابعة البورصات العالمية وأخبار الاقتصاد.
- **التعليم:** يوجد لشبكة المعلومات استخدامات في غاية الأهمية للجامعات والمدارس ومراكز الأبحاث، حيث يمكن من خلالها نقل وتبادل المعلومات المطلوبة من المكتبات العامة، أو من مراكز المعلومات بسرعة كبيرة جدا بالمقارنة مع الطرق التقليدية، ويمكن الاستفادة من الشبكة في عملية التعلم عن بعد بصورة كبيرة جدا.
- **الصحافة:** أصبح الآن ليس صعبا نقل الأخبار من دولة إلى أخرى، أو من مكان إلى آخر بعد استخدام شبكة الانترنيت، فيستطيع الصحفي كتابة الموضوع أو المقال الذي يريده، ثم ينقله وبسرعة إلى المحررين في الصحيفة أو المجلة التي يعمل بها.
- **تأمين الاتصال الفوري المتزامن:** تؤمن شبكة الانترنيت اتصال آلي مباشر بالنصوص والصور الثابتة والمتحركة عن طريق حواسيب في مواقع وشبكات مختلفة وبتكلفة مالية أقل من الطرق والوسائل الأخرى.

[1] خالد عبيدة الصرايرة، النشر الالكتروني وأثره على المكتبات ومراكز المعلومات، دط، دار المعرفة العلمية للنشر والتوزيع، الأردن، 2008، ص90-92.

- **إمكانية استثمارها من قبل كافة شرائح المجتمع:** بحيث لا تقتصر خدمات وتطبيقات الانترنيت على شريحة واحدة من شرائح المجتمع، بل جميعها[1].

2- سلبيات الانترنيت:

رغم المزايا المتعددة لشبكة الانترنيت إلا أنها لا تخلو من سلبيات عدة، منها:

- **الإدمان على الانترنيت :** هناك من يشعر بالقلق والانزعاج عند محاولته التوقف أو التقليل من هذه العادة، حيث أكد علماء النفس على انتشار بعض الأمراض النفسية والعصبية نتيجة الإدمان على هذه الشبكة والاستعمال المفرط دون وعي[2].

كما بينت دراسة مسحية حديثة أجريت في الولايات المتحدة الأمريكية أن 60% من مستخدمي شبكة الويب (أي ما يعادل 11 مليون شخص) مدمنون إلى حدود قد تصل إلى قد تصل إلى 40 ساعة أسبوعيا مما قد يتسبب حسب المختصين في ضعف المرد ودية الدراسية للأطفال والإنتاجية للموظفين، ضف إلى ذلك المشاكل النفسية والاجتماعية (القلق، الغضب، الانطواء، المشاكل العائلية...) وكذا الفسيولوجية (تقوس الظهر نتيجة كثرة الجلوس، ضعف البصر، مرض عض أصابع اليد...)[3].

- تسمح للأفكار والمعتقدات المتطرفة، سواء كانت دينية أو سياسية أو عنصرية، ومهما كانت رديئة أن تدخل إلى الشبكة وتستفيد من خدماتها وسبل وضع ضوابط لها تبدو مهمة صعبة للغاية خاصة وأن أيا كان يستطيع تعميم أفكاره والدعوة لها عبر هذه الوسيلة الجديدة، والتي لا يمكنه التعبير عنها في وسائل الإعلام التقليدية.
- إمكانية دخول المتطفلين المجرمين من أصحاب الأغراض السيئة إلى ملفات المصاريف والتلاعب بالأرصدة المالية، كما يمكن اختراق شبكات المعلومات بالجهات الأمنية الوطنية في البلدان الأخرى والإطلاع على أسرارها.
- زادت الانترنيت من اتساع حجم الهوة الحاصلة بين الدول المتقدمة والدول النامية، ويجب أن يكون دخول العرب إليها إيجابيا، وليس مجرد تلقين لمعلومات قد تكون مزيفة ويقبلون عليها من دون معرفة أبعادها[4].

---

[1] مجدي أحمد محمد عبد الله، مقدمة في سيكولوجية الاتصال والإعلام، دط، دار المعرفة الجامعية، مصر، 2009، ص289.

[2] خالد عبيدة الصرايرة، مرجع سابق، ص95.

[3] فضيل دليو، مرجع سابق، ص 30، 31.

[4] عبد المالك ردمان الدناني، مرجع سابق، ص128، 129.

خلاصة الفصل:

ما نستخلصه من هذا الفصل أن شبكة الانترنيت من أعظم الانجازات في تاريخ الحاسوب، الاتصالات، تكنولوجيا المعلومات، حيث تعتبر من التقنيات التي أحدثت ثورة في أسلوب التعامل بين المهتمين بأمور الحاسوب عامة والعاملين في قطاع العلوم الأخرى خاصة، كما تعتبر الانترنيت أضخم تطبيق لتكنولوجيا المعلومات في العالم حيث تتيح للجميع إمكانية الدخول إلى مصادر المعلومات المتوفرة في مواقع عديدة من الشبكة للتسوق أو إرسال البريد الإلكتروني أو البحث عن النصوص واسترجاعها أو الوصول إلى قواعد البيانات والمنتديات الالكترونية والأخبار والأرشيف والمجلات الإلكترونية ، ولهذا أصبح من غير الممكن في القرن الواحد والعشرين الاستغناء عن شبكة الانترنيت وخدماتها بصفة خاصة وعن تكنولوجيا المعلومات والاتصال بصفة عامة.

الفصل الثالث

الفصل الثالث: السلوك الانحرافي

تمهيد:

أولا: مفهوم السلوك الانحرافي.

ثانيا: أنواع السلوك الانحرافي.

ثالثا: مصادر السلوك الانحرافي.

رابعا: العوامل المؤثرة في السلوك الانحرافي.

خامسا: أهم الخصائص المميزة للمراهقين المنحرفين.

سادسا: أثر الانترنيت في تنامي ظاهرة السلوك الانحرافي.

خلاصة الفصل

تمهيد:

يعتبر السلوك الانحرافي أحد الظواهر الاجتماعية المنتشرة بكثرة في مجتمعنا هذا، ويختلف السلوك باختلاف العوامل المؤدية إلى ارتكابه، ونظرا لأهمية هذه الظاهرة الاجتماعية وخطورتها وسرعة انتشارها في أوساط المجتمع بفئاته المختلفة، فقد حظيت بالدراسة والبحث من قبل الكثير من المفكرين والباحثين، وذلك لأن السلوك الانحرافي ظاهرة اجتماعية تحدث في حالة اختلال النظام الاجتماعي، وقد ازدادت هذه المشكلة خطورة في هذا العصر نتيجة للتقدم الصناعي والتكنولوجي مما كان له أثره على المجتمعات بصفة عامة، والشباب والمراهقين بصفة خاصة.

أولا: مفهوم السلوك الانحرافي:

نقصد بهذا المصطلح مجموعة من الأوصاف المنحرفة للسلوك غير المقبول اجتماعيا، بحيث تؤثر على النظام العام للمدرسة، ويؤدي إلى نتائج سلبية على المجتمع والمدرسة، إدارة، وتنشئة وتكيفا ونحصر السلوك المنحرف في تعاطي المخدرات والكحوليات، والعلاقات الجنسية غير الشرعية والتحرش الجنسي، ومظاهر التخريب والسلوك العدواني.

ثانيا: أنواع الانحراف

المنحرفون يتميزون بطابع خاص من السلوك فالواحد يختلف عن الآخر نتيجة العوامل التي دفعت الفرد للانحراف، وحسب مي عدنان فقد حصر الانحراف في أربعة أنواع هي:

1 -**الانحراف العرضي:** ويمثل أكثر الأصناف الا نحرافية تعقيدا من حيث أن المنحرف العرضي لا يتميز بأسلوب حياة انحرافية ظاهرة فهو في الواقع لا ينتمي إلى تنظيمات انحرافية أو عصابات منحرف ة ولا يعاني ظروف أسرية وتربوية كما أنه لا يعاني من اضطرابات عقلية ونفسية، المنحرف العرضي لا يجد صعوبة في تحقيق التوافق المطلوب إذن فهو يلتزم بكل المعايير الاجتماعية والأخلاقية السائدة في المجتمع، ورغم كل ذلك يحدث أن تضعف قدرة هذا الشخص السوي إزاء بعض الضغوطات، والمنحرف العرضي يعلم خطأ فعله ومشروعيته فهو على هذا الشكل لا يعاني من ظروف قاهرة تدفعه للانحراف، وإنما يكون اندفاعه بالانحراف بسبب الخطأ أو الاستكشاف ولا توجد حينئذ صعوبة في التراجع والاعتراف بالخطأ أو حتى الندم.

2 -**الانحراف المحترف:** يلجأ إليه لتحقيق أهداف مادية أو حاجات نفسية دون الانفصال عن الأسرة والرغبة هي الباعث الأساسي الذي يقف وراء المنحرف وقد يصبح السلوك الانحرافي في الفرد عادة اجتماعية لصيقة به.

3 -**الانحراف المنظم:** يقوم هذا النوع من الانحراف على قاعدة جماعية بحكم أنه يتم من خلال عمل جماعي من أجل تحقيق أهداف معينة بوسائل غير مشروعة بحيث يشعر الفرد أن إشباعه يكون عن طريق انتمائه لجماعة معينة والمشاركة في نشاطها والذي يميز هذا الانحراف هو التنظيم، معين ذو علاقات واضحة بين أفراده وأدوار معينة موزعة بين الأعضاء إضافة إلى وجود ثقافة اجتماعية س فلية تكون كفلسفة لممارسة الانحراف وكثيرا ما تكون الجماعات المنحرفة مجتمعا براقا للأفراد المهزومين نفسيا فهو مرآة تعكس هذه الخلفية النفسية والاجتماعية.

4 -**الانحراف الجماعي:** يعتبر جماعي لأنه ينتمي لقطاع معين من المجتمع بحيث يصبح السلوك الانحرافي بصفة مميزة والتجمع السري الذي يرتبط بتنظيم دائم واتجاه واحد حول أهداف معينة فتحركهم يكون في اتجاه واحد فهو ظاهرة نفسية تتضمن وحدة من المشاعر ووحدة من السلوك وأصبح هذا النوع أكثر حضورا في المجتمع اليوم فهو يهدد كيان المجتمع في حد ذاته فهو يحدث غالبا في فترة حدوث الأزمات بعد انتهاء فترة الحرب وانتشار المرض والفقر والجهل.[1]

اختلفت آراء الباحثين حول تحديد أنواع الانحراف التي يمكن أن توجد في المجتمع، فهناك من يرى أن هناك ثلاث أنواع من السلوك الانحرافي وهي:

4-1- الانحراف الفردي: يعني أن هذا النوع من الانحراف يكون مرتبطا بخصائص فردية للشخص، أي أن الانحراف في هذه الحالة يكون متأثرا بالعوامل البيولوجية والوراثية، أو يكون يعاني من أمراض أو عيوب معينة، أو أن الانحراف في هذه الحالة قد يرجع إلى المؤثرات الثقافية والاجتماعية في تفاعلها مع الخصائص الشخصية بصورة تؤدي إلى الانحراف.

4-2- الانحراف بسبب الموقف: ويطلق هذا النوع من الانحراف على الانحراف الذي يسببه المحيط للفرد، ونتيجة تفاعله مع هذا المحيط، وتعلمه عن طريق الملاحظة لنماذج سلوكية منحرفة، أو نتيجة تعرض الفرد لظروف معينة كانت أقوى منه، ولم يجد مناصا منها إلا بالارتماء في أحضان الانحراف والإجرام، أي أنها وليدة البيئة والظروف الاجتماعية والاقتصادية والتربوية التي نشأ فيها المنحرف، والتي هي المحرض الدائم إلى ارتكاب السلوك المنحرف.

4-3- الانحراف المنظم: والذي يكون على شكل نسق اجتماعي قائم يستند إلى ثقافة فرعية تؤدي إلى ظهور جماعات منظمة تمارس الانحراف.[2]

وكذلك نجد من بين أنواع الانحراف:

أ -**الهروب والتشرد:** الهروب هو اختفاء مؤقت أو طويل دون تبليغ العائلة وعندما يتكرر الهروب يؤدي أحيانا إلى التشرد.

ب -السرقة: وهي أخذ ممتلكات الآخرين دون علمهم ولها عدة أنواع:

السرقة للتحدي : وتكون لإثبات الذات أمام الجماعة، أو السرقة التعويضية: وهي ناتجة عن الحرمان العاطفي أو المادي، أيضا السرقة للحاجة وهم الأفراد الذين يعيشون في حالة الفقر.

---

[1] جابر عوض سيد وأبو الحسن عبد الموجود، الانحراف والجريمة في عالم مغير، دط،المكتب الجامعي الحديث، 2004، ص 15-20.

[2] عدنان الدورمي، جناح الأحداث، ج1، منشورات دار سلاسل، الكويت، 1989، ص20.

ت -الجريمة والقتل: تكثر بين سن 16-21 سنة، وهي قتل الآخرين وذلك وراء عدة أسباب مثل: في حالة اضطراب الفرد وتعاطيه الكحول.

ث -تناول المواد المخدرة والكحوليات: يمكن إرجاع سبب تعاطي الممنوعات والتدخين إلى مجموعة من العوامل والتي منها: عرض أفلام الممنوعات في وسائل الإعلام المرئية والانفتاح الاقتصادي، وحالات القلق والتوتر التي يعاني منها المراهقين.

ج -العدوان: وهو كل أسلوب يستهدف حياة الآخرين بالسب أو التجاوز وقد يتخذ شكلا ماديا كالضرب والهدم، وقد يتخذ شكلا معنويا كالشتم والاستهزاء أو السخرية.[1]

ح -الاتصال الجنسي غير الشرعي: هذا النوع يعد شكل من أشكال الانحراف السلوكي في المجتمع العام، وفي المدرسة الثانوية، وهو يعبر عن كل علاقة جنسية خارجة عن إطار العلاقة الزوجية.[2]

خ -العزلة الاجتماعية: أدى استخدام المراهقين للانترنيت وانفتاحهم على المجتمعات الأخرى من خلال هذه الوسيلة الاتصالية إلى خلق حالة من الاغتراب النفسي والاجتماعي بينهم أثرت في تفاعلهم الاجتماعي مع أسرهم ومعارفهم فإن رغبة الشخص المنعزل تؤدي به إلى ت ضييق دائرة أصدقائه. فهو يفضل العزلة والوحدة على الاختلاط، وعدم الرغبة في التواصل مع الآخرين، ويرغب في تكوين عالم داخلي له، فلا يستطيع الفرد المنعزل تكوين علاقة طبيعية مع المجتمع لعدم تذوقه قوانين وعادات وتقاليد المجتمع وسخطه على نظمه ووضعه العام ومن بين المؤشرات التي تدل على العزلة الاجتماعية نجد سوء توافق الفرد في علاقاته مع الآخرين، هروب الفرد من واقعه الاجتماعي إلى عالمه الذاتي، تجميد دائرة تفاعله الاجتماعية.[3]

للعزلة أثار سلبية على الطلبة ولاسيما في مرحلة المراهقة التي تنعكس في قدرتهم على التكيف والتعامل مع محيطهم، كالمدرسة مثلا والآثار المترتبة عليها في تحقيق الأهداف التي جاء من أجلها وهي التعلم والمعرفة فالمراهق في هذه المرحلة بحاجة إلى أي مصدر يقلل من حدة توتره وقلقه حتى لا يؤثر هذا الأخير على صحته النفسية.

---

[1] بدرة معصم ميموني، الاضطرابات النفسية والعقلية عند المراهقين،دط، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2003، ص257.

[2] مصباح عامر، مرجع سابق، ص257.

[3] فؤاد أبو المكارم، السلوكيات والمعارف غير التوافقية المرتبطة بإدمان الانترنيت، مجلة دراسات عربية في علم النفس 156جامعة القاهرة، العدد04، ص 137-138.

والعزلة تكون نتيجة الاستخدام المتكرر للانترنيت مما يقلل من توافقه الاجتماعي ويؤثر بالضرورة على علاقته الاجتماعية.

والانحراف يتنوع من حالة لأخرى، بحسب الظروف القائمة، لكن بدايته تكون من الفرد، كوحدة اجتماعية، ثم تتدخل الظروف المحيطة به.

ثالثا: مصادر الانحراف السلوكي:

1 +الأسرة:

الأسرة مؤسسة اجتماعية تقوم بعملية التنشئة الاجتماعية، إلا أنها يمكن وتحت ظروف معينة، أن تكون مصدرا من مصادر الانحراف السلوكي للأطفال بل ربما تكون مصدرا للثقافة الانحرافية، تلقن أفرادها ثقافة الانحراف، وتمرنهم على فنون الانحراف، سواء كان ذلك مقصود أو غير مقصود.

فالطفل في بعض الأحيان يعامل من قبل والديه معاملة قاسية في شكل رفض اجتماعي أو إهمال أو عقاب، أو تقييد أو ممارسة ضبط اجتماعي قاسي على سلوكه، بحيث يشكل له ذلك اضطراب نفسيا، ومن ناحية أخرى، عدم الرعاية الكافية من قبل الوالدين، أو انغماسهما في المشاكل اليومية، وإعطاء نموذج سلوك سيء داخل الأسرة، بحيث يجعل الطفل يتقمص هذا السلوك دون أن يشعر.

ويتضمن هذا النموذج السيئ ارتكاب انحرافات سلوكية أمام الطفل، كتعاطي الكحوليات أو المخدرات، أو الانحلال الأخلاقي، أو الاعتداء والخصام والشجار المستمر بين الوالدين، ومن جهة أخرى، القصور الأسري في القيام بعملية التنشئة الاجتماعية، أو التنازل عنها لصالح مؤسسات أخرى تتصف بالنقص في المسؤولية الأخلاقية، كبعض وسائل الإعلام وبعض جماعات الرفاق، هذا الأمر يعد من أهم العوامل المؤدية إلى انحراف الأطفال والمراهقين سلوكيا.

الأسرة تكون مصدرا للانحراف من خلال اتجاهات التنشئة الاجتماعية السلبية التي تتبناها في تنشئة أفرادها، فالرفض الاجتماعي الأبوي للأطفال، وأسلوب العقاب للضبط الاجتماعي والإهمال والكراهية، كل هذه الأنماط لا تؤدي بالأطفال إلى الانحراف والتصرف بشكل مضاد للمجتمع.

إضافة إلى التفكك الأسري، أو غياب أحد الوالدين عن البيت أو التنازل عن الدو ر الاجتماعي، وترك العنان للأطفال وغياب المراقبة والضبط الاجتماعي والتوجيه والترشيد.

وهذه كلها هي عوامل للانحراف ونتأكد من ذلك عندما نرى الأطفال يتصرفون بطيش في المدرسة، ولا يهابون أحد، حتى عندما يستدعى أولياؤهم للمدرسة،وإزاء هذا الوضع نجد شكوى المدرس و الإدارة وضعف الأولياء، وفي النهاية الضحية هو التلميذ نفسه.

2 المدرسة:

المدرسة مؤسسة اجتماعية تشرف على عملية التنشئة الاجتماعية، والتثقيف العلمي للأجيال، وعندما تتهاون في أداء هذه المهمة أو تضعف يحدث الانحراف.

فالطفل إن لم يشغل ويملأ بالقيم والأخلاق والانضباط، تشرب غير ذلك من صنوف الانحراف والتسيب، ويساعده على ذلك، وجوده في بيئة منحرفة أو متسيبة.

كما أن لإدارة المدرسة دور في انحراف التلاميذ، عندما تعجز عن إقامة النظام والمحافظة عليه، وعدم الحسم في السلوك الطائش،مهما كانت مكانة القائم به، وعدم الحرص على تساوي التلاميذ أمام نظام المدرسة،وفرض رقابة على سلوك التلاميذ في المدرسة، فهناك حالات أين التلاميذ يتعاطون المخدرات داخل المدرسة، أو التدخين، أو ممارسة ظواهر مخلة بالأخلاق والحياء، ولا تكون المدرسة حازمة مع التلاميذ الذين يرتكبون أعمالا عدوانية، في شكل اعتداء على المدرسين، أو إثارة الفوضى أو تكسير أثاث المدرسة.

وخطر هذا المحيط، أنه ينمي في نفسية التلميذ عقلية تجاوز القيم والمعايير وقوانين المجتمع، مع شعوره أن هذا الفعل أمر طبيعي، ويتربي على العدوان وعدم الاحترام، واستباحة الممنوع.

3 جماعة الرفاق:

في مرحلة معينة من حياة الطفل، تعتبر جماعة الرفاق المحيط البديل عن الأسرة بالنسبة له ا، فهي المحيط الذي يحاول الطفل أن يتعلم فيه المهارات التي افتقدها في أسرته، واستكمال جوانب النقص في شخصيته، لكن قد يكون من سوء حظ الطفل أن ينتمي إلى جماعة الرفاق المنحرفة، فتلقنه مبادئ وآليات الانحراف، وتدعم الجماعة سلوكها بح فنة من التبريرات التي تجعل عضوها ينساب مع نهجها، وكثيرا ما تكون الجرائم المرتكبة من قبل الأحداث، آتية من جراء تأثير رفاقهم عليهم، وخاصة تعاطي المخدرات والانحلال الأخلاقي.

4 شخصية التلميذ:

يمكن أن تكون شخصية التلميذ مصدرا من مصادر الانحراف، فالشعور بالإحباط والظلم واللامبالاة في المجتمع، عوامل من شأنها أن تدفع بالمراهقين إلى ارتكاب جرائم انتقامية، أو تعاطي الممنوعات كوسيلة لتهدئة العواطف والهروب من الواقع.

ويمكن أن يكون الانحراف ناتج عن أسباب عضوية يعاني منها الطفل كالإصابة بعاهة من العاهات أو شعوره بالنقص أمام أنداده (أترابه).

وللعوامل العقلية دور في انحراف شخصية التلميذ، كالضعف العقلي الذي يؤدي بالطفل إلى عدم القدرة على التمييز بين السلوك السوي والمنحرف وينجر وراء أهواء نفسه ونزواتها.

ولا نغادر هذه النقطة حتى نعرج على مفهوم الذات وعلاقته بالانحراف السلوكي ، فتقدير الذات الإيجابي للتلميذ يساعده على تجنب ارتكاب سلوك عدواني، كما أن التقدير السلبي قد يدفعه إلى الارتماء في أحضان الانحراف والانغماس في الجرائم، وباختصار سواء الشخصية واتزانها عامل أساسي في التزام الطفل واحترامه لقيم المجتمع كما أن معاناة التلميذ من مشاكل نفسية، انفعالية وعاطفية، قد تؤدي إلى الانحراف السلوكي.

5 وسائل الإعلام:

لا تقل مسؤولية وسائل الإعلام، وخاصة المرئية منها في دفع الأطفال والمراهقين نحو السلوك الانحرافي، فالصحافة كثيرا ما تنشر أحداثا مفصلة حول جرائم معينة، دون توجيه أو وعي بخطر هذا الفعل على سلوك المراهقين.

وأيضا الأفلام السينمائية والتلفزيونية المعروضة في وسائل الإعلام المرئية والتي تعرض ارتكاب جرائم معينة، أو تعرض صورا مخلة بالحياء والآداب العامة (بالصورة والصوت والحركة)، وتعد وسائل الإعلام أهم مؤثر على سلوك المراهقين وانحرافهم، بحيث أصبحنا نرى المراهقين والمراهقات يتقمصون النماذج السلوكية التي يرونها في وسائل الإعلام الأجنبية بحذافيرها.

وبذلك نرى في المدارس الثانوية والجامعات والشوارع الانحرافات السلوكية، وممارسة العلاقات الجنسية اللا شرعية، وتناول العقاقير والممنوعات بصفة عامة.

بقدر ما لوسائل الإعلام من أهمية في التربية والتثقيف والتعلم والترفيه، فـهي تعد في مقابل ذلك معول هدم لأخلاق الطفل وإفساد سلوكه من جراء البرامج المنحلة التي تبثها، في غياب الأسرة، والرقابة الاجتماعية وانتقاء البرامج الملائمة.[1]

6 -ثقافة الانترنيت: يعتبر هذا العامل سببا بالغ الخطورة في إحداث انحراف سلوكي لدى الكثير من الشباب، وذلك لتوقعهم دوما إلى استكشاف كل جديد، والخروج عن التقليد، واثبات الذات من خلال التفوق في مهارة، ثم لعظيم انتشار تلك الوسيلة، حيث أنها تستهويهم لتوافر وسائل التواصل فيها كافة فهي أشبه بسوق مفتوح يروج فيه من يشاء ما يشاء، دون حسيب ولا رقيب.

إن المواقع الاجتماعية تتيح تبادل المعلومات ونشرها مع العائلة والمعارف ومنها الفايسبوك ، والتويتر، واليوتيوب، هذه الوسائل تعتبر بحق نعمة العصر، وفي الوقت نفسه نقمته، ففي حين تتيح التواصل الخاص النافع الفايس بوك مثلا يعمل على تمكين الشباب من تكوين صداقات جديدة من خلاله، فهذه الوسائل تؤثر في التوجهات الفكرية ثم السلوكية، وأقل ضرره نجد الإدمان المشهود من قبل الشباب على مثل تلك المواقع.[2]

إن الانترنيت تسبب انحرافات بالجنح، وقد تنتهي بالجنايات فكريا أو سلوكيا، فالمراهق مثلا يتعود على السرقة، أو تناول المخدرات أو التدخين، وإذا لم يتدارك هذا الأمر في بدايته ويعالج فقد يتحول إلى جريمة أو جناية، فالمراهق قد يضطر إلى القتل من اجل الحصول على المال لتلبية طلباته وبذلك يصبح هذا المراهق جانحا أو مجرما.

إن الكثير من المراهقين ليس لديهم الزاد المعرفي والتربوي الذي يحصنهم ويحميهم من المواقع المشبوهة والمثيرة، فنجدهم يقعون فريسة في مصيدة المواقع الفاسدة والمفسدة ويسلكون طريق الانحراف دون وعي منهم لما يقومون به، وهذا راجع إلى عدم القراءة والمطالعة أو ممارسة الرياضة التي تفيده م جسميا وعقليا، حيث أنهم يقضون أوقات الفراغ أمام شبكة الانترنيت والدخول لمواقع التواصل الاجتماعي المختلفة والمتنوعة للتسلية وإضاعة الوقت.

رابعا: العوامل المؤثرة في السلوك الانحرافي:

سوف نتطرق إلى أهم العوامل المؤثرة في السلوك الانحرافي ومن بينها:

[1] مصباح عامر، مرجع سابق، ص245، 249.

[2] خالد بن عبد الله الجريسي، انحراف الشباب وطرق العلاج على ضوء الكتاب والسنة، ط 2، فهرس مكتبة الملك فهذ الوطنية أثناء النشر، السعودية، 2012، ص21.

1 المؤثرات الحيوية الداخلية:

وتتمثل في الغرائز والدوافع والحاجات الداخلية، فهناك ارتباط كبير بين الدوافع والسلوك، ذلك أن هذه الأخيرة هي التي تدفع بالفرد إلى سلوك معين في ظروف معينة وتستمر إلى أن يتم إشباع هذا الدافع أو الحاجة ، وهناك دوافع كثيرة لا يمكن إشباعها فتصبح مكبوتات، ولكن إذا فقد الإنسان السيطرة على نفسه وخرج عن ضوابط المجتمع وحاول إشباعها، فإنه في هذه الحالة قد قام بسلوك منحرف مخالف لقواعد المجتمع.

2 المؤثرات الخارجية الاجتماعية:

وتتمل في مجموع القيم والمعايير والتغيرات الاجتماعية الحاصلة في المجتمع، فالمعايير الاجتماعية هي التي تحدد سلوكيات الأفراد الاجتماعي، لأنها هي التي تضع القوانين والسلوكيات التي تتماشى مع المجتمع، والقيم تتضمن دستور ينظم نسق الأفعال والسلوك، وهي التي تصنع الانفعال وطرق السلوك وأهداف الأعمال على المستوى المقبول وغير المقبول.

3 -العوامل الذاتية الداخلية:

وهي تنقسم إلى عوامل عضوية ونفسية وأخرى عقلية.

أ -العوامل العضوية: فهناك من يرجع عوامل السلوك الانحرافي إلى اضطرابات في العمليات العضوية المكتسبة التي تكون كنتيجة لحادث ما قد يتعرض له الفرد أو اختلال في الصحة.

ب -عوامل نفسية: وهي من العوامل الأساسية في تشكيل السلوك، فنقص النمو الجسمي أو الزيادة المفرطة فيه، يعرض الطفل إلى سخرية الآخرين، وهذا ما يؤثر على نفسيته ويؤذي به إلى الشعور بالنقص الذي يحاول تعويضه بطرق مختلفة، فلا تتفق مع معايير وقيم المجتمع، ثم يقوم الفرد بسلوكات منحرفة.

ت -العوامل العقلية: وهي تنقسم إلى عوامل عقلية وراثية وأخرى مكتسبة

العوامل العقلية الوراثية: وتتضمن مجموعة من العوامل كالنقص العقلي، والعمليات المتضمنة فيه كنقص القدرة على التذكر، حيث سيؤدي هذا النقص إلى ضعف التمييز بين السلوك السوي والسلوك المنحرف.

العوامل العقلية المكتسبة: تتضمن الجهل، نقص التعليم والتأخير الدراسي، لذلك فإن المنحرف الذي لم يسبق له عهد بالسلوك الانحرافي يميل إلى الانحراف من خلال مصاحبة المنحرفين، وهذا نتيجة لظروف

معينة يعيش فيها قد تكون لجهل منه أو لنقص الخبرة في الحياة، كما أن العوامل الاجتماعية هي من العوامل المهمة والرئيسية في تشكيل السلوك الانحرافي.

كما تعتبر وسائل الإعلام والترفيه بأشكالها المختلفة من أهم مصادر الانحراف فالسينما والتلفزيون يتحملان النصيب الأكبر من المسؤولية عن انتشار ظاهرة الانحراف عند المراهقين خاصة من خلال عرضهما لأفلام العنف والجريمة، كما أن انتشار بعض الكتب التي تصور البطولات بطرق غير مشروعة، قد تؤدي بالمراهقين إلى إساءة فهم الحقائق، كما أن وسائل الترفيه التي انتشرت داخل مجتمعنا وتضييع الوقت فيها، الناتج عن عدم الإشراف والتوجيه، وكذلك قصور المؤسسات التي تعمل في مجال الترويج، الشيء الذي ينعكس على المراهق ويجعله عرضة للمخاطر السلوكية، إذ يبدأ الانحراف في شكل لعب ولهو وينتهي الأمر إلى الوقوع في ألوان متعددة من السلوكيات الانحرافية.[1]

خامسا: أهم الخصائص المميزة للمراهقين المنحرفين:

1 -مفهوم المراهقة:

مرحلة المراهقة هي مرحلة من مراحل نمو الإنسان تقع بين الطفولة والرشد، حيث تبدأ بالبلوغ، ويسبق ظهورها عند الإناث وتتأخر لدى الذكور، كما تتميز بأنها مرحلة نضج من الناحية الجسمية، العقلية والعاطفية والاجتماعي، يتطلع فيها المراهق إلى أخذ مكانته اللائقة داخل المجتمع الذي يعيش فيه.

2 -**خصائص المراهقة:** يمكن وصف خصائص مرحلة المراهقة في المستويات التالية:

أ -**الخصائص الجسمية:** أهم خاصية تبدو على جسم المراهق هي زيادة الطول زيادة مفاجئة، وكذلك زيادة الوزن، وفي طول الذراعين والساقين، واتساع الكتفين، وحجم اليدين والقدمين، وتضخم بعض أجزاء الجسم الأخرى، ويبدأ هذا النمو السريع في العادة قبل البلوغ ويستمر لمدة عامين أو ثلاث أعوام، ثم يبطأ بعد ذلك، ويقف تماما ما بين الثامنة عشر والحادية والعشرين.

ويأخذ في النهاية جسم الفتى شكل الرجل والفتاة شكل جسم المرأة، وينتج من هذا النمو الجسمي السريع عدد من التغيرات والاهتمامات الشخصية المقابلة، فالمراهق شديد الاهتمام بالنمو الطارئ على جسمه في الطول، وذلك تجده يقيس نفسه يوما بعد يوم، ويقارن طوله بطول الآخرين، كما قد يسبب هذا التحول الجسمي للمراهقين والمراهقات بعض المشاكل، وتثير قلقهم كخشونة الصوت أو النحافة أو السمنة للبنين أو البنات.

---

[1] فيروز زرارقة، الأسرة وعلاقتها بالانحراف المراهق، أطروحة مقدمة لنيل شها دة الدكتوراه، تخصص علم اجتماع التنمية، جامعة منتوري، قسنطينة، 2005، ص126-130.

وبالإضافة إلى هذه التغيرات والتصرفات التي ترتبط بالنمو الجسمي السريع خلال مرحلة المراهقة، والتي تطبع هذه المرحلة بطابع خاص يميزها عن غيرها، فإن النمو الجسمي السريع يكون أيضا على حساب صحة المراهق ونشاطه وحيويته بصفة عامة ولذلك ينصح باستمرار بالعناية بالجسم والاهتمام بنوع غدائه حتى نطمئن إلى سلامة تكوينه وإلى نموه في الطريق الصحيح، وحتى يطمئن المراهق في الوقت نفسه، ويتخلص من عوامل الخوف والقلق التي تنتابه بالنسبة للتغيرات والمشكلات التي تعترض طريق هذا النمو.[1]

ب -**الخصائص الانفعالية:** تكثر انفعالات المراهق خلال هذه المرحلة وتتناقض في وقت قصير ولا تكاد تثبت على حال، فالمراهق شديد الاضطراب في سلوكه ومتقلب المزاج بسرعة، وينفعل لأتفه الأسباب، ويأخذ انفعاله هذا سلوكيات عدوانية أحيانا، كأن يصرخ ويكسر ما أمامه، أو حتى يضرب من يجده أمامه، وقد يأخذ شكل سلوكيات مرحة تعبر عن ابتهاجه وسعادته، كأن يشد أذن من أمامه أو يقف على ساق واحدة، أو يعدل ملابسه في حركات هستيرية.

وعليه يمكن تصنيف انفعالات المراهق إلى:

انفعالات عدوانية: وتتمثل في غضب، غيرة، كراهية، عدوان.

انفعالات المنع والكف: وتأخذ شكل قلق واشمئزاز، حيرة، رعب واضطراب.

وتجدر الإشارة إلى أن أهم سمات النمو الانفعالي في مرحلة المراهقة هو الرغبة في الحب والتعاطف، فالمراهق في حاجة إلى الحب في حياته، هو بحاجة إلى أن يحب ويحب ويتعاطف مع الآخرين، وان يتعاطفوا معه.[2]

ج- الخصائص الاجتماعية:

يتطلب نمو المراهق وانتقاله إلى مرحلة الرشد تنمية علاقاته الاجتماعية بالأفراد المحيطين به، وتوسيع شبكة علاقاته هذه لتشمل مراهقين مثله، وراشدين داخل وخارج نطاق أسرته.

فقد أكد كثير من علماء النفس أن للآباء دورا وتأثيرا كبيرا على اتجاهات المراهق ومواقفه إزاء مختلف الأمور.[3]

---

[1] إبراهيم وجيه محمود، المراهقة خصائصها ومشكلاتها، دط، دار المعارف، الإسكندرية، 1981، ص 25، 28.

[2] مصطفى غالب، في سبيل موسوعة نفسية، منشورات مكتبة الهلال، المجلد رقم 12، بيروت، 1985، ص 30، 37.

[3] مصطفى غالب، مرجع سابق، ص 157.

-يميل المراهقون إلى اختيار الأصدقاء والاندماج في الجماعات من نفس الجنس، يعملون على مسايرة جماعات الرفاق بسلوكها واهتمامها، قصد إشباع الحاجة إلى الانتماء وتحقيق أمن واستبدال سلطة الأسرة بسلطتها نتيجة البحث عن الاستقلالية الشخصية.

-التأكيد على الذات والبحث عن مراكز اجتماعية في المجتمع، والمغالاة في البحث عن الزعامة وحب الظهور، قصد تحقيق الاعتراف الاجتماعي بشخصيته وجلب أنظار أقرانه إليه.

-الشعور بالمسؤولية الاجتماعية والرغبة في الزواج وتكوين أسرة، وهذا يؤدي به إلى الاختلاط بالجنس الآخر.

-الرغبة في تحقيق الاستقلالية واتخاذ نمط حياة خاص به ويتبع ذلك بالعمل على تحقيق الاستقلال الاقتصادي، والاعتماد على النفس وتوفير المال.

-اتساع دائرة العلاقات الاجتماعية للمراهقين والعمل على ربط حياتهم بجملة من العلاقات التي توفر لهم الحرية وإبراز الذات.[1]

3 -مراحل المراهقة:

أ -**المراهقة المبكرة:** تمتد فترة المراهقة المبكرة بين عمر 11 و14 سنة تقريبا، فالطفل يمر بتغيرات كبيرة ومهمة جدا ففي هذا العمر يتأرجح المراهق بضعف الثقة فيما يتعلق بمظهره الخارجي والتغيرات التي تطرأ عليه، وتنعكس حاجة المراهق لمزيد من الحرية في العديد من الأمور، كما يبدأ المراهق في هذه المرحلة باكتشاف نفسه جنسيا، وتزداد حاجاته الخصوصية والانفراد بنفسه، وقد تبدو هذه المرحلة في غاية العشوائية بالنسبة للأهل ولكن عليهم التحلي بالصبر والإصغاء إلى احتياجات أطفالهم ودعمهم، لتطوير وتنمية شخصيتهم المستقلة والخاصة.

ب -المراهقة المتوسطة : تمتد مرحلة المراهقة المتوسطة بين عمر 15 و17 سنة تقريبا وأهم سمات هذه المرحلة شعور المراهق بالاستقلال وفرض شخصيته الخاصة وبسبب حاجاتهم الماسة لإثبات أنفسهم، يصبح المراهقون أكثر تصادما ونزاعا ضمن العائلة، فيرفضون الانصياع لأفكار وقيم وقوانين الأهل ويصرون على فعل ما يحلو لهم، ويجرب الكثير من المراهقين الأمور الممنوعة أو غير المحبذة عند الأهل، كالتدخين والسهر خارج المنزل لساعات متأخرة، ومصادقة الأشخاص المشبوهين، ويستمر النمو

[1] عامر مصباح، مرجع سابق، ص 181- 182.

الفكري للمراهق في هذه المرحلة ويصبح أكثر قدرة على التفكير بشكل موضوعي فتصبح لديه القدرة على التعاطف مع الآخرين في هذه المرحلة.

ت -مرحلة المراهقة المتأخرة: تمتد هذه المرحلة تقريبا بين أعمار 18 و21 سنة تقريبا، في مجتمعنا قد تمتد هذه الفترة أطول نظرا لاعتماد الأولاد على الأهل في الشؤون المادية والدراسية إلى ما بعد التخرج وفي مرحلة العمل أيضا، ويستطيع معظم الشباب في هذه المرحلة أن يعملوا بطريقة مستقلة رغم انهماكهم بقضايا تتعلق برسم معلم هويتهم، وتبقى قيم وتربية الأهل واضحة وظاهرة في هذه الشخصيات الجديدة إن أحسن الأهل التصرف والتفهم لهذه المرحلة الحرجة في حياة أولادهم.[1]

نستطيع أن نحدد أبر ز الخصائص الاجتماعية والاقتصادية والبيئية والتعليمية للمراهقين المنحرفين، وسنعرض هذه الخصائص بشيء من التفصيل:

1 -الخصائص العضوية: ومن أمثلة هذه الخصائص العضوية المكتسبة ومنها عاهات الحس والحركة التي كثيرا ما تكون سببا في شقاء صاحبها خاصة إذا كانت جسمية، ولم يتقبلها الفرد أو المجتمع، وكذلك عاهات الكساح وعيوب السمع والبصر والكلام وغيرها. وتوصل الباحثون إلى أن وجود تلك الخصائص العضوية تؤدي إلى نقص ومحاولة التعريض لتحقيق الشعور بالقوة ومن أساليب التعريض السلبية هي إخفاء النقص وراء ظلم الغير بدل المواجهة الحقيقية للنقص كالانتقام من الأهل و المجتمع للتهرب من المسؤولية أو عن طريق الاستغراق المسرف في أحلام اليقظة التي يبني فيها الفرد قصورا على الرمال أو الانضمام إلى عصابة ذوي العاهات أو الفاشلين في أي مجال من مجالات الحياة.

وقد أشار «لومبروزو» وبعض أنصار مدرسته في أبحاثهم إلى العلاقة بين بعض الأمراض والسمات الباثولوجية وبين الجريمة والانحراف.

والمراهقة تعتبر من العوامل المؤثرة بدرجة كبيرة حيث يبلغ سن المنحرف أقصى نسبته في مطلع المراهقة أي من سن الثالثة عشر تقريبا، حيث تبدأ الفسيولوجية التي تصحب حياته العلمية في هذا السن وانتهى بذلك عهد الإشراف عليه في كل من البيت والمدرسة، وبدأ من السلطة الضابطة.

بالإضافة إلى ما تتميز به هذه المرحلة من مظاهر النضج الجنسي، وهذا النضج ذاته يفتح مجالا للسلوك المنحرف.

[1] منيرة زلوف، مرجع سابق، ص 63- 64.

2 -الخصائص العقلية الوراثية والقدرات الخاصة:

فالقصور العقلي يؤدي إلى ضعف التمييز بين السلوك السوي والسلوك المنحرف، وتتميز انحرافات ضعاف العقول بالحماقة وسهولة الاكتشاف وتفاهة الهدف وسهولة الاستدلال عليها، كحالات السكر والإدمان والسرقة البسيطة، والانحرافات الوحشية والهمجية كالقتل بطريقة ظاهرة وإشعال الحرائق... أما عن علاقة الأمراض العقلية بالسلوك ألانحرافي فقد وجد «وارن دنهام» في دراسته التي أجراها على نزلاء المستشفيات العقلية بولاية النيوي الأمريكية أن 24%منهم، وعددهم 87 حالة كان عندهم انحراف سابق قبل دخول المستشفى، وفي دراسة أخرى قام بها الطبيب الأمريكي اركسون لنزلاء في إحدى المستشفيات العقلية بولاية متشيجان الأمريكية أن من بين 1262 مريضا بالذهن كان 21 % منهم قد ارتكب انحراف ما، وأن 41% منهم كانوا قد هددوا بارتكاب جريمة دون أن يقوموا فعلا بتنفيذها.

3- الخصائص النفسية:

لكي ندرك خطر الخصائص النفسية في السلوك، وهذا الأخير في الواقع يكون إما سلوكا سويا أو سلوكا منحرف، فهو ليس إلا محاولة نفسية حيوية تسعى إلى تحقيق تلاؤم الفرد مع مقتضيات الحياة، وهذه العملية تتم بطريقة لا شعورية لا يحس بها الفرد، فتبدو حينئذ مظاهر السلوك الذي يتأثر به المجتمع بالرضا إذ جاء خاضعا لقيوده وأحكامه، أو بالسخط إذا خرج عن النمط المتعارف عليه في المجتمع، وهذا النوع الأخير هو ما نطلق عليه السلوك المنحرف [1].

4- العمر: يختلف المراهقون المنحرفون عن غيرهم من المراهقين الأسوياء، ويتضح من بعض الدراسات أن هناك فئة عمرية تميل إلى ممارسة السلوك الانحرافي أكثر من غيرها ففي دراسة أجريت في السعودية وجدت أكثر من 60% من المراهقين المنحرفين المودعين بدار الملاحظة الاجتماعية تتراوح أعمارهم بين (16-18سنة) بينما 35%منهم تتراوح أعمارهم بين(13-16سنة) وهي مرحلة تعد من أشد مراحل الإنسان أهمية لما تتميز به من تغيرات جسمية ونفسية واجتماعية، مما يجعلها أكثر استثارة، وهذا يتطلب ضرورة التعامل معها وفق أساليب تربوية إسلامية حتى تتم تنشئة الحدث بشكل سليم يتوافق مع القيم والقواعد والمبادئ الصحيحة السائدة بالمجتمع.

5- المستوى التعليمي: حين نتكلم على المستوى التعليمي للمراهق المنحرف فإننا نقصد من وراء ذلك التعرف على العلاقة بين المستويات التعليمية التي ينتمي إليها المراهق وبين الاتجاه لممارسة السلوك الانحرافي ففي دراسة أجريت على المراهقين المودعين بدار الملاحظة الاجتماعية في المملكة العربية السعودية لوحظ تدني مستواهم التعليمي، فالذين يدرسون في المرحلة الثانوية لا تتجاوز نسبتهم 10%

[1] محمد سلامة محمد غباري، مرجع سابق، ص 96- 99.

منهم رغم أن مستوياتهم العمرية تهيئهم للمرحلة الثانوية، فهذه المقارنة في المستوى التعليمي والمستوى العمري تدل على تدني المستوى التعليمي بين المراهقين المنحرفين.

6- **طبيعة الانحراف:** تظهر جميع الدراسات التي أجريت على المراهقين المنحرفين في المملكة العربية السعودية وكذلك الجهة المسئولة عن رعايتهم تظهر أن السرقة تعد الجنحة الأولى في قائمة الجنح التي ارتكبها المراهقين بالمملكة العربية السعودية، ثم تليها في قائمة الانحرافات المضاربات والاعتداء على الآخرين ثم الانحرافات الأخلاقية ثم الهروب من المنزل وقضايا المخدرات[1].

سادسا: أثر الانترنيت في تنامي ظاهرة السلوك الانحرافي:

يعتبر التطور الحاصل اليوم في مجال تكنولوجيات الإعلام والاتصال ثورة كبيرة ووسيلة فعالة في تطور العلم وتسويق المعلومات وانتشارها خاصة مع شيوع استخدام الانترنيت، لكن من المؤسف أن يتم استخدام هذه التكنولوجيا ووسائل الإيصال الحديثة في مجالات سلبية للغاية كالترويج للإشاعات أو أفلام تبث الرذيلة وغيرها من الأنشطة التي قد تساهم في انحراف الأطفال والمراهقين وذلك من خلال سوء استعمال هذا الوافد الجديد أي الانترنيت.

الانترنيت تعلم الأطفال أو الحدث اختراق أنظمة المعلومات «الهاكرز »والجريمة المنظمة عبر الانترنيت، وكذلك قد تؤثر الانترنيت في الأحداث كطريقة تبادل المعلومات المتمثلة عادة في صور وفيديوهات مروعة أو مشاهد مخلة، ويكون تأثير الانترنيت سببا سريعا ومؤثرا في تعلم الصغار والمراهقين الألعاب الخطيرة على مستقبلهم، والهوس بهذه الألعاب حتى يتقنها الطفل في سن مبكرة جدا، كالقمار مثلا ولا يخفى على أحد أن خطورة القمار كتعاطي الخمور أو المخدرات ويقوي في نفسية الحدث الهياج والانفعال خاصة عند الخسارة، فيصبح عنيف جدا وتنمو فيه روح الانتقام ومن العوامل التي تساعد في انحراف المراهقين نجد عرض صور وفيديوهات إباحية أو مشاهد مرعبة مختلفة، وأيضا نجد لعبة الحوت الأزرق التي انتشرت في الآونة الأخيرة والتي أثرت في نفسية العديد من الأطفال وأدت بهم إلى الانتحار.

إن الجيل الحالي ولد مع الانترنيت فهي بالنسبة له جزء لا يتجزأ من حياته اليومية، وربما يقضي كل وقته أمام الانترنيت غير مبالي بما يشاهد ويسمع ومن هو المتكلم أو الكاتب لما يقرأ،فإن أجهزة الانترنت أو بالأحرى الهاتف الذكي أصبح أكبر تهديد للحدث عند سوء استعماله، لأنه يوفر الخلوة التي يبحث عنها ليشاهد ويفعل دون رقابة ما تهوى له نفسه وفي أي وقت.

إن الاستخدام السيئ للانترنيت يمثل ظاهرة خطيرة ومرفوضة لما تتركه من آثار سلبية تدفع بالأطفال والمراهقين إلى الانحراف والجريمة، فتهدد كيان الأسرة والمجتمع وكل القيم الإنسانية والأخلاق الدينية، ولكذا المعايير والضوابط التي تحكم السلوك الحسن المتفق عليه في ضوء الشرائع السماوية والقوانين الوضعية.

[1] خالد بن عبد الرحمن الجريسي، مرجع سابق، ص65-66.

الأكيد أن الانترنيت أصبح ضرورة حياتية عصرية لا غنى عنها، غير أن هذا لا يمنع من التأكيد على ضرورة ترشيد استعمال هذه التقنية، وتوعية الحدث قبل استخدامها توعية صحيحة[1].

كما تعد شبكة الانترنيت من أهم شبكات المعلومات والإعلام والاتصال وأكثرها استخداما من قبل الصغار والكبار، لكن سلبيات هذه الشبكة أن الأطفال يقضون وقتا طويلا في استعمالها مما يؤثر سلبا على واجباتهم المدرسية إضافة إلى تعرض الطفل أو المراهق لمعلومات وصور غير لائقة ولا تتناسب مع عمره وعقله، وما إلى ذلك من آثار سلبية ونفسية واجتماعية وأخلاقية، لذا يتوجب على الوالدين والمربين توجيه الطفل في هذا المجال وتوعيته بمخاطر الاستخدام غير المرغوب لهذه الشبكة.

[1] وليد زرقان، ملتقى وطني حول: جنوح الأحداث قراءات في واقع وآفاق الدراسة، مداخلة بعنوان العوامل الثقافية والانترنيت ودورهما في تنامي ظاهرة جنوح الأحداث، جامعة سطيف2، أستاذ القانون العام، يومي 04 و05 ماي 2016، ص 8.

خلاصة الفصل:

مشكلة انحراف السلوك ظاهرة اجتماعية عرفتها المجتمعات البشرية قديمها وحديثها بصرف النظر عن اختلافات هذه الظاهرة في تلك المجتمعات من حيث طبيعتها وحجمها وأشكالها، وهي متفشية في البلاد النامية وكذلك البلاد المتقدمة، وبطبيعة الحال يختلف السلوك المنحرف باختلاف المجتمع الذي يقع في هذا السلوك، فما يعد سلوكا جانحا أو منحرف في مجتمع ما قد لا يعد كذلك في مجتمع آخر، كون المجتمع هو من يحدد ما إذا كان السلوك منحرف أم غير ذلك وفقا للمعايير الخاصة به.

الفصل الرابع

الفصل الرابع:المداخل النظرية المفسرة للانترنيت والسلوك الإنحرافي

تمهيد

أولا: النظريات المفسرة للانترنيت.

1 – نظريات التأثير المباشر.

2 –نظريات التأثير غير المباشر.

3 – نظرية التأثير الانتقامي

ثانيا: النظريات المفسرة للسلوك الإنحرافي.

1 – النظرية الاجتماعية:

2 – نظرية التقليد.

3 –نظرية الاختلاط التفاضلي.

4 –النظرية الثقافية.

خلاصة الفصل.

تمهيد:

إن التراث السوسيولوجي يتوفر على جملة من النظريات التي تتسم بنظرة دقيقة لمختلف الظواهر في المجال الاجتماعي، لكنها كانت أحيانا عامة وشاملة نظرا لاهتمام بعضها بجوانب معينة من هذه القضايا وتركيزها على عوامل محددة، هذا وإن استعراضنا لهذه النظريات يهدف إلى تقصي الحقيقة العلمية، إذ لا يخلو أي موضوع علمي من امتدادات له، وتعد علاقة الانترنيت بالسلوك الانحرافي أحد هذه المواضيع، إذ يبدو من غير المعقول أن نتناوله بمعزل عن تلك النظريات وهو ما يدفعنا إلى تناول مختلف النظريات المفسرة للانترنيت والسلوك الانحرافي.

أولا: النظريات المفسرة للانترنيت

باعتبار أن الانترنيت وسيلة اتصال فإنه يمكن أن نطبق عليها ما ينطبق على وسائل الاتصال الأخرى وعليه ارتأينا في هذه الدراسة إلى عرض بعض النظريات التي يمكن أن نفسر في ضوءها تأثير الانترنيت على مستخدميها وأهمها ما يلي:

1 نظريات التأثير المباشر:

تعتمد نظريات التأثير المباشر على خصائص الجمهور والفئات الاجتماعية والعلاقة بينهما، وفيما يأتي نبذة عن أشهر نظرية من هذا النوع وهي نظرية العالم «هارولد لازويل» المعروفة باسم الحقنة تحت الجلد أو الرصاصة السحرية.

تفترض هذه النظرية أن الأشخاص ليسو إلا مجتمعا جماهيريا من مجموعة من الأشخاص المنعزلين تأثرت بفكرة "فرويد"، وإن وسائل الإعلام تمثل فيه مصادر قوية للتأثير، وإن الناس يقبلونها ويفهمونها بشكل متماثل، فكل شخص يتلقى المعلومات بشكل فردي ويستجيب بشكل فردي.

وأهم الافتراضات التي قامت عليها النظرية هي أن وسائل الإعلام تبث رسائلها إلى الناس في المجتمع الجماهيري وهؤلاء يدركون تلك الرسائل بشكل متقارب، وإن هذه الرسائل تقدم منبهات تؤثر في مشاعر وعواطف الأفراد بقوة تضاهي قوة القذيفة أو الطلقة السحرية [1] من خلال تأثيرها يتلقاه الشباب عن طريق الانترنيت ووسائل الإعلام وكيف تؤثر هذه المشاهد على سلوكهم وممارساتهم بشكل عام، أو أنها تنتقل في شكل أفكار ذهنية ثم تتجسد بعد ذلك في سلوك منحرف أوغير سوي وذلك لما يراه عبر وسائل الإعلام المختلفة دون وعي منه، لمعنى تلك السلوكيات المنحرفة التي يقوم بها المراهق نظرا لأنه يكون في مرحلة حساسة حيث يسيطر عليه التوتر والقلق واستنادا إلى ذلك يمكن أن يؤدي به إلى الانحراف السلوكي، لأن الفرد يستقبل الرسالة بشكل مباشر وليس من وسائل أخرى، وأن ردة الفعل تتم بشكل فردي ومباشر.

وتمضي النظرية بالقول إن هذه المنبهات تقود الأفراد إلى الاستجابة بشكل مماثل إلى حد ما، وتخلق تغيرات في التفكير والإدراك بشكل متماثل عند كل فرد، وأن تأثيرات وسائل الإعلام قوية ومتماثلة ومباشرة، وأن الفرد يتلقى الرسائل دون وسيط، وأن ردة الفعل لديه تكون فردية ولا تعتمد على تأثيرات المتلقين الآخرين.

[1] خالد عبد الصرايرة، النشر الالكتروني وأثره على المكتبات ومراكز المعلومات ، دط، دار كنوز للمعرفة والنشر والتوزيع، عمان، 2008، ص 97.

تدعي هذه النظرية أن وسائل الإعلام والاتصال منها الانترنيت بمثابة الحقنة التي من خلالها تمر الرسائل إلى عقل الفرد بشكل فوري ومباشر، فالمرسل عنصر قويا قادرا على حقن كل شيء للمستقبلين أما المستقبل فهو ضعيف وغير فعال بعيد عن الأشخاص المتواجدين في محيطه[1].

تؤكد هذه النظريات أن وسائل الإعلام والاتصال تمثل مصادر قوية للتأثير المباشر في الجمهور، فكل فرد يتلقى المعلومات بشكل فردي ويستجيب لها وأن هذه الوسائل الإعلامية تؤثر في مشاعر وعواطف الأفراد بقوة، كما أكدت هذه النظريات على أن الفرد يتلقى الرسالة دون وسيط ولا يتأثر بالآخرين.

لقد أغفلت هذه النظرية أن الأفراد يمكن أن يتلقوا الرسالة عن وسيط ويتأثروا بالآخرين، وأن الاستجابة قد تكون جماعية من قبل الجمهور، وقد يكون تأثير هذه الوسائل الإعلامية غير مباشرة ولا يمكن ملاحظة هذا التأثير بشكل مباشر، كما أن هذه النظريات اعتبرت أن الراديو هو الوسيلة الإعلامية الأكثر تأثيرا في الجمهور، ولم تركز على الوسائل الإعلامية المسموعة والمرئية معا أي السمعية البصرية كالتلفاز و الهواتف الذكية والانترنت بصفة عامة التي تعتبر أكثر تأثيرا في الجمهور، لأنها تكون ذات تأثير قوي ومباشر من خلال الصوت والصورة معا.

2 نظريات التأثير غير المباشر:

تركز نظرية التأثير غير المباشر على استخدامات الجمهور لوسائل الإعلام، ومدى اعتماد الفرد على هذه الوسائل والعلاقات التفاعلية بين وسائل الإعلام والمجتمع.

من بين نظريات التأثير غير المباشر نجد:

أ نظرية النموذج:

تنتمي هذه النظرية إلى نظريات التعلم الاجتماعي التي تهتم بدراسة كيفية اكتساب الناس لأشكال السلوك المختلفة والتي تحدث نتيجة عملية التعلم في إطار البيئة الاجتماعية، وتقول هذه النظرية أن تعرض الفرد لنماذج السلوك التي تعرضها وسائل الإعلام والاتصال تقدم للفرد مصدرا من مصادر التعلم الاجتماعي، مما يدفعه لتتبني هذه النماذج في سلوكه اليومي.

بمعنى أن وسائل الإعلام والاتصال من بينها الانترنيت تقدم للأفراد وخاصة المراهقين كونهم في فترة جد حساسة وحرجة نماذج يتبعونها ويقلدونها وهم بذلك يتعلمونها اجتماعيا عن طريق الممارسة في بيئتهم الاجتماعية، وحتى لو كانت هذه النماذج والسلوكيات غير سوية ومنحرفة فهم يتبعونها نظرا لتأثير

[1] كامل خورشيد مراد،الاتصال الجماهيري و الإعلام،دط،دار المسيرة للنشر والتوزيع،الأردن،2011،ص140.

مضمون الوسائل الإعلامية على المراهق، حتى إذا كانت هذه النماذج لا تتوافق مع قيم وعادات مجتمعه لأن مصدرها مستمد من ثقافات أخرى مختلفة ولا تتوافق مع ثقافته الأصلية.

ب – نظرية المعنى:

يمكن لوسائل الإعلام أن تقدم معاني جديدة لكلمات اللغة، وتضيف عناصر جديدة للمعاني القديمة، وبما أن اللغة عامل حاسم في الإدراك والتفسير والقرارات فإن وسائل الإعلام يصبح لها دور هاما حاسما في تشكيل السلوك بشكل غير مباشر، فهي تؤثر على ردود أفعال واستجابة الأفراد وخاصة الشباب منهم في مختلف المواقف التي يكونون فيها في بيئتهم الاجتماعية، فيعتقدون أن كل ما يعرض عن طريق هذه الوسائل والقنوات هو النموذج الصحيح والسليم الذي ينبغي أن نأخذ به، دون تحفظ أو احتراز في بعض الأحيان لما تحمله هذه الوسائل الإعلامية أو المواقع الإلكترونية حتى سموم وآفات تجر الفرد وخاصة المراهقين نحو الانحراف والجريمة بأشكالها المختلفة.

3 – نظريات التأثير الانتقائي:

أ – **نظرية الاختلافات الفردية:** تعتمد هذه النظرية على ما توصل إليه علماء النفس فنقول ببساطة إن الأشخاص المختلفين يستعينون بشكل مختلف بالوسائل الإعلامية وفقا لاتجاهاتهم النفسية، وصفاتهم الموروثة أو المكتسبة، وطبقا لهذه النظرية فإن وسائل الإعلام تستقبل وتفسر بشكل انتقائي وذلك بسبب اختلاف الإدراك الذي يفكر به شخص، والذي رجع إلى اختلاف التنظيم لدى كل شخص من المعتقدات والقيم والاتجاهات، ولان الإدراك انتقائي فالتذكر والاستجابة انتقائيان، فتأثير وسائل الإعلام ليس متماثلا فهذه التأثيرات انتقائية ومحدودة طبقا للاختلافات الشخصية والنفسية والاجتماعية للأفراد.

إن الإدراك الانتقائي يتأثر بالعلاقات الاجتماعية، فقد يفسر الآباء لأبنائهم برنامجا تلفزيونيا يتناول العنف بشكل مختلف.

إن وسائل الإعلام تستقبل وتفسر بشكل انتقائي وذلك بسبب اختلاف إدراك وفهم كل شخص وبالتالي يكون تأثير هذه الوسائل ليس متماثلا وإنما انتقائيا وهذا بحسب اختلاف الأشخاص الذين يستقبلون مختلف البرامج التي تعرض عن طريق هذه الوسائل أو التي يكون مصدرها الشبكة العنكبوتية، ومنه نجد أنه في غياب الرقابة أو التوجيه في هذا المجال من طرف الوالدين يمكن أن يجر ذلك المراهق إلى ما لا يحمد عقباه خاصة إذ افترضنا غياب أو ضعف الوازع الديني والأخلاقي الفردي.

ب - نظرية الفئات الاجتماعية:

ينقسم الناس إلى فئات اجتماعية، والسلوك الاتصالي يتشابه داخل كل فئة، وموقع الفرد في البناء الاجتماعي يؤثر على استقباله، والفئة قد تتحدد بناءا على السن، الجنس، الدخل، التعليم، الوظيفة وأنماط الاستجابة تتشابه داخل كل فئة لذا فتأثير وسائل الإعلام ليس قويا، ولا متماثلا ولكنه يختلف بتأثير الفئات الاجتماعية.

ج- نظرية العلاقات الاجتماعية:

جمهور وسائل الإعلام ليسوا مجرد منعزلين أو أفراد مجتمعين في فئات اجتماعية ولكنهم مرتبطون ببعضهم البعض في اتحادات وعائلات، وهناك دراسات أجريت أكدت أن المناقشات السياسية كان لها الأثر على قرارات الناس أعلى من التعرض للراديو والصحافة.

تؤكد هذه النظريات أن وسائل الإعلام والاتصال تؤثر في الأفراد بشكل انتقائي وهذه التأثيرات انتقائية ومحدودة طبقا للاختلافات الشخصية والنفسية والاجتماعية للأفراد.

وأيضا أكدت هذه النظريات أن ظهور مفهوم الإدراك الانتقائي المرتكز على الفروق الفردية يؤدي إلى افتراض الأنماط المختلفة من البشر يختارون الأنشطة بأنفسهم ويفسرون وسائل الإعلام بطرق متنوعة، ومبدأ الانتقائية في ضوء الفروق الفردية لجمهور وسائل الإعلام ليس جماعة متناسقة تصغي إلى الرسائل الاتصالية، وتتأثر بها بشكل موحد مثل:

الطلقات السحرية، وإنما ظهر مبدأ الانتقائية الذي يشير إلى استخدام وسائل الإعلام ومن بينها الانترنيت التي تخضع للاعتبارات الفردية، أو السمات الشخصية وظروفها الذاتية، فإدراك الرسائل التي يتعرض لها الجمهور تؤثر في طبيعة ردود أفعالنا.

د- نظرية الاستخدامات والإشاعات:

ظهرت هذه النظرية لأول مرة في كتاب استخدام وسائل الاتصال الجماهيري لمؤلفه «الياهو كمانزونجي 1974» وكانت الفكرة الأساسية للكتاب تدور حول تصورات الوظائف التي تقوم بها وسائل الإعلام والاتصال ومحتواها من جانب، ودوافع الفرد من التعرض إليها من جانب آخر.

وتقول تلك النظرية أن جزءا منها من استخدام الناس لوسائل الإعلام والاتصال موجه لتحقيق أهداف يحددها الأفراد، وهم يقومون باختيار وسائل إعلامية معينة لإشباع احتياجاتهم مثلما قال: «مارك بيغي» هناك خمس أهداف من استخدام الناس لوسائل الإعلام (مراقبة البيئة، التوجه المعرفي، عدم الرضا، التوجه العاطفي، التسلية)[1].

[1] كامل خورشيد مراد، مرجع سابق، ص 144.

تؤكد هذه النظريات على أن وسائل الإعلام تقدم للفرد مصدرا من مصادر التعلم الاجتماعي من خلال ما يعرض عبر هذه الوسائل، ومن هنا يتأثر الفرد بشكل غير مباشر بهذه الوسائل، ويتعلم عن طريقها معاني جديدة، فتساهم في تشكيل سلوك الفرد بشكل غير مباشر، وأن هذه الوسائل قد تحقق إشباعات للأفراد، فهذه النظريات تؤكد على ما يفعله الجمهور بوسائل الإعلام وليس ما تفعله وسائل الإعلام بالجمهور، فالجمهور لم يعد متلقيا سلبيا كما تبثه وسائل الإعلام من مضامين مختلفة بل يختار المضامين التي تشبع حاجاته، وأن جمهور وسائل الإعلام نشط، ويستخدم هذه الوسائل نحو المحتوى الذي يبحث عنه ويلبي احتياجاته ومتطلباته، وأن العوامل الشخصية هي المحدد الأهم في تشكيل اتجاهات الجمهور نحو الرسالة الإعلامية، وتتأثر هذه العوامل بدوافع استخدام الجمهور للوسيلة الإعلامية دون وعي من المراهق لمحتوى هذه الوسائل فهو يقلد ما يراه عبر هذه الوسائل، وبذلك يسلك الطريق المنحرف عن غير قصد فينحرف سلوكيا وأخلاقيا.

ثانيا:النظريات المفسرة للسلوك الانحرافي:

1 -النظرية الاجتماعية:

أ -**اللامعيارية عند دوركايم:** حسب دوركايم اللامعيارية تعني انهيار المعايير الاجتماعية المسؤولة عن تنظيم علاقات الأفراد بعضهم ببعض في إطار التعلم الاجتماعية المتحكمة في السلوك الاجتماعي، بحيث لا يستطيعون التفريق بين المشروع وغير المشروع، والجائز وغير الجائز، وبذلك ينجر الأفراد نحو الانحراف وإشباع حاجاتهم دون أي ضبط أو قيد أخلاقي[1].

إن اللامعيارية تمثل فكرة محورية في نظرية دوركايم السوسيولوجية فقد استخدمها كأداة لتحليل ظاهرة الانحراف ولفهم السلوك الإنساني[2].

ويرى "دوركايم" أن طموحات الأفراد في الطبقات العليا مرتفعة وقد تدفعهم إلى سلك طريق منحرف من أجل تحقيقها، وقد أشار "دوركايم" إلى أن التغيير الاجتماعي الذي أحدثته الثورة الصناعية والتحضر أديا إلى حالة الأنوميا وبالتالي حالات الانحراف والجريمة [3]، حيث يفقد المجتمع قدرته على التحكم وضبط سلوك أفراده لأنهم يتأثرون بالتغيرات التي تطرأ عليه خاصة حسب تصورنا في الوقت الحالي في ظل الانفتاح الإعلامي الكبير والعولمة وانتشار وسائل الإعلام والاتصال وشبكة الانترنيت

[1] مصباح عامر، مرجع سابق، ص 270.

[2] جمال معتوق، مدخل إلى علم الاجتماع الجنائي (أهم النظريات المفسرة للجريمة والانحراف، دط، مطبعة بن مرابط) ، ج1، الجزائر، دس، ص 241.

[3] عايد عواد الوريكات، نظريات علم الجريمة، دط، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2004، ص 146.

التي قربت الم سافات بين الحضارات والشعوب بثقافتها المختلفة ،وأزاحت الحدود الجغرافية بين المجتمعات وهو ما جعل بعضهم يتأثر بشكل سلبي لما يراه ويسمعه في البيئات الأخرى وبصورة خاصة في مجال الحريات الفردية، في حين يجد نفسه حسب ما يذكر "دوركايم" يعيش القهر والتسلط الذي يمارسه بعض الأفراد ضد الآخر، وهذا لإنعدام وغياب العدالة الاجتماعية بين مختلف الطبقات ينتج عنه معارضة للقيم والمعايير الاجتماعية والأخلاقية التي يؤمن بها أغلبية أفراد المجتمع، وعليه قد يكون الانحراف بأشكاله المختلفة صورة من صور الرفض الاجتماعي، فالفرد الذي لا يستطيع تحقيق أهدافه وطموحاته عن طريق الوسائل المشروعة والأخلاقية يلجأ إلى الطرق غير المشروعة لتحقيق أغراضه مثل السرقة، الرشوة وغيرها، وهي سلوكيات مرفوضة في المجتمع[1]، فالسلوك الاجتماعي بشكل عام يتأثر بشكل كبير ومباشر بمختلف الوسائل التكنولوجية، فهذه الأخيرة توجد بها استجابة ثقافية محددة، فتتم عملية تأثير متبادلة بين التقنية المستخدمة والسلوك.

لقد حاول "دوركايم" تفسير الانحراف من خلال نظر ته للعلاقة بين الفرد والمجتمع، فهو يرى أن تلك العلاقة يحكمها نوعان من الأسس:

النوع الأول: التضامن الآلي: ويتمثل في تكاثف بين أفراد المجتمع وتعاون يفرضهما العقل الجمعي، بسبب التشابه والتماثل في أعضاء ذلك المجتمع ووحدة مشاعر أفراده ومعتقداتهم وأفكارهم وعاداتهم وتقاليدهم.

النوع الثاني: التضامن العضوي: وفي هذا النوع من التضامن يظهر التمايز بين أفراد المجتمع في مشاعرهم ومعتقداتهم وأفكارهم ولكل منهم حرية التعبير، مما يحدث نوعا من الاختلاف في الوظائف والعلاقات بين أفراده، وبالتالي تقل سيطرة العقل الجمعي، ويمكن ملاحظة هذا النوع من التضامن في المجتمعات المتطورة ماديا[2].

كذلك نجد العديد من الدراسات جاءت لدفند مزاعم "دوركايم" حول ما أسماه باللامعيارية وعلاقتها بالسلوك الانحرافي، كما أنه أهمل العديد من أشكال الانحراف.

---

[1] سليمان العسكري وآخرون، نظرية الثقافة ، دط، ترجمة علي سيد الصاوي، مطابع الرسالة، الكويت، يوليو، تموز، 1997، ص 251.

[2] عبد الله بن ناصر عبد الله السدحاني، أسباب العودة إلى الجريمة، دط، المكتبة الالكترونية، 1419هـ.،ص09.

ب -اللامعيارية عند روبرت ميترون:

إن ثقافة أي مجتمع تتألف حسب "ميرتون" من مجموع أهداف ثقافية مشروعة، وذات التزام اجتماعي أو ضغط ثقافي ومجموعة من السبل منها ما هو مشروع تبيحه وتسمح للأفراد بإتباعه في تحقيق الطموحات والأهداف ، والمجموعة الثانية من الطرق غير المشروعة، وهي لا تبيحها ثقافة المجتمع ولا قوانينه، ولما كان المجتمع يتألف من مجموعة من الأفراد المختلفين في خصائصهم الاجتماعية والاقتصادية وفي إمكانياتهم الطبيعية، هذا الأمر يجعلهم مختلفين في بلوغ الطرق المشروعة لتحقيق أهدافهم المشروعة [1]،وعليه فإن "ميرتون" فسر الانحراف على أنه نتاج التفاوت الطبقي والتمايز الذي ينشأ عن ذلك، فالصور المختلفة للسلوك المنحرف تنجم عن التفاوت أو عدم القدرة على تحقيق الأهداف بوسائل مشروعة[2].

فالانحراف والجريمة هما استجابة للثقافات الوافدة عن طريق شبكة الانترنيت وتأثر الأفراد بها، وتقليدهم الأعمى لهذه الثقافات، خاصة الثقافات الوافدة عن طريق وسائل الإعلام المختلفة وخاصة المرئية والمسموعة وما تعرضه من مسلسلات وأفلام بمحتواها الثقافي الغربي، خاصة تقليد الممثلين في طريقة التعامل واللباس، وطريقة العيش أيضا، فيعتقد بعض الشباب أن هذه هي الحياة النموذجية التي يجب أن نصل إليها ونحققها في الواقع الذي ننتمي إليه وينسى في الوقت نفسه أن ما يراه ويسمعه ليس إلا أدوار مفتعلة يؤديها الممثل في استوديوهات خاصة ليس إلا.

ونجد ميترون يؤكد أن اللامعيارية تعود إلى محاولة تحقيق الأهداف دون أن نضع في عين الاعتبار الوسائل التي من خلالها نصل إلى الأهداف، وتكون نتيجة المساس بالمجتمع والانسجام الموجود فيه وهو ما يؤدي إلى الاختلال والتفكك في البناء الاجتماعي والنظم الاجتماعية، وبهذه الطريقة يسقط المجتمع في حالة من اللامعيارية، وعندئذ تتفشى صور ومظاهر الانحراف فيقول "ميترون: "يمكن تفسير السلوك الانحرافي والإجرامي من وجهة النظر الاجتماعية على أنه ظاهرة من ظواهر الانفصال وعدم الترابط والوفاق وبين مجموعة الغايات والأهداف التي تحددها الجماعة حسب عملية الثقافة السائدة بين الوسائل التي ينص عليها ويقرها التنظيم الاجتماعي والبنية الاجتماعية لتحقيق هذه الغايات وبلوغ هذه الأهداف[3].

---

[1] جمال معتوق، مرجع سابق، ص 244-245.

[2] محمد الجوهري وآخرون، دراسة علم الاجتماع، دط، دار المعارف، القاهرة، 1974، ص 360.

[3] جمال معتوق، مرجع سابق، ص 252.

وهنا يكمن الصراع والتناقض بين الثقافة السائدة وبعض الثقافات الدخيلة التي ترد إلينا (إلى الشباب) عن طريق الانترنيت وهو ما يمكن أن يؤدي إلى بعض الانحرافات السلوكية.

2 – نظرية التقليد عند تارد:

خرج هذا العالم الفرنسي "جبريل تارد" بهذه النظرية ردا على نظرية "لومبروزو" البيولوجية في تفسير الانحراف، فـ"تارد" يرى أن التقليد هو أساس تعلم السلوك أيا كان هذا السلوك، فالانحراف لدى "تارد" ينتشر بانتقاله من فرد إلى آخر، أو من طبقة اجتماعية إلى طبقة أخرى من خلال المحاكاة أو التقليد، وتتم عملية المحاكاة تلك باتصال الأشخاص بعضهم ببعض وفق قوانين ثابتة.

إن التقليد حسب "تارد" يتم وفق قوانين ثابتة على النحو التالي:

-يتعاظم التقليد كلما كان الاتصال بين الانفراد اكبر، وهذا يكون في المدينة أكثر منه في الريف.

-التقليد يكون من الأعلى إلى الأسفل،فالفقير يقلد الغني،والصغير يقلد الكبير.

-تداخل الظروف وإحلال بعضها محل بعضها الآخر، فمثلا القتل بالسكين كان قديما مشهورا إلى أن صنع المسدس واستعمل كأداة بديلة، وهكذا الوسائل الأخرى.

كما يرى "تارد" في نظريته أن الانحراف هو حصيلة ظاهرة اجتماعية واحدة وهي التقليد، فهو يتكون تحت تأثير البيئة الاجتماعية، كما يرى أن إمكانية انتقال السلوك الانحرافي بين أفراد المجتمع عن طريق الاختلاط والاتصال الجماعي ، ومن بين قنوات الاتصال مواقع التواصل الاجتماعي التي يتردد عليها الشباب، والمراهقين ويتأثرون بها مباشرة، وهو ما قد يتجسد في بعض أشكال الانحراف، كالانتماء إلى الجماعات السيئة أو التنظيمات الإجرامية، المدمنين على الكحول والمخدرات، السرقة، الانحرافات الجنسية، وغيرها...

كما أن بعض أفراد المجتمع منحرفين دون الآخرين في المجتمع، وهذا راجع إلى عدة عوامل:

-الأفراد في المجتمع الواحد يختلفون في استجاباتهم وتأثرهم بالعوامل المحيطة بهم من وقت لآخر.

-يختلفون في المواقف وفي قوة التحمل وقوة الشخصية ودرجة التأثر بالعوامل ومدى الالتزام بالعادات والقيم.[1]

يقوم الشباب اليوم بالتقليد الأعمى لما تعرضه شبكة الان ترنيت من أفلام وأغاني، وفيديوهات أجنبية وما تحتويه من مشاهد، ونتيجة لتأثر الشباب بما تعرضه هذه الشبكة العنكبوتية، فإننا نجد هم ينجرفون وراء تقليد هذه المشاهد، منها تقليد طريقة اللباس، فنجد الفتاة تظهر بملابس ضيقة عند

[1] عبد الله بن ناصر بن عبد الله السدحاني ،مرجع سابق، ص 10-11.

خروجها من المنزل، أما الشباب الذكور فهم ينجرفون وراء الجينز الضيق، كما أن العالم العربي اليوم قد غزته قصات شعر غربية غريبة، فنجد الفتاة تصبغ شعرها بألوان غريبة، وتصففه بطرق لا تتناسب مع عادات المجتمع العربي، أما الشباب فهم يقلدون مشاهير الغرب في طريقة حلق الشعر وخاصة المراهقين ونحن نلاحظ في الآونة الأخيرة ظاهرة تطويل الشعر تقليدا لنجوم الكيبوب،... وتقليد كل ما تعرضه التكنولوجيا الحديثة بمفهوم التطور العلمي والتكنولوجي والانفتاح على العالم، وهذا يؤدي إلى انحراف سلوكيات الشباب.

3 نظرية الاختلاط التفاضلي:

نظرية الاختلاط التفاضلي هي نظرية تعلم اجتماعي وصاحب هذه النظرية هو أدوين سذرلاند (A.Sutherland) ومفادها أن السلوك المنحرف هو سلوك مكتسب غير موروث يتعلمه الفرد من خلال اختلاطه بأفراد آخرين، وذلك بعملية تواصل أو عملية تفاعل اجتماعي بين الأفراد الذين ينتمون إلى الجماعة الواحدة أو المجتمع الواحد، ويتم مثل هذا التواصل الاجتماعي بالاتصال اللفظي، أي باللغة الكلامية الشائعة، أو بلغة الإشارة أحيانا.

ويرى سذرلاند أن عملية التعلم هذه لا تجري بين أطراف متباينين وبصورة عشوائية، بل أن مثل هذا الاتصال لا يتم إلا بين أشخاص، على درجة متينة من الصلة الشخصية، أو على درجة واضحة من الصداقة والزمالة، وهذا يعني أن يكون بين هؤلاء الأفراد علاقات أولية مباشرة.

ويضيف "سذ رلاند" أن المخالطة التي يقصدها في نظريته تتراوح في درجتها وفقا لأربعة أسس وهي: مدى تكرارها ودوامها وأفضليتها وعمقها ، وتتضمن نظرية "سذرلاند" تسعة افتراضات أساسية:

1 -السلوك الانحرافي مكتسب: فهو سلوك متعلم ولا يورث، فالفرد الذي لا يستطيع تعلم الميكانيك، فإنه لا يستطيع أن يؤدي ذلك أو ينتج شيئا متصلا بهذه المهنة.

2 -تتم عملية تعلم السلوك الانحرافي بالاتصال الاجتماعي من خلال تفاعل الفرد بأشخاص آخرين سواء كان لفظيا أو بالإشارات عن طريق الحركات ذات الدلالات المتعارف عليها.

3 -تتم عملية السلوك الانحرافي في وسط الجماعات التي تهيأ الاتصال الشخصي المباشر بدرجة كبيرة.

4 -عملية تعلم السلوك الانحرافي تشمل جانبين:[1]

[1] صالح بن محمد آل رفيع العمري، العودة إلى الانحراف في ضوء العوامل الاجتماعية، ط 1، مركز الدراسات والبحوث، السعودية، 2002، ص 57.

-فن ارتكاب الجريمة: وتشمل التخطيط والتحضير وطرق ارتكابها ووسائل تنفيذها بغض النظر عن تعقيد أو بساطة العملية.

-الاتجاهات الخاصة للدوافع والميول التي تقود الفرد إلى السلوك المنحرف، و إلى التصرفات الإجرامية والتبريرات التي تعطي لهذه التصرفات.

5 -تتم عملية تعلم الاتجاه الخاص للدوافع والميول، من الأشخاص الذين يحيطون بالفرد واتجاهاتهم نحو نصوص القانون، وإذا كان هناك انقسام في الرأي بين الجماعة اتجاه القانون، يبدأ الفرد يعيش صراعا ثقافيا حول مدى مناسبة نصوص القانون من عدمه.

6 – يبدأ الفرد بالانحراف حينما تترجح لديه آراء الجماعة التي غضاضة في انتهاك القانون.

7 -تتباين العلاقات التفاضلية نسبيا بحسب تكرارها، واستمرارها، وأسبقيتها، وعمقها.

8 -تتضمن عملية تعلم السلوك المنحرف الآليات التي يتضمنها أي تعلم سلوك آخر.

9 -يعبر السلوك المنحرف عن حاجات وقيم عامة، ومع ذلك فإنه لا يفسر بهذه الحاجات والقيم لأن السلوك السوي هو أيضا يعبر عن الحاجات والقيم نفسها[1].

إن التكنولوجيا والتقنيات الحديثة مثل الانترنيت، والهواتف الذكية والوسائل الإعلامية السمعية والبصرية وغيرها من هذه التقنيات الحديثة قد أثرت بشكل كبير على حياة الإنسان وسلوكه وطريقة اتصاله بالآخرين، فالفرد جزء من جماعته التي ينتمي إليها وبالتالي فهو يتبنى كل مواقفها وتصرفاتها واتجاهاتها وسلوكياتها سواء كانت هذه الأخيرة سوية أو منحرفة.

4 -النظرية الثقافية في تفسير السلوك المنحرف:

حاولت نظريات المدخل الثقافي تفسير السلوك المنحرف وذلك كرد فعل مباشر لسلبيات ونواقص نظرية اللامعيارية التي صاغها دوركايم وطورها ميرتون، وقد انصب اهتمام هذه النظريات على الجريمة والجناح، وقد طرح أطر تفسيرية عديدة كمحاولة لفهم علاقة الثقافات بالانحراف وتحديد طبيعة تلك العلاقة ويأتي في مقدمة هذه الأطر ما هو معروف بنظرية الصراع الثقافي لسيلين.

فنظرية سيلين ترى أن الاختلاف في معدلات الجريمة والانحراف في التجمعات البشرية ما هي إلا انعكاس للتباين الثقافي بين الجماعات الأولية التي ينتمي إليها أفراد تلك التجمعات البشرية.

[1] صالح بن محمد آل رفيع العمري، مرجع سابق، ص 58.

ويرى سيلين أنه كلما أصبح البناء الثقافي أكثر تعقيدا، ازداد عدد الجماعات المعيارية التي تمارس ضغوطا على الفرد، وأصبح من الممكن أن تكون المعايير الخاصة لكل جماعة في خلاف وتتعارض مع معايير الجماعات الأولية التي ينتمي إليها أفراد تلك التجمعات البشرية.

ويرى سيلين أنه كلما أصبح البناء الثقافي أكثر تعقيد ا، ازداد عدد الجماعات الأولية التي ينتمي إليها أفراد تلك التجمعات البشرية.

ويرى سيلين أنه كلما أصبح البناء الثقافي أكثر تعقيدا، ازداد الجماعات المعيارية التي تمارس ضغوطا على الفرد، وأصبح من الممكن أن تكون المعايير الخاصة لكل جماعة في خلاف وتتعارض مع معايير الجماعات الأخرى، هذا وينشأ الصراع الثقافي إما نتيجة لعملية ما يسمى بالنمو الثقافي أو نتيجة لهجرة القواعد السلوكية من منطقة ذات بناء ثقافي معين إلى منطقة ذات بناء ثقافي آخر.

الصراع الثقافي الناتج عن صراع القواعد الثقافية فيحدث مثلا عندما تطبق قوانين جماعة ثقافية معينة على مناطق ذات ثقافات مختلفة.

وفي مسلك آخر لتفسير الانحراف من خلال مدخل الثقافة الفرعية قدم " ريتشارد كلووارد ولويد أوهلن" نظرية أكثر تطورا وتميزا وهي نظرية الفرص المتفاوتة حيث يرى البعض أنها تمثل محاولة ج ادة للتوفيق بين نظريتين سابقتين هامتين هما نظرية اللامعيارية، كما جاءت في كتابات دوركايم وميرتون والثانية نظرية الاختلاط التفاضلي "لسذرلاند" .

والفكرة المحورية التي تستند إليها نظرية الفرص المتفاوتة مفادها أن نماذج الثقافات الفرعية المتصفة بالانحراف والجنوح إنما تتكون من اجل إيجاد بديل عملي لما يمنحه المجتمع الكبير من فرص لكن من الملاحظ حسب رأي "كلورد" أنه هناك نظام للفرد تحدده الغالبية، تتفاوت فيه الفرص من شخص إلى آخر بناء على الطبقة التي ينتمي إليها الفرد، وأنه أيضا إذا كانت الثقافة السائدة في المجتمع تقوم بتحديد القواعد والنظم التي يتم بناءا عليها تنافس الأفراد لتحقيق أهدافهم من خلال الفرص المشروعة المتاحة في المجتمع الذي يعيشون فيه.

نظرية الفرص المتفاوتة طرحت إطارا من خلال إبرازها متغير إضافي وهو مفهوم الاختلافات والتفاوتات في التوصل إلى أهداف الانحراف بواسطة الوسائل غير المشروعة[1].

[1] ناجي محمد هلال، الاتجاهات النظرية والمنهجية الحديثة في دراسة الانحراف الاجتماعي، المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب، المجلد 17، العدد 23، ص 261-262.

تختلف وتتعدد الثقافات الإنسانية فكل مجتمع له ثقافة خاصة به تميزه عن غيره من المجتمعات الأخرى، ويتجلى هذا الاختلاف في القيم والعادات والتقاليد واللغة والدين، لكن وسائل الإعلام والاتصال عملت على دمج هذه الثقافات ونقلها من مجتمع إلى آخر حتى وإن كانت هذه الثقافة لا تتفق مع الثقافة في هذا المجتمع، ويتم هذا عن طريق وسائل الإعلام ومن بينها الانترنيت، حيث أصبح الشباب وخاصة المراهقين منهم يطلعون على ثقافة المجتمعات الغربية ويطبقونها في مجتمعاتنا العربية، حتى وإن كانت هذه الثقافة تتعارض مع ثقافة مجتمعنا العربي وبذلك يسلك المراهق الطريق المنحرف فهو لم يراعي الاختلافات الموجودة في عادات وتقاليد المجتمع الذي يعيش فيه وما استمده من المجتمعات الأخرى خاصة الغربية بثقافتها المغايرة وعاداتها وتقاليدها ونما ذجها السلوكية المناقضة تماما للثقافة الإسلامية وهذا كله انتقل إليه عن طريق الشبكة العنكبوتية وهو ما أدى إلى بعض الانحرافات السلوكية لدى المراهقين ومن بينهم تلاميذ يوجدون في المرحلة الثانوية.

خلاصة الفصل:

نخلص من هذا الفصل إلى أن كل نظرية من نظريات الانترنيت والانحراف نظرت إلى الفرد من زاوية معينة، حيث أن وسائل الاتصال بصفة عامة والانترنيت بصفة خاصة أصبحت اليوم مصدرا مهما من مصادر المعلومات وموجها قويا لسلوك كثير من الأفراد، وأصبح وجودها في كل مكان أمرا شائعا، وهذا يتماشى مع تقدم المجتمعات وتحضرها.

الباب الثاني
الاطار الميداني

الفصل الخامس

الفصل الخامس: الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد:

أولا: مجال الدراسة(المجال الجغرافي، المجال البشري، المجال الزمني).

ثانيا: عينة الدراسة.

ثالثا: المنهج.

رابعا: أدوات جمع البيانات.

خامسا: الأساليب الإحصائية.

خلاصة الفصل

تمهيد:

بعد تعرضنا للجانب النظري لهذه الدراسة من خلال الفصول النظرية المتعلقة بموضوع بحثنا والمتمثل في الانترنيت وانحراف السلوك لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، نتطرق الآن إلى الجانب الميداني المتمثل في الإجراءات المنهجية وتحليل وتفسير ومناقشة بيانات الاستمارة، في الإجراءات المنهجية وتحليل وتفسير ومناقشة بيانات الاستمارة، في الإجراءات المنهجية وتحليل وتفسير ومناقشة بيانات الاستمارة، إذ لا يمكن اختيار مدى مصداقية الجانب النظري إلا عن طريق الميدان، انطلاقا من كون طبيعة الموضوع ملائمة ومتماشية مع الإجراءات المنهجية والتي تضم مجالات الدراسة، المجال الجغرافي والبشري والزمني، ثم العينة، خصائصها وطريقة اختيارها، ثم أدوات جمع البيانات الميدانية، ثم نقوم بتبويب وتفسير كل ما تم الحصول عليه من المعلومات لنخلص في الأخير إلى نتائج الدراسة، ومناقشتها في ضوء الفرضيات والدراسات السابقة.

أولا: مجالات الدراسة:

للقيام بأي دراسة أو بحث ميداني يجب أن نقوم بتحديد مجالات الدراسة تحديدا دقيقا يضفي عليها أكثر مصداقية ويبعد أي التباس أو نقص عنها من شأنه أن يشكك في النتائج المتوصل إليها وعليه فإن تحديد مجالات الدراسة عملية ضرورية وهامة لأي بحث اجتماعي حيث أنها تساعد الباحث على مواجهة المشكلة القائمة بالبحث بكل موضوعية وعلمية ويجمع الباحثون، الاجتماعيون أن لكل دراسة ثلاث مجالات رئيسية هي: المجال الجغرافي، المجال البشري، المجال الزمني.

1 -المجال الجغرافي:

لإنجاز الجانب الميداني في دراستنا قمنا باختيار ثانوية خنشول علي بسيدي معروف ولاية جيجل، تتربع هذه المؤسسة على مساحة كلية قدرها 18896.05م^2، والمساحة المبنية فيها قدرت بـ 182896.05م^2.

يعود تاريخ هذه المؤسسة إلى سنة 2003، تحتوي على 20 حجرة دراسية، و 6 مخابر، ومكتبة، قاعة مخصصة للرياضة ومطعم بالإضافة إلى الجانب الإداري الذي يحتوي على مكاتب إدارية ومكتب أرشيف وقاعة اجتماعات.

تحتوي هذه الثانوية على طابقين بهما الحجرات الدراسية، أما الطابق الأرضي فهو مخصص للمكاتب الإدارية بر وقاعة رياضة ومكتب المستشار الرئيسي للتربية، وبه بعض الحجرات، بينما الطابق الأول والثاني يتضمنان مجموعة من الحجرات الدراسية، بالإضافة إلى المكتبة المتواجدة في الطابق الثاني، أيضا يجاورها مكتب مدير الثانوية ويقابله مكتب مستشار التوجيه، وتحتوي هذه المؤسسة على النظام الداخلي حيث يوجد بها 6 مراقد مخصصة للإناث القادمات من المناطق المجاورة.

2 -المجال البشري:

تعد ثانوية خنشول علي ذات نظام داخلي، ونصف داخلي، وخارجي، تضم 945 تلميذا، من بينهم 402 ذكور، أي بنسبة 42.33% ، و 543 إناث أي بنسبة 57.46 % مقسمين على النحو التالي :

-السنة الأولى: 282 تلميذا ، أي بنسبة: 29.84%.

-السنة الثانية: 278 تلميذا ، أي بنسبة: 29.41%.

-السنة الثالثة: 385 تلميذا ، أي بنسبة:40.74%.

- السنة الأولى ثانوي مقسمة إلى جذعين، جدع مشترك علوم ويضم 208 تلميذا من بينهم 116 ذكورا، أي بنسبة 55.76 %، و 92 إناثا، أي بنسبة 44.23%، وجدع مشترك آداب يضم 74 تلميذا، 24 ذكورا، أي بنسبة 32.43 %، و50إناثا، أي بنسبة 67.56%.
- السنة الثانية ثانوي مقسمة على النحو التالي:

-الرياضيات: بها 17 تلميذا، 7 ذكور، أي بنسبة 41.17%، و10إناث، أي بنسبة 58.82 %.

-تقني رياضي: بها 31 تلميذا، 12 ذكور، أي بنسبة 38.70 %، و19 إناث، أي بنسبة 61.29%.

-علوم تجريبية: بها 106 تلميذا، 50 ذكور، أي بنسبة 47.16 %، و56 إناث، أي بنسبة 52.83%.

-تسيير واقتصاد: بها 40 تلميذا، 24 ذكور، أي بنسبة 60 %، و16 إناث، أي بنسبة 40%.

-لغات أجنبية: بها 23 تلميذا، 4 ذكور، أي بنسبة 17.39 %، و19 إناث، أي بنسبة 82.60%.

-آداب وفلسفة: بها 61 تلميذا، 21 ذكور، أي بنسبة 34.42 %، 40 إناث، أي بنسبة 65.57%.

- السنة الثالثة ثانوي مقسمة على النحو التالي:

-الرياضيات: بها 21 تلميذا، 10 ذكور، أي بنسبة 47.61 %، و11 إناث، أي بنسبة 52.38%.

-تقني رياضي: بها 32 تلميذا، 14 ذكور، أي بنسبة 53.12 %، 15 إناث، أي بنسبة 46.87%.

-علوم تجريبية: بها 144 تلميذا، 69 ذكور، أي بنسبة 47.91 %، و75 إناث، أي بنسبة 52.08%.

-تسيير واقتصاد: بها 51 تلميذا، 23 ذكور، أي بنسبة 45.09 %، و28 إناث، أي بنسبة 54.90%.

-لغات أجنبية: بها 31 تلميذا، 5 ذكور، أي بنسبة 16.12 %، 26 إناث، أي بنسبة 83.87%.

-آداب وفلسفة: بها 106 تلميذا، 24 ذكور، أي بنسبة 22.64 %، و82 إناث، أي بنسبة 77.35%.

هؤلاء التلاميذ يؤطرهم تربويا 75 أستاذ، تحت إشراف المدير ونائب المدير للدراسة، ومستشار التوجيه والإرشاد المدرسي، والمستشار الرئيسي للتربية والمقتصد، كما تضم المؤسسة 17 إداريا، و 23 عاملا وعاملة.

3 -المجال الزمني:

وهي المدة الزمنية التي استغرقتها الدراسة، حيث أجريت هذه الدراسة خلال الموسم 2018/2017، حيث استغرقت هذه الدراسة حوالي 5 أشهر، وكانت موزعة بين الدراسة النظرية والدراسة الميدانية، وهذا ابتداء من شهر ديسمبر 2017 إلى غاية أفريل 2018، ولكن البداية الفعلية للبحث كانت في شهر فيفري، وقد كان التركيز على الجانب النظري للدراسة من خلال جمع المراجع من كتب وملتقيات ودراسات...الخ.

أما من حيث الجانب التطبيقي فقد دام حوالي شهر، بحيث أن الزيارات إلى هذه المؤسسة تمت عبر فترات:

الفترة الأولى: عبارة عن زيارة استطلاعية للثانوية، وكان ذلك يوم 2018/04/04، لم نتمكن فيها من الاتصال بمدير المؤسسة لظروف حيث استقبلنا نائب المدير للدراسات.

الفترة الثانية: وهي الزيارة الثانية للثانوية وكانت يوم 2018/04/08، حيث استقبلنا المستشار الرئيسي للتربية، أين عرفنا بالمؤسسة التربوية (ثانوية خنشول علي)، قمنا بجولة فيها، ثم استقبلنا مستشار التوجيه والإرشاد الذي أمدنا بمعلومات عن المؤسسة.

الفترة الثالثة: والتي كانت يوم 2018/04/15، حيث قمنا بتجريب الاستمارة وجمع بعض الملاحظات، وكان الهدف منها التعرف على مدى استيعاب المبحوثين لنوع الأسئلة التي تضمنتها الاستمارة التجريبية.

الفترة الرابعة: والتي كانت يوم 2018/04/18، وفيها تم تطبيق الاستمارة في شكلها النهائي، بعد إدخال بعض التعديلات عليها، وكان ملؤها، مقترنا بمقابلة أفراد مجتمع البحث مع توضيح الأسئلة المبهمة للمبحوثين، وقد تم جمع بعض الاستمارات في نفس اليوم، بينما استرجعنا البقية في اليوم التالي، لتبدأ عملية تفريغ البيانات.

ثانيا: عينة الدراسة:

العينة هي تلك المجموعة من العناصر أو الوحدات التي يتم استخراجها من مجتمع البحث ويجرى عليها الاختبار أو التحقق، على اعتبار أن الباحث لا يستطيع موضوعيا التحقق من كل مجتمع البحث نظرا إلى الخصائص التي يتميز بها هذا المجتمع، فالعينة "مجموعة فرعية من عناصر مجتمع بحث معين".[1]

وهي جزء من المجتمع الذي تجرى عليه الدراسة يختارها الباحث لإجراء دراسته وفق قواعد خاصة لكي تمثل المجتمع تمثيلا صحيحا.[2]

العينة المستخدمة في دراستنا هي العينة القصدية أو كما تسمى باصطلاح آخر العينة العمدية، ويصنف هذا النوع من العينات ضمن العينات غير العشوائية.

العينة القصدية: يتم انتقاء أفرادها بشكل مقصود من قبل الباحث نظرا لتوفر بعض الخصائص في أولئك الأفراد دون غيرهم ولكون تلك الخصائص هي من الأمور الهامة بالنسبة للدراسة، ويتم اللجوء

[1] سعيد سبعون وحفصة جرادي، الدليل المنهجي في إعداد المذكرات والرسائل الجامعية في علم الاجتماع، دط، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2012، ص 135.

[2] رحيم يونس كزو العزاوي، مقدمة في البحث العلمي، ط1، دار دجلة، عمان، 2008، ص 161.

إلى هذا النوع من العينات في حالة توفر البيانات اللازمة للدراسة لدى فئة محددة من مجتمع الدراسة الأصلي.[1]

تم اختيار عينة قصدية من تلاميذ الثانوية المستخدمين للانترنيت والتي تكونت من 65 تلميذ وتلميذة من ثانوية خنشول علي بسيدي معروف من مختلف المستويات والذين تصدر عنهم سلوكيات منحرفة نتيجة الاستخدام المفرط للانترنيت داخل الثانوية وخارجها، وقد تم إحصائهم عن طرق المستشار الرئيسي للتربية وبمساعدة عدد من الأساتذة.

قمنا باختيار عينة قصدية مكونة من 65 فردا موزعة كالتالي:

أخدنا من السنة الأولى 17 تلميذا وتلميذة، أي بنسبة 6.02 %، والعدد الإجمالي لتلاميذ السنة الأولى هو 282 تلميذا.

أما السنة الثانية فعدد التلاميذ هو 278 تلميذا، أخدنا منهم 22 تلميذا وتلميذة، أي بنسبة 7.91%.

أما السنة الثالثة فعدد التلاميذ هو 385 تلميذا، قمنا بسحب عينة بنسبة 6.75 %، أي ما يعادل 26 فردا.

ثالثا: المنهج:

إن الباحث بعد أن يحدد إشكالية البحث، يقوم بجمع المعلومات ولا يقتصر على تلك المتعلقة بالظاهرة موضوع الدراسة فقط، بل حتى تلك المتعلقة بالمناهج المستخدمة من طرف الباحثين الآخرين في دراسة الظاهرة وهو ما يؤثر على الوسائل التي نستخدمها، [2] أي أن الباحث عندما يكون بصدد جمع المعلومات حول الظاهرة موضوع البحث وهو يهتم بالمناهج التي استخدمت في دراسة الظاهرة وذلك لكي يستفيد منها فمعرفة المنهج كما يقول «كابلان CAPLAN» أنه يساعد على الفهم بالمعنى الواسع ليس على الوصول إلى نتائج البحث العلمي، ولكن لضرورة البحث في حد ذاته.

وتعرف دائرة المعارف البريطانية المنهج بأنه : «مصطلح عام يشير إلى مختلف العمليات التي ينهض عليها علم من العلوم أو يستعين بها في دراسة الظاهرة الواقعية في مجال اختصاصه، وعليه فإن المنهج طريقة للتفكير والبحث يعتمد عليها في مجال تحصيل المعرفة العلمية الصادقة والثابتة والشاملة حول ظاهرة معينة».

---

[1] محمد عبيدات ومحمد أبو نصار وآخرون، منهجية البحث العلمي – القواعد والمراحل والتطبيقات، ط 2، دار وائل للطباعة والنشر، عمان، 1999، ص 46.

[2] Sylroinn .Giroax et ginette tremlay : méthodologie des science humaine (la recherche en action), édition pédagogique INC, Québec, 2eme édition,2002, p87.

ونشير إلى أن طبيعة المنهج تختلف باختلاف طبيعة موضوع الدراسة وكذا الهدف منها والعمل في الميدان الاجتماعي وبصورة خاصة علاقة الانترنيت بانحراف السلوك لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، يعتبر موضوعا جديرا بالدراسة والاهتمام ويتطلب رصد معلومات كافية حوله، ويمكن اعتبار المنهج الوصفي هو المنهج الأنسب والأكثر ملائمة لهذه الدراسة.

يعرف المنهج الوصفي على أنه: "طريقة لوصف الظاهرة المدروسة وتصويرها كميا عن طريق جمع معلومات مقننة عن المشكلة وتصنيفها وتحليلها، وإخضاعها للدراسة الدقيقة غير أن المنهج الوصفي لا يقتصر على الوصف الدقيق للظاهرة المدروسة بل ويتطلب الأمر تحليل بياناتها واستخراج الاستنتاجات ومقارنة المعطيات بما يمكن من التوصل إلى نتائج يمكن تعميمها".[1]

وفي هذه الدراسة نحاول البحث عن إمكانية وجود العلاقة بين الانترنيت وانحراف السلوك لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، ومحاولة وصف هذه العلاقة وتحليلها وتوضيحها بعد جمع المعلومات والحقائق حولها وهذا ما يمثل أهداف الدراسات السابقة.

فطبيعة الموضوع هي التي تحدد نوعية المنهج، ولذلك اعتمدنا المنهج الوصفي الذي يعرف بأنه أحسن طريقة لوصف الظاهرة المدروسة والتعبير عنها كميا قصد التحقق من فرضياتها أو نفيها، والإحاطة بكل جوانب الموضوع والتعرف على علاقة الانترنيت بانحراف سلوك التلاميذ في المرحلة الثانوية، لأن هذه المرحلة جد حساسة بالنسبة لهم، فالمراهق تسيطر عليه مشاعر القلق والتوتر.

رابعا:أدوات جمع البيانات:

1-المقابلة:

تعرف المقابلة في كتاب موريس أنجرس بأنها:"تقنية مباشرة للتقصي العلمي تستعمل إزاء الأفراد الذين تم سحبهم بكيفية منعزلة غير أنها تستعمل في بعض الحالات إزاء المجموعات من أجل استجوابهم بطريقة نصف موجهة والقيام بسحب عينة كيفية بهدف التعرف بعمق على المستجوبين".[2]

وأجرينا المقابلة مع مستشار التوجيه من أجل الحصول على المعطيات اللازمة التي تشكل المجال الجغرافي والبشري لمجتمع الدراسة، ونظرا لصعوبة المجتمع المدروس فلقد قام المستشار الرئيسي بمساعدتنا في توزيع الاستمارة على التلاميذ، حيث كان يستدعي كل تلميذ على حدا ونقوم نحن بتوضيح وشرح غرض الدراسة قصد كسب ثقتهم حتى يتعاونوا معنا ويتمكنوا من مساعدتنا على الإجابة على أسئلة الاستمارة.

---

[1] بلقاسم سلاطنية وحسان الجيلالي، منهجية العلوم الاجتماعية، دط، شركة الهدى للطباعة للنشر والتوزيع، عين مليلة، 2004، ص26-28.

[2] موريس أنجرس، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، ترجمة بوزيد صحراوي وآخرون، ط 2، دار القصبة للنشر ، الجزائر، 2006، ص106

2-الملاحظة:

وهي من أهم الطرق وأقدمها التي تستخدم لجمع المعلومات في العلوم الاجتماعية، تفيد في جمع البيانات التي تتصل بسلوك الأفراد الفعلي في بعض المواقف الواقعية له واتجاهاتهم ومشاعرهم.

وتعرف الملاحظة بأنها:"مشاهدة موضوع معين على نحو هادف وبموجب إجراءات منظمة يقوم بها الباحث لتحقيق فهم أفضل للموضوع، وكثيرا ما تستخدم في دراسة البحوث التربوية".[1]

وقد استخدمنا الملاحظة البسيطة، حيث لاحظنا بعض الأنماط السلوكية الملفتة للنظر داخل الثانوية، ويتجلى ذلك من خلال الوقوف على بعض سلوكيات التلاميذ المنحرفة والشاذة التي تتمثل في طريقة التعامل والكلام والاستخدام المفرط للهواتف الذكية، وتسريحات الشعر الغريبة والهندام مما يؤكد علاقة الانترنيت ببعض السلوكيات المنحرفة التي وقفنا عليها في الميدان.

3-الاستمارة:

وهي تعتبر تقنية مباشرة لاستجواب أفراد العينة كما تعد أكثر الأدوات ارتباطا بالمنهج الوصفي، وتعرف على أنها :"عبارة عن نموذج يشمل مجموعة من الأسئلة الموجهة للمبحوثين من أجل الحصول على المعلومات".[2]

ولقد حاولنا ربط الاستبيان بإشكالية وفروض الدراسة ومنها اعتمدنا على طرح أسئلة في هذا الإطار وتشتمل على مجموعة من الأسئلة التابعة لمؤشرات الدراسة الخاصة بإمكانية وجود علاقة بين المتغير المستقل والمتغير التابع أي العلاقة بين الانترنيت والسلوك المنحرف لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.

وقد مر إعداد الاستبيان بعدة مراحل حيث بعد الانتهاء من إعداد الاستبيان الذي اشتمل على 34 سؤال قمنا بعرضها على ثلاثة أساتذة من ذوي الاختصاص، وذلك قصد الإطلاع على الاستبيان وإعطاء رأيهم فيما يتعلق بترتيب البنود ومدى ملائمتها لمحتوى موضوع الدراسة وسلامة اللغة.

وقد اشتملت استمارة البحث على 34 سؤال منها 28 سؤال بسيط و6 أسئلة مركبة وزعت الأسئلة على ثلاثة محاور وهي:

المحور الأول: وكان حول البيانات الشخصية وقد اشتمل على 6 أسئلة.

المحور الثاني: وكان حول مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالانحلال الأخلاقي واشتمل على 10 أسئلة.

المحور الثالث: وكان حول الألعاب الإلكتروني وعلاقتها بالسلوك العنيف وقد اشتمل على 8 أسئلة.

المحور الرابع: وكان حول إدمان الانترنيت وعلاقته بالعزلة الاجتماعية وقد اشتمل على 10 أسئلة.

---

[1] إحسان محمد الحسن، الأسس العلمية لمناهج البحث العلمي الاجتماعي، ط2، دار الطليعة للنشر والتوزيع، لبنان، 1982، ص50.

[2] محمد علي محمد، مقدمة في البحث الاجتماعي، دط، دار النهضة العربية، لبنان، 1993، ص343.

خامسا: أساليب التحليل:

بعد جمع البيانات وتفريغها وتصنيفها اعتمدت الدراسة على أسلوبين للتحليل هما:

1-الأسلوب الكمي: وهو الأسلوب الذي يهدف إلى تكميم البيانات التي حصلنا عليها في جداول وتحويلها إلى أرقام ونسب مئوية.

كما اعتمدنا في دراستنا هذه على مجموعة من الأساليب الإحصائية، فمن المتعارف عليه لدى الباحثين في الدراسات الاجتماعية أن مفاضلة الباحث لأسلوب أو عدد من الأساليب الإحصائية لمناقشة دراسة تتم أولا وأخيرا وفق مجموعة اعتبارات منهجية ينبغي عليه أخذها بعين الاعتبار و المتمثلة أساسا في طبيعة إشكالية البحث ومتغيراتها، وكذا طبيعة الفرضيات وأداة جمع البيانات وغيرها من الاعتبارات وانطلاقا من هذه الحقيقة فإن فرضيات هذه الدراسة وكذا أداة جمع البيانات قد استلزمت أسلوبين إحصائيين هما :

أ -كا^2 ومعادلتها الإحصائية على النحو التالي:

$$\text{كا}^2 = \text{مج} \frac{(\text{التكرار الواقعي} - \text{التكرار المتوقع})^2}{\text{التكرار الواقعي}}$$

ب -معامل التوافق (C) ومعادلته الإحصائية على النحو التالي:

$$c = \sqrt{\frac{\text{كا}^2}{\text{كا}^2 + \text{ن}}}$$

حيث: ن هو حجم العينة.

2- الأسلوب الكيفي: وهو تحليل وتفسير البيانات الواردة في الجداول بالاعتماد على الإطار النظري الذي تطرقنا إليه في دراستنا، ويهدف إلى معرفة الصدق الأمبريقي لفرضية الدراسة التي تناولها وتدعيم البحث العلمي ورفع مستواه من حيث الاستشهاد بحقائق وأفكار ومعطيات أخرى.

خلاصة الفصل :

تطرقنا من خلال هذا الفصل إلى الجانب الميداني للدراسة حيث قمنا بتحديد مجال الدراسة الميدانية التي قمنا بها، بالإضافة إلى تحديدنا للمنهج المتبع وهو المنهج الوصفي وأهم الأدوات المعتمدة في جمع البيانات بالإضافة إلى الأساليب الإحصائية.

الفصل السادس

الفصل السادس: عرض وتحليل وتفسير البيانات

تمهيد

أولا: الخاصة بالبيانات الشخصية.

ثانيا: الخاصة بالفرضية الأولى.

ثالثا: الخاصة بالفرضية الثانية.

رابعا: الخاصة بالفرضية الثالثة.

تمهيد:

بعد تحديدنا للإجراءات المنهجية للدراسة من مجالات ومنهج وأدوات جمع البيانات نأتي في هذا الفصل إلى دراسة البيانات التي جمعناها من ميدان البحث لتفريغها في جداول، ونقوم بقراءتها وتحليلها وتفسيرها بغرض الوصول إلى نتائج واقعية وعلمية للبحث، وتعتبر هذه المرحلة من أهم المراحل التي يرتكز عليها البحث العلمي، كونها ترصد لنا مدى صحة وصدق أو خطأ ما جيء به في الفصول السابقة، والجدير بالذكر أنه تم تقسيم الفصل إلى:

1- البيانات الشخصية.

2- مواقع التواصل الاجتماعي تؤدي إلى الانحلال الأخلاقي.

3- الألعاب الإلكترونية تولد السلوك العنيف.

4-إدمان الانترنيت يؤدي إلى العزلة الاجتماعية.

أولا: تفريغ البيانات في الجداول وتفسيرها:

المحور الأول: البيانات الشخصية

جدول رقم (1): توزيع أفراد العينة حسب الجنس.

الفئات	التكرارات	النسبة %
ذكر	25	% 38.46
أنثى	40	% 61.53
المجموع	65	% 100

يوضح الجدول رقم (01) توزيع أفراد العينة حسب الجنس والملاحظ على هذا التوزيع أنه من مجموع 65 فردا شملتهم دراستنا، هناك 25 ذكر بنسبة 38.46 % من مجموع أفراد البحث، أما الإناث فكان عددهن 40 أي بنسبة 61.53 % من حجم عينة الدراسة.

نلاحظ من خلال هذه النسب أن عدد الإناث أكبر من عدد الذكور، وهذا راجع إلى العدد الهائل للإناث بدءا من المرحلة الابتدائية إلى المرحلة المتوسطة وصولا إلى المرحلة الثانوية، كما يمكن إرجاعه إلى عزوف الذكور عن الدراسة وعدم رغبتهم في إكمالها، بينما نجد الإناث أكثر حرصا على الدراسة والارتقاء في المجال العلمي والاجتماعي شعورا منهن بحاجتهن إلى ذلك في المستقبل، ورغبتهن في الحصول على وظيفة ومكانة شرفية في المجتمع وكذا سعيا منهن لإثبات وجودهن ولتحقيق تحرر أكثر بالنسبة لبعضهن ولم لا تقديم المساعدة لأهلهن أو لأزواجهن (في قادم الأيام).

جدول رقم (02): توزيع أفراد العينة حسب العمر.

الفئات	التكرارات	النسبة %
من 14 إلى أقل من 17سنة	25	% 38.46
من 17 إلى أقل من 19 سنة	31	% 47.69
من 19 فما فوق	09	% 13.84
المجموع	65	% 100

يوضح الجدول توزيع أفراد العينة حسب السن حيث تتراوح أعمار أفراد العينة بين 14 إلى 19 سنة، إذ نجد أعلى نسبة في فئة (17 إلى أقل من 19 سنة) بنسبة 47.69 % ثم تليها فئة (14 إلى أقل من 17 سنة) بنسبة 38.46 %، ثم تليها فئة (19سنة فما فوق) بنسبة 13.84 % كأدنى نسبة مؤوية.

من خلال الجدول والنسب المتحصل عليها نجد أن الفئات من (14 إلى 19 سنة)هي أعلى النسب بـ86.15 % وهذا طبيعي لأنها الفترة التي يبدأ فيها التعليم الثانوي، حيث تقابل المرحلة الثانوية

مرحلة المراهقة المتوسطة، أما التلاميذ الذين يبلغ سنهم 19 سنة فما فوق فإن تبرير تواجد هؤلاء التلاميذ في هذا السن في التعليم الثانوي يرجع أساسا إلى أنهم تلاميذ أعادوا السنة أكثر من مرة سواء خلال التعليم الثانوي، أو المرحلة التعليمية السابقة.

فهذه المرحلة تصاحب مرحلة المراهقة وما تتسم به من خصائص اجتماعية وجسمية ونفسية ويمكن أن تكون عاملا من العوامل التي تساعد المراهق على أن يكون مهيأ للانقياد والتأثر بالجماعات المرجعية التي ينتمي إليها، أو قد يمارس سلوكيات يثبت من خلالها ذاته، خاصة إذا كان وسط بيئة يشوبها نوع من القصور التربوي في فهم خصائص هذه المرحلة، ولذلك ينبغي فرض الرقابة على تلاميذ هذه المرحلة حتى لا يقعوا في الانحراف.

جدول رقم (03): توزيع أفراد مجتمع البحث حسب المستوى التعليمي.

الفئات	التكرارات	النسبة %
السنة الأولى ثانوي	18	% 27.69
السنة الثانية	21	% 32.30
السنة الثالثة ثانوي	26	% 40
المجموع	65	% 100

توضح بيانات هذا الجدول أن عدد تلاميذ السنة الثالثة ثانوي والذي يقدر ب 26 تلميذا وتلميذة يشكلون أعلى نسبة وهي 40 %، تليها الثانية ثانوي ب 21 تلميذا و تلميذة أي ما يعادل 32.30 % متبوعة بـ18 تلميذا و تلميذة في السنة الأولى ثانوي بنسبة 27.69 %.

وفي قراءتنا وتحليلنا للبيانات الكمية التي تحصلنا عليها من الميدان نلاحظ أن تلاميذ السنة الثالثة ثانوي أكثر مشاغبة وانحرافا لأنهم في مرحلة المراهقة، والدراسة لا تكون من اهتماماتهم الأولية، لأنهم يميلون هنا إلى إبراز شخصيتهم ومحاولة السيطرة على الآخرين سواء زملائهم أو حتى أساتذتهم داخل الثانوية أو مع أوليائهم والتصرف بطريقة سيئة مع الأكبر منهم محاولة منهم لإثبات ذاتهم، حتى إن كانت هذه التصرفات منحرفة، فبعض التلاميذ في هذه المرحلة لا يتوجهون إلى المدارس قصد التعلم والنجاح وإنما لإثارة الشغب والإزعاج وأيضا العنف داخل المؤسسة التعليمية، ويحاول إقناع زملائه الآخرين بالتخلي عن الدراسة والقيام بسلوكيات منحرفة كالتدخين أو تناول الكحوليات، أو التخلي عن عادات وتقاليد مجتمعه والتشبث بعادات الغرب، وهذا يتعلمه من الاستخدام السلبي للانترنيت، والتطلع على عادات وثقافات الشعوب الغربية التي تتنافى تماما مع القيم والثقافة السائدة في مجتمعنا.

جدول رقم (04): يبين عدد الإخوة في أسر أفراد العينة.

الفئات	التكرارات	النسبة %
من 1-2	09	% 13.84
من 3-4	22	% 33.84
5 فأكثر	32	% 49.23
لا يوجد إخوة	02	% 03.08
المجموع	65	% 100

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن 49.23 % تمثل أعلى نسبة في الجدول وهي تمثل عدد الإخوة لأفراد العينة من 5 فأكثر، ثم تليها نسبة 33.84 % من 3 إلى 4، ثم نسبة 13.84 % من 1 إلى 2، في حين بلغت نسبة الذين ليس لهم إخوة 03.08 %.

في قراءتنا وتحليلنا للبيانات الكمية الواردة في هذا الجدول نلاحظ أن أفراد العينة الذين يملكون إخوة من 5 فأكثر وهي أعلى نسبة في الجدول، وهذا راجع إلى أن الجزائر لاتتبع سياسة تحديد النسل، كما يمكن إرجاعه إلى المستوى التعليمي للوالدين، وطريقة مناقشة ومعالجة الأمور مع أبنائهم، ويمكن إرجاعه أيضا إلى الثقافة السائدة في الأسر،فالأسرة المتفتحة تخصص أوقاتا لأبنائها مهما بلغ عددهم، وتراقب تصرفاتهم، وتساعدهم في بعض الأحيان على حل مشاكلهم، كما تحرص على تزويد أبناءها بثقافة تتماشى وعادات وتقاليد الأسرة والمجتمع، وهذا تفاديا للسلوكيات المنحرفة المنتشرة في مجتمعاتنا في الآونة الأخيرة من تدخين وخمر، وسرقة وقتل، وكلام فاحش...الخ.

جدول رقم (05) يبين ترتيب أفراد العينة بالنسبة لإخوانهم وأخواتهم

الاحتمالات	التكرارات	النسبة %
الأول	17	% 26.15
الأوسط	32	% 49.23
الأخير	14	% 21.53
الوحيد	2	% 3.07
المجموع	65	% 100

تشير معطيات الجدول رقم 05 إلى أن نسبة 49.23 % تمثل ترتيب المبحوثين الذين يحتلون المرتبة الوسطى بين إخوتهم، ثم تليها نسبة 26.15 % من أفراد العينة ترتيبهم الابن الأول، ثم تليها نسبة 21.53 % للابن الأخير، وأخيرا تلميذين بنسبة 3.07 % من أفراد العينة ليس لهم إخوة وأخوات.

في قراءتنا وتحليلنا للبيانات الكمية الواردة في هذا الجدول نلاحظ أن أكبر نسبة 49.23 % من أفراد مجتمع البحث ترتيبهم الابن الأوسط وقد يكون هذا الأخير هو الفئة الأكثر ممارسة للانحرافات السلوكية لأنه لا يحظى بالرعاية التامة من طرف أسرته نتيجة لانشغالهم بتدليل الابن الأكبر أو الأصغر، وإهمال الابن الأوسط، فيجد هذا الأخير الحرية المطلقة ويستغلها بشكل سلبي، فيلجأ للسهر المتأخر في الليل خارج المنزل، ومخالطة رفقاء السوء، أو التدخين وتناول الكحوليات، أو التردد على مواقع مخلة بالحياء والأخلاق، وهذه الأمور تعتبر انحرافات سلوكية يقوم بها الابن الأوسط للبحث عن أشخاص جدد في حياته وتكوين علاقات جديدة لتغطية ذلك النقص الذي يشعر به سواء كان هذا الشخص من نفس الجنس أو من الجنس الآخر، ويبحث عن هذا الشخص في عالمه الواقعي أو في العالم الافتراضي عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

جدول رقم (06) يبين مكان إقامة أسر أفراد العينة.

الاحتمالات	التكرارات	النسبة
حضري	10	% 15.38
شبه حضري	31	% 47.69
ريفي	24	% 36.92
المجموع	65	% 100

يمثل الجدول رقم (06) مكان الإقامة لأفراد العينة، حيث نلاحظ أن نسبة 47.69 % تمثل أفراد العينة الذين يسكنون في مكان شبه حضري، تليها نسبة 36.92 % للأفراد الذين يسكنون في الريف، وتأتي في الأخير نسبة 15.38 % لأفراد العينة الذين يسكنون في مكان حضري.

ومنه نستنتج أن أعلى نسبة هي 47.69 % وهي للمبحوثين الذي يسكنون في مناطق شبه حضرية، وتتكون أغلبها بطريقة غير منتظمة بفعل النزوح الريفي (الهجرة الداخلية) فتشكلت بعض الأحياء العشوائية وأصبحت وكرا لبعض الجماعات السيئة والآفات وهو ما أثر على قاطنيها خاصة الشباب منهم (تلاميذ ومراهقون)، أما نسبة 36.92 % فتعود لقاطني الريف، وذلك لتمسكهم بالفضيلة والعادات والتقاليد، وربما ما زال المجتمع أكثر انغلاقا، في حين قدرت نسبة قاطني المدينة 15.38 % وذلك لمحاولة التفتح ومسايرة تطورات العالم الخارجي مع الوعي بكل ما يجري من حولهم دون تأثير كبير.

المحور الثاني: مواقع التواصل الاجتماعي تؤدي إلى الانحلال الأخلاقي

الجدول رقم (07) يبين ما إذا كان لأفراد العينة حساب على مواقع التواصل الاجتماعي.

الاحتمالات	التكرارات	النسبة %
نعم	62	% 95.38
لا	03	% 04.61
المجموع	65	% 100

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن الأفراد الذين يملكون حساب على مواقع التواصل الاجتماعي قدرت نسبتهم بـ 95.38 %، في حين أن الذين لا يملكون حساب على هذه المواقع قدرت نسبتهم بـ04.61 %.

في قراءتنا وتحليلنا للبيانات الكمية الواردة في هذا الجدول نلاحظ أن أغلب أفراد العينة يملكون حساب على مواقع التواصل الاجتماعي، وذلك لسهولة الاتصال والتواصل عن طريقها، واستعمالها في شتى مجالات الحياة، إذ أصبح الفرد اليوم لا يستطيع الاستغناء عن هذه المواقع، وذلك لما تعرضه من

أخبار مختلفة، وسهولة الوصول إلى المعلومة، وتستعمل هذه المواقع أيضا للدردشة، التجارة، الدراسة، كما تمتاز بالسرعة وهذا ما جعل الأفراد يقبلون عليها بشكل رهيب، حيث أصبحت اليوم من ضروريات الحياة، ولا يوجد اليوم منزل يخلو من شبكة الانترنيت، وفرد لا يملك حسابا على مواقع التواصل، حيث وصل الفرد اليوم إلى إدمان مفرط في استخدامها والاعتماد عليها في كل شيء.

جدول رقم (08) يبين الغرض من الاشتراك في هذه المواقع.

الاحتمالات	التكرارات	النسبة %
التسلية	40	% 37.73
الاطلاع على ثقافات جديدة	44	% 41.50
الدراسة	22	% 20.75
المجموع	106	% 100

ملاحظة: أفراد مجتمع البحث أجابوا على أكثر من اختيار.

يلاحظ المتأمل لنتائج الجدول أن أغلبية إجابات أفراد العينة يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي بدافع الإطلاع على ثقافات جديدة بنسبة 41.50 % تليها التسلية بنسبة 37.73 %، ثم الدراسة بنسبة 20.75 %.

وتأتي هذه النتائج لتبين لنا أن أغلب إجابات أفراد العينة يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي بهدف الإطلاع على ثقافات جديدة خصوصا وأن المراهقين في هذه المرحلة يميلون إلى الاطلاع على كل ما هو جديد، ويمكن تفسير هذا بحياة المراهق التي تفرض عليه مواكبة التطورات والحصول على المعلومات والمعارف والاطلاع على الثقافات، فالانترنيت لدى أغلبية المراهقين لا تساعدهم على التثقيف في مجال الدراسة بل هو وسيلة للهو والتسلية وتمضية الوقت بإقامة علاقة تواصل عبر مواقع التواصل الموجودة والانترنيت بالنسبة لهم عبارة عن ممر الحرية وعدم الخضوع لأراء وضوابط المجتمع الذي يعيش فيه المراهق، وهذا ما أكدته إجابات المبحوثين ونجد الأقلية من المراهقين الذين تساعدهم الانترنيت في التثقيف في مجال الدراسة وتمنح لهم سبلا واسعة، للحصول على المعلومات، ولكن هي نسبة قليلة لأن أغلبية المراهقين يستخدمونها عكس ذلك، وهذا ما يؤكد أن الانترنيت لا تساعد المراهق على النجاح عندما يستخدمه بطريقة سلبية وبالتالي يدفعه للانحراف والتعدي على عادات وتقاليد مجتمعه.

جدول رقم (09) يبين أكثر المواقع الاجتماعية استخداما لدى أفراد العينة.

الاحتمالات	التكرارات	النسبة
يوتيوب	36	% 25
تويتر	13	% 09.03
أنستغرام	21	% 14.58
فيسبوك	58	% 40.27
فايبر	16	% 11.11
المجموع	144	% 100

ملاحظة: أفراد مجتمع البحث أجابوا على أكثر من مؤشر.

يتضح من الجدول أعلاه أن أعلى نسبة تقدر بـ40.27 % من إجابات أفراد العينة بأن الفيسبوك من أكثر المواقع الاجتماعية استخداما من طرف المراهقين،أما مستخدمي اليوتيوب فقدرت نسبتهم بـ 25 %، أما نسبة 14.58 % فتعود إلى مستخدمي الأنستغرام، بينما نجد 11.11 % من إجابات المبحوثين يستخدمون الفايبر، في حين تعود نسبة 09.03 % إلى مستخدمي التويتر وهي أقل نسبة.

في قراءتنا وتحليلنا لبيانات العينة الواردة في هذا الجدول نلاحظ أن نسبة المبحوثين المستخدمين للفيسبوك هي أعلى نسبة 40.27 %، ويمكن تفسير إدمان أفراد العينة على موقع الفيسبوك من خلال قضاء المراهقين أوقاتا طويلة أمام الشبكة، مما يجعلهم في تواصل مستمر ودائم مع الأصدقاء، وهذا ما يدفعهم إلى الإطلاع على كل ما هو جديد على الشبكة بصفة دائمة.

أما نسبة مستخدمي اليوتيوب فقدرت بـ 25 %، وبعد إجراء مقابلات مع بعضهم أجاب بعض المبحوثين بأنهم يترددون على موقع اليوتيوب بدافع الفضول، ومشاهدة البرامج والمسلسلات والأغاني، وفئة أخرى أجابت بأنها تتردد عليه من أجل مشاهدة الحصص وهم قليلون جدا، نظرا للإقبال على هذين الموقعين فهذا يؤكد على نجاحهما في مجال العلاقات الاجتماعية والتفاعل فيمل بين الأفراد.

جدول رقم (10) يبين معدل دخول أفراد العينة لمواقع التواصل الاجتماعي.

الاحتمالات		التكرارات	النسبة %
يومي	صباحا	30	% 18.52
	ظهرا	23	% 14.20
	مساء	48	% 29.63
	ليلا	52	% 32.09
	المجموع	153	% **94.44**
أسبوعي		9	% 05.55
شهري		00	% 00
المجموع		162	% 100

ملاحظة: أفراد مجتمع البحث أجابوا على أكثر من اختيار.

تبين نتائج الجدول أعلاه أن أغلبية أفراد العينة يدخلون لمواقع التواصل الاجتماعي بشكل يومي وفي جميع الفترات الصباحية والمسائية وكذلك بنسبة 94.44 % في حين أن مستخدميها بشكل أسبوعي قدرت نسبتهم بـ05.55 %، في حين أن نسبة المبحوثين الذين يدخلون هذه المواقع شهريا فكانت نسبتهم منعدمة 00 %.

من خلال الشواهد الكمية المتعلقة بالجدول أعلاه نستنتج أن المراهق يفضل الاستخدام اليومي لمواقع التواصل الاجتماعي، وخاصة في الليل لأن هذه الفترة هي فترة الراحة التامة والشعور بالحرية وخلاء الجو وملء الفراغ، أما تفضيل استخدام الانترنيت في أي وقت قد يعود إلى امتلاك هؤلاء الأفراد جهاز يمكنهم من الدخول إلى الانترنيت في أي وقت، وهذا الاستخدام المفرط والعشوائي للانترنيت قد يصبح إدمانا وبالتالي يؤثر على سلوك المراهقين، مع أصدقائهم وهذا راجع إلى المواقع التي يرونها عبر شبكة الانترنيت مما يؤدي إلى تغير سلوكه فيصبح منحرفا اجتماعيا أو بالأحرى منحرفا أخلاقيا نظرا للتأثير المتبادل، فمواقع التواصل الاجتماعي تؤدي إلى تغيير سلوك الفرد ونمط شخصيته.

جدول رقم (11) يبين عدد الساعات التي يقضيها أفراد العينة لتصفح مواقع التواصل الاجتماعي.

الاحتمالات	التكرارات	النسبة %
أقل من ساعتين	10	% 15.38
2-4 ساعات	19	% 29.23
5-7 ساعات	22	% 33.84
أكثر من 7 ساعات	14	% 21.53
المجموع	65	% 100

يبين الجدول أعلاه توزيع أفراد العينة حسب الساعات التي يقضونها لتفحص مواقع التواصل الاجتماعي، حيث أن 33.84 % من أفراد العينة يتفحصون هذه المواقع من (5 إلى 7 ساعات) ثم تليها نسبة 29.23 % للمبحوثين الذين يستخدمون هذه المواقع من 2 إلى 4 ساعات، أما مستخدميها لأكثر من 7 ساعات فقدرت نسبتهم بـ 21.53 %، وأخيرا نسبة الذي يستعملونها أقل من ساعتين قدرت بـ15.38 %.

في قراءتنا وتحليلنا للبيانات الكمية الواردة من الميدان يتضح من الجدول أن المراهقين يستغرقون وقتا كبيرا في استخدام شبكة الانترنيت، أي أن استخدام الانترنيت يأخذ الوقت الأكبر لدى المراهق للإبحار فيها، وهذا ما أكدته دراسة أحمد خليفة بعنوان "استخدام الشبكة العنكبوتية وسط المراهقين المتمدرسين" حيث توصل إلى أن أغلبية الطلبة الجزائريين يستخدمون الانترنيت بشكل غير منتظم، وهذا ما تؤكده إجابات المبحوثين ، حيث كانت أغلبها أنهم يقضون بين 5 و 7 ساعات في اليوم الواحد لتصفح هذه المواقع، وهذا يدل على إدمان المراهقين على شبكة الانترنيت وارتكابهم لأي سلوك منحرف بسبب تحطم القيم والمبادئ المثلى من خلال غرف المحادثة والإدمان على المواقع الإباحية أو العنف، والذي كثيرا ما يدفع المراهقين للإصابة بالأمراض النفسية والاجتماعية والتي قد تجعل الباب مفتوحا لأنواع السلوك المنحرف.

جدول رقم(12) يوضح مدى تكوين أفراد العينة لصداقات جديدة من خلال مواقع التواصل الاجتماعي.

الاحتمالات	التكرارات	النسبة %
نعم	61	% 93.84
لا	4	% 6.15
المجموع	65	% 100

يبين الجدول أعلاه أن أفراد مجتمع البحث الذين كونوا صداقات جديدة من خلال مواقع التواصل الاجتماعي قدرت نسبتهم 93.84 %، في حين أن الذين أجابوا بلا فقدرت نسبتهم بـ6.15%.

وفي تحليلنا للبيانات التي تحصلنا عليها من الميدان نستنتج أن أغلبية المبحوثين كونوا صداقات جديدة عبر مواقع التواصل الاجتماعي سواء كانت هذه الصداقات مع نفس الجنس أو مع الجنس الآخر، وربما تكون هذه الصداقات الجديدة إيجابية أو سلبية، إيجابية أي أن هؤلاء الأفراد يتعلمون من الأصدقاء الجدد معلومات مفيدة يوجهونهم نحو الطريق الصحيح، أو العكس إذا كانت صداقة سلبية، فالمراهق في هذه الفترة قد يتأثر برفقاء السوء ويتفاعل معهم عبر شبكة الانترنيت ويتأثر بهم بشكل فوري ومباشر، وهذا ما أشارت إليه نظرية التأثير المباشر فهي ترى أن وسائل الإعلام والاتصال ومن بينها الانترنيت تمثل مصادر قوية للتأثير وأن المراهقين يقبلونها ويفهمونها بشكل متماثل ومباشر، وأن تلك المشاهد أو التصرفات والأقوال والأفعال التي يشاهدها عبر الانترنيت تؤثر على سلوك المراهق وممارسته بشكل عام وأنها تنتقل في شكل أفكار ثم تتجسد بعد ذلك في سلوك منحرف أو غير سوي.

جدول رقم (13) يبين مع من يتواصل أفراد العينة عبر شبكة الانترنيت.

الاحتمالات	التكرارات	النسبة %
الذكور	8	% 12.30
الإناث	7	% 10.29
كلاهما	47	% 72.30
لا يتواصل مع أي منهما	3	% 4.61
المجموع	65	% 100

تشير البيانات الكمية الواردة في هذا الجدول إلى أن أفراد العينة الذين يتواصلون عبر شبكة الانترنيت مع كلا الجنسين قدرت بنسبة 72.30 %، في حين أن الذين يتواصلون مع الذكور فقط فقدرت نسبتهم بـ12.30 %، حيث بلغت نسبة الذين يتواصلون مع الإناث بـ10.29 %، أما الذين لا يتواصلون مع أي منهما مثلت نسبة 4.61 %.

وفي تحليلنا للبيانات التي تحصلنا عليها من الميدان نستنتج أن أفراد العينة الذين يفضلون تكوين صداقات مع كلا الجنسين للتعرف والتفاعل مع بعضهم البعض وإتباع نمط جديد في التفكير، ومعرفة كلا الجنسين في بعض المواضيع والنقاش فيها مع بعضهم البعض، ويمكن تفسير هذا بأنه كلما زاد تواتر تصفح المراهق لمواقع التواصل الاجتماعي زاد تعلقه بها وكون علاقات صداقة جديدة والارتباط الوثيق بهم، وتفاعله معهم، فيشعر بالراحة والطمأنينة وتحقيق ذاته ورغباته، فيصبح بذلك في عزلة وانفصال عن أصدقائه القدامى ما يؤدي إلى عدم التقائه بهم شخصيا، في حين أن الذين يتواصلون مع الذكور فقط أو الإناث فقط قد يكون راجع إلى قوة علاقته الاجتماعية بأصدقائه من نفس الجنس والحرص على الحفاظ عليها وقد يرجع إلى القيم التي تحملها والتي تعطي للصداقة مرتبة عالية تمنعه من قطعها وتدفعه للحفاظ عليها، في حين أن هناك فئة قليلة جدا لا تتواصل مع أي منها وهذا ربما راجع لأنه لا يملك حساب على مواقع التواصل الاجتماعي.

جدول رقم (14) يبين الأساليب التي يتبعها أفراد العينة من خلال استعمالهم وتعرضهم لمواقع التواصل الاجتماعي.

الاحتمالات	التكرارات	النسبة %
اللباس	25	% 21.92
تسريحة الشعر	17	% 14.91
المعاملة	40	% 35.08
طريقة الكلام	32	% 28.07
المجموع	114	% 100

ملاحظة: أفراد مجتمع البحث اختاروا أكثر من مؤشر.

يتضح من خلال الجدول أن نسبة المبحوثين الذين يتبعون أسلوب المعاملة من خلال استعمالهم لمواقع التواصل الاجتماعي قدرت بـ 35.08 %، تليها نسبة 28.07 % لطريقة الكلام، في حين قدرت نسبة طريقة اللباس بـ21.92 %، أما فيما يخص تسريحة الشعر فقدرت بـ14.91 % وهي أصغر نسبة.

في قراءتنا وتحليلنا للبيانات الكمية الواردة في هذا الجدول نلاحظ أن أغلب المبحوثين يتبعون طريقة المعاملة من خلال استعمالهم وتعرضهم لمواقع التواصل الاجتماعي، وهذا راجع لتقليد المراهقين لمحتويات هذه المواقع، ومحاولة التعامل بما تعرضه من سلوكيات وأقوال وأفعال، وذلك من خلال محاكاة ما تعرضه هذه المواقع، كما نجد الشباب يقومون بتقليد ما تعرضه شبكة الانترنيت من أفلام وفيديوهات أجنبية وما تحتويه من مشاهد عنف، وبالتالي القيام بسلوكيات منحرفة، حيث يرى تارد في نظرية التقليد أن التقليد هو أساس تعلم السلوك أيا كان هذا السلوك، كما يرى أن الانحراف هو حصيلة ظاهرة اجتماعية

واحدة وهي التقليد، فهو يتكون تحت تأثير البيئة الاجتماعية، كما يرى أن إمكانية انتقال السلوك الانحرافي بين أفراد المجتمع عن طريق الاختلاط والاتصال الجماعي. كما يقيد بعض المبحوثين طريقة الكلام لتأثرهم بالأفلام ونجومها، وتقليد طريقة اللباس باعتبارها موضة للعصر وتسريحات الشعر الغريبة، ونتيجة لهذا فإن الغرب يخترعون والعرب يقلدون.

جدول رقم (15) يبين بعض السلوكيات المنحرفة التي استمدها أفراد العينة من مواقع التواصل الاجتماعي.

الاحتمالات		التكرارات	النسبة %
نعم	اللقاء المباشر مع الجنس الآخر	14	% 20
	مخالطة رفقاء السوء	10	% 14.28
	الكلام الفاحش	06	% 08.75
	المجموع	30	**% 42.58**
لا		24	% 34.28
أحيانا		16	% 22.58
المجموع		70	% 100

ملاحظة: هناك من المبحوثين أجابوا على أكثر من مؤشر واحد.

تشير البيانات الواردة في الجدول أن أعلى نسبة للمبحوثين هي للذين أجابوا بنعم وقدرت نسبتهم بـ42.58 % والتي تؤكد إقبال المراهقين على القيام بسلوكيات منحرفة من خلال مواقع التواصل الاجتماعي، مما يدفعهم إلى اللقاء المباشر مع الجنس الآخر والتي تقدر نسبتها بـ 20 % وهذا يعود إلى إقامة علاقات عاطفية تدفعهم إلى طلب اللقاءات، تليها نسبة 14.28 % والتي تمثل السلوك الثاني وهو مخالطة رفقاء السوء، وفيما يخص الكلام الفاحش فقدرت نسبتها بـ 08.75 %، في حين بلغت نسبة المبحوثين الذين أجابوا بأن مواقع التواصل الاجتماعي لا تدفعهم إلى القيام بسلوكيات منحرفة 34.28 % وذلك لاستخدامهم لهذه المواقع بطريقة صحيحة، وقدرت نسبة الذي أجابوا بأحيانا 22.58 %.

جدول رقم (16) تأثير شبكة الانترنيت على العقيدة الدينية لأفراد العينة.

الاحتمالات		التكرارات	النسبة
نعم	الابتعاد عن القيم الإسلامية	10	% 13.30
	الابتعاد عن الواقع	00	/
	فقدان الهوية	00	/
	التأثر بالثقافة الأجنبية	12	% 16
	المجموع	22	**% 29.3**
لا		34	% 45.33
أحيانا		19	% 25.33
المجموع		75	% 100

ملاحظة: هناك من المبحوثين من أجاب على أكثر من اقتراح.

تشير البيانات الواردة في الجدول أعلاه أن شبكة الانترنيت لا تؤثر على العقيدة الدينية للمبحوثين، حيث بلغت نسبة الذين أجابوا بـ لا بِـ45.33، في حين بلغت نسبة الذين أجابوا بنعم 29.30 % أما الذين أجابوا بأحيانا فقد بلغت نسبتهم 25.33 %.

في قراءتنا وتحليلنا للبيانات الكمية الواردة من الميدان ومن خلال إجرائنا مقابلات مع المبحوثين، أجاب البعض منهم بأن شبكة الانترنيت لا تؤثر على عقيدتهم وهي أعلى نسبة في الجدول 45.33 %، حيث أكدوا أنهم لا ينجرفون وراء ما تعرضه شبكة الانترنيت فهم يتمتعون بوازع ديني قوي، في حين أن الذين أجابوا بنعم أي أنهم يتأثرون بشبكة الانترنيت لأنها تساعدهم على الانفتاح العالمي وتعطيهم بعد ثقافي عالمي،كما أن تأثرهم بالثقافة الأجنبية هو تطور وتقدم،أما الذين أجابوا بأحيانا فقالوا أنهم قليلا ما يتأثرون بشبكة الانترنيت وذلك راجع إلى ضعف الوازع الديني وعدم التزامهم بالمبادئ والقيم الإسلامية وهنا تكون بداية تأثير الانترنيت على المراهق ويضعف إيمانهم وينجرفون تدريجيا بدءا بالتخلي عن العبادات والصلوات وإتباع شهوات الدنيا وهذه كلها انحرافات سلوكية ناجمة عن الاستخدام السيئ للانترنيت.

المحور الثالث: الألعاب الإلكترونية تولد السلوك العنيف

جدول رقم (17) يبين ملكية أفراد العينة لأجهزة إلكترونية.

الاحتمالات	التكرارات	النسبة %
نعم	63	% 96.92
لا	02	% 03.07
المجموع	65	% 100

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن أغلبية أفراد العينة المقدرة نسبتهم بـ96.92 % يمتلكون أجهزة إلكترونية في البيت، في حين بلغت نسبة الأفراد الذين لا يمتلكون أجهزة إلكترونية في البيت 03.07 %.

وفي قراءتنا وتحليلنا للبيانات الكمية الواردة من الميدان يتضح من الجدول أن معظم أفراد العينة يملكون الإمكانات المادية لشراء الأجهزة الالكترونية، فوظائف أبائهم تسمح لهم باقتناء هذه الأجهزة لأبنائهم ، وهذا للتطور التكنولوجي الحاصل ،ومحاولة الأفراد مواكبة تطورات العصر، حيث أصبحت الأجهزة الالكترونية من ضروريات العصر، سواء لغرض الدراسة، الترفيه أو التسلية، وهذا ما أكدته أغلب إجابات المبحوثين.

جدول رقم (18) يبين نوعية الأجهزة الالكترونية التي يمتلكها أفراد مجتمع البحث.

الاحتمالات	التكرارات	النسبة %
الكمبيوتر	49	% 33.56
شبكة الانترنيت	35	% 23.97
الهاتف الذكي	57	% 39.04
أخرى تذكر	5	% 3.42
المجموع	146	% 100

ملاحظة: أفراد مجتمع البحث أجابوا على أكثر من اختيار.

تشير معطيات الجدول أن أغلبية أفراد العينة يمتلكون الهاتف الذكي وقدرت نسبة ذلك بـ39.04 %، تليه الكمبيوتر بنسبة 33.56 %، وبعده شبكة الانترنيت بنسبة 23.97 %، ونسبة 3.42 % تتمثل في الأجهزة الأخرى وهي اللوائح الإلكترونية وألعاب البلاي ستايشن.

وفي قراءتنا وتحليلنا للبيانات الكمية الواردة من الميدان نستخلص أن أعلى نسبة هي 39.04 % لأفراد العينة الذين يمتلكون هواتف ذكية، وذلك لما يحمله من تطبيقات، وسرعة الاستخدام، والتطبيق عليه، كما يمتاز بسهولة تحميل الألعاب، والسماح لهم بممارستها في أي وقت وفي أي مكان، وتدل هذه

النتائج على أن المبحوثين يتمتعون ببيئة ثرية بالتجهيزات التكنولوجية الرقمية والالكترونية والتي تمنح لهم خيارات كثيرة لقضاء أوقات الفراغ أو التعلم أو التثقيف والترفيه، وما لا يمكن تجاهله هي الشعبية الكبيرة التي يتمتع بها الهاتف الذكي، حيث أنه يتصدر المرتبة الأولى بين كل الأجهزة الالكترونية المنزلية المختلفة لكن الاستخدام الزائد أو السلبي لهذه الأجهزة يولد مشكلات لدى المراهق فتؤثر على سلوكه، فالاستخدام المفرط يصبح إدمانا عليها ويتعود المراهق على ممارسة هذه الألعاب حتى خارج المنزل مع زملائه لوقت متأخر من الليل، ولذلك على الأهل مراقبة الألعاب المفضلة لدى أولادهم والحرص على سلامتهم من سلبيات هذه الأجهزة.

الجدول رقم (19) يوضح الوسيلة المفضلة لدى أفراد العينة لممارسة الألعاب الالكترونية.

الاحتمالات	التكرارات	النسبة %
الكمبيوتر	12	% 12.24
شبكة الانترنيت	16	% 16.32
الهاتف الذكي	54	% 55.10
أجهزة الألعاب الالكترونية	16	% 16.32
المجموع	98	% 100

ملاحظة: أفراد مجتمع البحث اختاروا أكثر من مؤشر.

نلاحظ من الجدول بأن الهاتف الذكي يأتي في مقدمة الوسائل الالكترونية التي يفضل أفراد العينة ممارسة الألعاب الالكترونية فيها بنسبة 55.10 % وتليها في المرتبة الثانية شبكة الانترنيت وأجهزة الألعاب الإلكترونية بنسبة متساوية وهي: 16.32 % أما في المرتبة الثالثة فيأتي الكمبيوتر بنسبة 12.24 %.

في تحليلنا لنتائج البيانات الواردة في الميدان، نجد لهذه النتائج مبررا في كون الهواتف الذكية أجهزة متعددة الاستخدامات والاستعمالات بحيث أنه يستعمل في التعليم والاتصال وتنظيم الأعمال والترفيه والتسلية واللعب والوسائط المتعددة وغيرها، فاقتنائه في الأسر الجزائرية ليس بمجرد اللعب فقط بل لعدة أمور نظرا لأهميته الكبيرة واستخداماته المتعددة، لذا فإنه يأتي في المركز الأول من حيث التفضيل في ممارسة الألعاب الإلكترونية، نظرا لصغر حجمه، وسهولة حمله أين ما كان التلميذ سواء في المنزل أو المدرسة أو الحي.

جدول رقم (20) يبين المكان المفضل لدى أفراد العينة لممارسة الألعاب الإلكترونية.

الاحتمالات	التكرارات	النسبة %
المنزل	57	% 54.28
الحي	4	% 3.80
الثانوية	27	% 25.71
مقهى الانترنيت	17	% 16.19
المجموع	105	% 100

ملاحظة: تزايد حجم العينة لأن المبحوثين اختاروا أكثر من مكان لممارسة الألعاب الالكترونية.

تظهر أرقام الجدول رقم (20) أن أغلبية أفراد العينة يمارسون الألعاب الإلكترونية في المنزل وذلك بنسبة 54.28 %، بينما 25.71 % منهم يمارسونها في الثانوية، ومنهم 16.19 % في مقهى الانترنيت، وتبقى نسبة 3.80 % ممن يمارسونها في الحي.

وتدل النتائج السابقة الذكر أن أفراد العينة يميلون أكثر لممارسة الألعاب الالكترونية في البيت وذلك إرضاء لأنفسهم وإرضاء لأوليائهم، فاللعب في البيت يعطي راحة أكثر لأفراد العينة من حيث مدة وطريقة ومكان الممارسة بالمقارنة مع الأماكن الأخرى، فهم يمارسونها في الوقت الذي يريدون والمدة التي يريدونها، كما أنهم بذلك يرضون أولياءهم، فمعظم الأولياء يفضلون ممارسة أولادهم للألعاب الالكترونية داخل البيت بدلا من ممارستها خارج البيت نظرا للأخطار التي يتعرضون لها في ممارستهم للألعاب خارج المنزل ومعاشرة رفقاء السوء، كما أن اللعب في المنزل يسهل مراقبة الأطفال والتحكم فيهم، ومراقبة نوعية ومضمون الألعاب الالكترونية التي يمارسونها.

جدول رقم (21) يبين المدة الزمنية التي يقضيها أفراد العينة في ممارسة الألعاب الإلكترونية.

الاحتمالات	التكرارات	النسبة %
ساعة	8	% 12.30
ساعتين	27	% 41.53
3 ساعات	13	% 20
أكثر من 4 ساعات	17	% 26.15
المجموع	65	% 100

تشير البيانات الموجودة في الجدول أعلاه أن ممارسة أفراد العينة للألعاب الإلكترونية لمدة ساعتين تأتي في المرتبة الأولى وذلك بنسبة 41.53 % تليها في المرتبة الثانية اللعب بالألعاب الالكترونية لمدة أكثر من 4 ساعات بنسبة 26.15 % وتليها نسبة 20 % لمدة 3 ساعات، وتأتي في المرتبة الأخيرة مدة ساعة واحدة بنسبة 12.30 %.

وفي قراءتنا وتحليلنا للبيانات الكمية التي وقفنا عليها في الميدان فإننا نقف مع النسبة الأعلى التي صرح بها أفراد مجتمع البحث يمارسون وبنسبة أكثر الألعاب لمدة ساعتين وهذا طبيعي نظرا لارتباطاتهم الدراسية، وهذا يدل على أن أفراد العينة يدمنون الألعاب الالكترونية وخاصة في العطل والمناسبات، كما أن لعبهم لمدة تفوق أربع ساعات يدل على نوع من الإهمال من طرف الأولياء ونقص وعيهم بأخطار هذه الألعاب خاصة لهذه الفئة العمرية من التلاميذ، لأنهم يكونوا في فترة جد حساسة، وهي مرحلة المراهقة.

جدول رقم (22) يوضح الأسباب التي تجعل المبحوثين يمارسون الألعاب الإلكترونية.

الاحتمالات	التكرارات	النسبة %
حب المغامرة والمتعة	31	% 24.03
الحاجة إلى شغل أوقات الفراغ	35	% 27.13
حب الفضول	18	% 13.95
الانتقال إلى العالم الافتراضي	29	% 22.48
تنمية الملكات العقلية	16	% 12.40
المجموع	129	% 100

ملاحظة: المبحوثين أجابوا على أكثر من اختيار.

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن أغلب أفراد العينة يمارسون الألعاب الإلكترونية حاجة لشغل أوقات الفراغ بنسبة 27.13 %، في حين قدرت نسبة الذين يمارسون الألعاب الإلكترونية من أجل حب المغامرة والمتعة بـ 24.03 %، تليها نسبة 22.48 % للذين يمارسونها من أجل الانتقال إلى العالم الافتراضي، في حين قدرت نسبة الذين يمارسونها بدافع الفضول 13.95 %، وقدرت نسبة الذين يمارسونها من أجل تنمية الملكات العقلية 12.40 %.

وفي قراءتنا وتحليلنا للبيانات الكمية الواردة في هذا الجدول يمكن تفسير هذا بإرجاعه إلى المرحلة العمرية التي يمر بها أفراد عينة البحث، فهم يميلون كثيرا إلى شغل أوقات فراغهم بممارستهم للألعاب الالكترونية خاصة ألعاب الفيديو لأنها تعطيهم متعة وتساعدهم على الترفيه عن النفس، حيث نجد المراهقين في هذه المرحلة العمرية يميلون إلى التطلع وحب الاستكشاف والمتعة، فكما نعلم فإن المراهقين ميالون إلى اللعب والتسلية والترفيه، وهذا مايجدونه في الألعاب الإلكترونية التي تعتبر متنفسا لهم، ونجدهم يتبادلون هذه الألعاب بينهم ويكون حديثهم في أغلب الأحيان عن أحدث الإصدارات لهذه الألعاب أكثر من حديثهم عن الدراسة، وهذا ما يسمى إدمان هذه الألعاب الإلكترونية، فهو يجد أنها تلبي رغباته من خيال ومغامرة وحب استطلاع وتنقله إلى العالم الافتراضي بكل أحاسيسه، وتؤدي به في بعض الأحيان إلى تقليد المشاهد العنيفة مع زملائه وحتى أساتذته وإذا وصل الأمر إلى هذا الحد فهو انحراف.

الجدول رقم (23) يوضح تأثير الألعاب الإلكترونية على تصرفات أفراد مجتمع البحث.

الاحتمالات		التكرارات	النسبة %
نعم	السلوك العنيف	16	% 20
	التوتر العصبي	20	% 25
	القلق النفسي	19	% 23.75
	المجموع	55	% 68,75
لا		25	% 31.25
المجموع		80	% 100

ملاحظة: أفراد العينة أجابوا على أكثر من اختيار.

أظهرت بيانات الجدول أن نسبة 68,75 % من أفراد العينة تؤثر عليهم الألعاب الإلكترونية مع زملائهم حيث يتمثل هذا التأثير في التوتر العصبي وقدرت نسبته بـ 25 %، تليها القلق النفسي بنسبة 23.75 % وفي المرتبة الثالثة السلوك العنيف بنسبة 20 %، في حين نجد أن 13.25 % من أفراد مجتمع البحث لا يتأثرون بهذه الألعاب ولا تؤثر على تصرفاتهم مع زملائهم.

وفي قراءتنا وتحليلنا للبيانات الكمية التي جمعت من الميدان تؤكد أن أغلب المبحوثين تؤثر الألعاب الإلكترونية على تصرفاتهم اتجاه زملائهم ويتجلى هذا التأثير في ظهور السلوك العنيف مع الأصدقاء وهذا يؤثر على سلوك المراهق وعاداته لأنه لا يعي خلفيات هذه الألعاب الإلكترونية، فالأغلبية منهم يقلدون ويتقمصون شخصيات معينة وهذا يؤثر على تكوين شخصيتهم، ويسبب لهم القلق النفسي والتوتر العصبي، ومن جهة أخرى تولد هذه الألعاب الإلكترونية الإرادة وتحقيق النجاح والفوز والطموح، فخسارته في الألعاب الإلكترونية وإصراره على الفوز يولد فيه الإرادة، ويؤثر على طموحه المستقبلي وإصراره على تحقيق أهدافه، في حين أن المبحوثين الذين لاتؤثر هذه الألعاب على تصرفاتهم مع زملائهم فهذا راجع للاستغلال الأمثل والمنظم لهذه الألعاب.

جدول رقم (24): يبين مدى تقليد أفراد العينة للمشاهد العنيفة التي يشاهدونها في الألعاب الإلكترونية.

الاحتمالات	التكرارات	النسبة %
نعم	05	% 07.69
لا	43	% 66.15
أحيانا	17	% 26.15
المجموع	65	% 100

توضح بيانات الجدول أعلاه أن أعلى نسبة 66.15 % وهي للمبحوثين الذين أجابوا بأنهم لا يقلدون المشاهد العنيفة التي يشاهدونها في الألعاب الالكترونية فهي محض من الخيال، في حين قدرت نسبة الذين أجابوا بأحيانا 26.15 % فهم يقلدون أحيانا أبطالهم المفضلين في هذه الألعاب، وذلك لتأثرهم بها ورغبتهم في بعض الأحيان القيام ببعض السلوكيات العنيفة لا إراديا، حيث توصل رانوي في دراسته حول: "أثر ألعاب الفيديو عبر الانترنيت على سلوك المراهقين الصينيين" حيث توصل أن المراهقين الذين يتعرضون إلى أعلى مستوى من العنف خلال ألعاب الفيديو يواصلون اللعب بتزايد لديهم الرغبة في العنف عن أولئك الذين ينقطعوا لفترات عن اللعب حيث بلغت الذين أجابوا بنعم 07.69 %.

وفي قراءتنا وتحليلنا للبيانات الكمية التي توصلنا إلى أن أغلب أفراد العينة لم يتأثروا كثير بمحتوى هذه الألعاب، أو ربما لكونهم واعين ومدركين الفرق بين العالم الافتراضي والعالم الحقيقي، وكونهم يمارسونها بدافع التسلية والترفيه عن النفس فقط.

المحور الرابع: إدمان الانترنيت يؤدي إلى العزلة الاجتماعية

جدول رقم (25) يوضح ما إذا كان أولياء أفراد العينة يخصصون أوقاتا يقضونها معهم.

الاحتمالات	التكرارات	النسبة %
نعم	39	% 60
لا	26	% 40
المجموع	65	% 100

تشير معطيات الجدول إلى أن أغلب المبحوثين الذين أجابوا بأن أولياءهم يخصصون أوقاتا يقضونها معهم بنسبة 60 %، وحين بلغت نسبة الذين أجابوا بلا 40 %.

وفي قراءتنا وتحليلنا للبيانات الكمية الواردة من الميدان نستخلص أن أغلب أولياء الأفراد مجتمع البحث يخصصون أوقات يقضونها مع أبناءهم لتبادل أطراف الحدث والتواصل معهم، ومناقشة الأمور

الخاصة بهم لاسيما في هذه المرحلة لأن المراهق في حاجة للتقرب من أوليائه والنقاش معهم والاستماع إلى نصائحهم وإرشاداتهم، في حين نجد المبحوثين الذين لا يخصصون لهم أوقاتا قد تكون هذه هي أسباب انحرافهم لأنهم لا يجدون من يوجههم وينهاهم عن السلوكيات والتصرفات الخاطئة، فيشعر بالإهمال ولذلك يلجأ إلى البحث عن شخص يتقرب منه ويعوضه عن ذلك النقص وحتى إن كان عبر شبكة الانترنيت، فيكون صداقات جديدة في عالمه الافتراضي ويتمسك بها وينجر وراء هؤلاء الأصدقاء وينحرف بسببهم، وقد يرجع عدم تخصيص الأولياء أوقاتا لأبنائهم إلى الانشغال الدائم خارج المنزل بسبب العمل وعودتهما مرهقين لذلك فهما يفضلان الراحة عند العودة إلى المنزل.

جدول رقم (26) يبين أين يقضي أفراد العينة أوقات فراغهم.

الاحتمالات	التكرارات	النسبة %
الأسرة	31	% 26.95
الحي	5	% 4.34
ممارسة الرياضة	18	% 15.65
الإبحار في الفضاء الأزرق	61	% 53.04
المجموع	115	% 100

ملاحظة: هناك من المبحوثين أجابوا على أكثر من مؤشر واحد.

تظهر بيانات الجدول أعلاه أن أغلبية المبحوثين يفضلون قضاء أوقات فراغهم في الإبحار في الفضاء الأزرق بنسبة 53.04 %، وقدرت نسبة الذين يقضون أوقات فراغهم مع الأسرة 26.95 %، تليها ممارسة الرياضة بنسبة 15.65 %، في حين قدرت نسبة الذين يفضلون الحي لقضاء أوقات فراغهم 4.34 %.

وفي قراءتنا وتحليلنا للبيانات الكمية الواردة في الجدول فإننا نلاحظ تراجع دور الأسرة في تخصيص وقت لقضائه مع أبنائها، وهذا بدوره يؤدي إلى ضعف الروابط الأسرية، ومع التطور التكنولوجي وتوفر شبكة الانترنيت في كل البيوت وانتشار مختلف مواقع التواصل الاجتماعي، فإن الشاب أو المراهق يفضل أن يقضي وقته في تصفح هذه المواقع على بقائه مع أسرته، وهذا لقضائه أوقاتا طويلة مع هذه المواقع مما جعله في تواصل دائم ومستمر مع أقرانه، وهذا ما يؤدي به إلى الإدمان وبالتالي إلى الانعزال والانطواء وتفضيله البقاء وحيدا، كما يلجأ أغلب المراهقين إلى الإبحار في الفضاء الأزرق وهو ثقب أسود لأن الدخول إليه يكون بصورة تدريجية تبدأ بالاطلاع على الأخبار والتسلية وتنتهي إلى الإدمان، وهذا راجع إلى سوء استخدام الشبكة العنكبوتية، ومن الصور السيئة لهذه الشبكة هو استغلال

شبكة الحوار لإغواء المراهقين بنينا وبناتا من خلال بث الرسائل والكلام غير المحتشم وفي بعض الأحيان إلى ارتكاب الجرائم.

جدول رقم (27) يوضح مدى تأثير شبكة الانترنيت على علاقة أفراد العينة بمحيطهم.

الاحتمالات	التكرارات	النسبة %
حب العزلة والانطواء	34	% 52.30
صقل المهارات	15	% 23.07
لم تؤثر	16	% 24.61
المجموع	65	% 100

تظهر بيانات الجدول أن شبكة الانترنيت تؤثر على علاقة المبحوثين بمحيطهم بنسبة قدرت بـ52.30 %، في حين بلغت نسبة الدين لم تؤثر الانترنيت على علاقتهم بمحيطهم نسبة 24.61 %، أما المرتبة الثالثة فكانت للذين يعتقدون أن شبكة الانترنيت ساهمت في صقل المهارات التواصلية لديهم قدرت بـ23.07 %.

وفي قراءتنا وتحليلنا للبيانات الكمية نلاحظ بأن المبحوثين الذين أثرت شبكة الانترنيت على علاقتهم بمحيطهم مثلت أعلى نسبة، وقد ساهم هذا التأثير في انعزال أفراد مجتمع البحث وانطوائهم على أنفسهم، فإفراطهم في استخدام الانترنيت يجعلهم أكثر اكتئابا، وأكثر شعورا بالوحدة النفسية والعزلة والانطواء، فهذا يعني أن الأغلبية الساحقة من المراهقين لا يحسنون استخدام الانترنيت بل يستخدمونه بشكل سلبي وهذا ما يؤثر عليهم من مختلف الجوانب سواء الجسمية كالإصابة بأمراض على مستوى العيون، أو من الناحية النفسية حيث يصبح المراهق منطوي ومنعزل عن الآخرين، ومن الناحية الاجتماعية كعدم تفاعل الفرد مع أسرته وأصدقاءه وهذا ما أكدته إجابات المبحوثين، أما الذين لم تؤثر عليهم شبكة الانترنيت فهذا راجع إلى الاستخدام الأمثل للانترنيت واستعماله في الأشياء المفيدة بدلا من الأشياء المضرة به.

جدول رقم (28) تأثير الاستخدام المفرط لشبكة الانترنيت على تواصل أفراد العينة مع الآخرين.

الاحتمالات	التكرارات	النسبة %
نعم	23	% 35.38
لا	18	% 27.69
أحيانا	24	% 36.92
المجموع	65	% 100

تشير معطيات الجدول أعلاه إلى أن نسبة 36.92 % تمثل إجابات المبحوثين الذين يؤثر الاستخدام المفرط لشبكة الانترنيت أحيانا على تواصلهم مع الآخرين وفي المرتبة الثانية بنسبة 35.38 % للأفراد الذين أجابوا بنعم، أما الذين لا يؤثر الاستخدام المفرط للانترنيت على تواصلهم مع الآخرين فقدرت نسبتهم بـ 29.23 %.

وفي قراءتنا وتحليلنا للبيانات الكمية التي تحصلنا عليها من الميدان يمكن أن نقول أن الاستخدام المفرط للانترنيت يزيد من مشكلات المراهق كمشكلات مع الأسرة والأصدقاء وانعكاس ذلك أيضا على دراسته وهذا ناتج عن الاستخدام السيئ للانترنيت، وهذا ما لاحظناه أثناء نزولنا للميدان فبعض المبحوثين يتعاملون بعنف مع أصدقاءهم وحتى مع بعض العمال الإداريين، وهذا راجع إلى الأفلام التي يشاهدونها عبر الانترنيت، كما أن الاستخدام المفرط للانترنيت يسبب إدمانا عليه وبالتالي يؤثر على حالة الفرد النفسية والاجتماعية، فهو مدمن على الانترنيت وينسحب من مجتمعه وينعزل اجتماعيا، وهذا يؤثر على تواصله مع الآخرين، في حين أن المراهقين الذين لا يؤثر استخدام الانترنيت على تواصلهم مع الآخرين فهذا راجع للاستعمال الأمثل للانترنيت.

جدول رقم (29) يوضح نوعية الوضع النفسي لأفراد العينة حال انقطاع الانترنيت.

الاحتمالات	التكرارات	النسبة %
الملل	54	% 45
الفراغ	38	% 31.66
الكآبة	28	% 23.33
المجموع	120	% 100

ملاحظة: أفراد العينة أجابوا على أكثر من اختيار.

يوضح الجدول أعلاه أن أغلب أفراد العينة يشعرون بالملل في حال انقطاع الانترنيت وذلك بنسبة 45 %، في حين يشعر 31.66 % من المبحوثين بأن حياتهم يسودها الفراغ دون انترنيت، أما نسبة الأفراد الذين يشعرون بالكآبة عند انقطاع الانترنيت فقدرت نسبتهم بـ23.33 %.

من خلال البيانات الكمية الواردة في الجدول نلاحظ أن المراهقين يشعرون عند انقطاع الانترنيت عنهم لمدة طويلة بالنقص والملل والفراغ، وهذا راجع إلى أن معظم الأشياء التي لم يجدها المراهق في واقعة يجدها في عالمه الافتراضي إذ كل الأشياء التي يحبها يجدها في الانترنيت لذلك يشعر بالنقص والفراغ عندما تطول مدة انقطاعه عنه أما شعوره بالكآبة والملل لأن طول انقطاع الانترنيت خلق له فراغ لا يستطيع تعويضه بأي شيء.

جدول رقم (30) يوضح رد فعل أفراد العينة اتجاه الآخرين وهم على اتصال بالانترنيت.

الاحتمالات	التكرارات	النسبة %
الانفعال والصراخ	23	% 22.11
التجاهل وعدم الاهتمام	43	% 41.34
تجنب الشخص والابتعاد عنه	38	% 36.53
المجموع	104	% 100

ملاحظة: هناك من المبحوثين من أجاب على أكثر من مؤشر.

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن أغلب أفراد العينة يتجاهلون غيرهم ولا يهتمون بهم عندما يكونون متصلين بشبكة الانترنيت، حيث قدرت نسبتهم 41.34 %، في حين قدرت نسبة الذين أجابوا بتجنب الشخص والابتعاد عنه بـ 36.53 %، في حين قدرت نسبة الذين أجابوا بالصراخ والانفعال 22.11 %.

وفي قراءتنا وتحليلنا للبيانات الكمية الواردة من الميدان يتضح من خلال الجدول أن أغلب المبحوثين يتجاهلون الشخص الذي أمامهم فيبدون غير مهتمين به، حتى وإن وجه إليهم الكلام، فالمراهق هنا يكون متفاعلا مع شبكة الانترنيت ومتصلا مع أصدقاء جدد احتلوا مكانة العائلة، كما يتجنب المراهق الشخص الذي أمامه سواء كان صديقه أو فردا من أفراد أسرته، ولا يعطي له بالا، وإذا أزعجه فإنه يبتعد عنه ويتركه، فشغله الشاغل هنا هو اتصاله بالشبكة العنكبوتية ولا يريد أن يشتت تركيزه، وهناك من المراهقين من ينفعل ويصرخ، حيث يبدي انزعاجه بالصراخ وحتى قول الكلام الفاحش، خاصة وإذا كان مركزا على فلم ومتفاعل معه، فالآخر مصدر قلق وإزعاج له.

جدول رقم (31) يوضح المدة التي يقضيها أفراد العينة على الانترنيت بدل جلوسهم مع الآخرين.

الاحتمالات	التكرارات	النسبة %
غالبا	24	% 36.92
أحيانا	41	% 63.07
المجموع	65	% 100

يشير الجدول أعلاه أن أغلب أفراد العينة يفضلون قضاء وقت أطول على شبكة الانترنيت بدل قضائها مع الآخرين سواء كانت أسرهم أو أصدقاءهم، وقدرت نسبة المبحوثين الذين أجابوا بأحيانا 63.07 %، في حين قدرت نسبة الذين أجابوا بغالبا 36.92 %.

وفي قراءتنا وتحليلنا للمعطيات الواردة من الميدان فإننا نجد أنها تؤكد أن المبحوثين يفضلون قضاء مدة أطول على الشبكة العنكبوتية، للإطلاع على الأخبار ومتابعة كل ما هو جديد، والدردشة عبر مواقع التواصل الاجتماعي مع أقرانهم الافتراضيين الذين تعرفوا عليهم عبر هذه المواقع، وقضائهم مدة أطول على الشبكة يؤدي إلى الإدمان عليها وبالتالي إلى العزلة الاجتماعية والانطواء، فما يجده في هذه الشبكة لا يجده في واقعه، لذلك فالإفراط في استخدام الشبكة العنكبوتية يؤدي بالفرد إلى حب الانعزال والانطواء، حيث توصلت سامية إبراهيم في دراستها حول " إدمان الانترنيت وعلاقته بالعزلة الاجتماعية" إلى أن الإفراط في استخدام الانترنيت بدون مبرر وبصفة مستمرة يسهم في تزايد مؤشرات إدمان الانترنيت مما يؤدي إلى جملة من الاضطرابات منها العزلة الاجتماعية.

جدول رقم (32) يوضح مدى تلقي المبحوثين للاهتمام والاحترام على الانترنيت.

الاحتمالات	التكرارات	النسبة %
نعم	35	% 53.84
لا	30	% 46.15
المجموع	65	% 100

يبين الجدول أعلاه أن نسبة 53.84 % من أفراد العينة يتلقون الاهتمام والاحترام على الانترنيت، في حين مثلت نسبة 46.15 % إجابة المبحوثين الذين لا يتلقون الاهتمام عبر الانترنيت.

وفي قراءتنا وتحليلنا للبيانات الواردة من الميدان نلاحظ أن قضاء مدة طويلة على الانترنيت وتواصل المراهق مع أصدقاءه الافتراضيين واستفسارهم عن أحوال بعضهم البعض، يوفر لهم الاهتمام والاحترام عبر شبكة الانترنيت أكثر من الاهتمام والاحترام الذي يحظى به في حياته من طرف أسرته وأصدقائه، ولذلك يزداد تعلق هذا المراهق بأصدقائه الجدد والأخذ برأيهم في كل الأمور التي تخص حياته، حتى وإن كانت هذه الصداقة مع رفقاء سوء فهو يستمع إليهم ويستشيرهم، وينفد تصرفاتهم سواء كانت صحيحة أو خاطئة وهنا بداية الانحراف السلوكية التي تبدأ بالسهر المتأخر بالليل عبر شبكة الانترنيت والدردشة مع أشخاص غرباء من كلا الجنسين والتحدث مع بعضهم البعض في مواضيع مختلفة وتكرر هذه المواقف كل ليلة وقد تتطور هذه المحادثات إلى محادثات عن طريق الكاميرا أو اللقاء المباشر، وهذه سلوكيات منحرفة نهتنا عنها الشريعة الإسلامية.

جدول رقم (33) يوضح إذا ما كانت المشاكل الشخصية هي التي تدفع أفراد العينة للإدمان على الانترنيت.

الاحتمالات		التكرارات	النسبة %
نعم	نسيان الهموم	12	% 18.46
	الهروب من الواقع	5	% 7.69
	المجموع	19	**% 26.15**
لا		28	% 43.07
أحيانا		20	% 30.76
المجموع		65	% 100

تشير معطيات الجدول إلى أن المشاكل الشخصية ليست هي الدافع الأساسي للإدمان على الانترنيت عند المراهقين وذلك بنسبة 43.07 %، في حين أن الذين أجابوا بأحيانا قدرت نسبتهم بـ30.76 %، وأخيرا نسبة 26.15 % تمثل الذين أجابوا بنعم إما للهروب من الواقع أو لنسيان همومهم.

وفي قراءتنا للبيانات الكمية الواردة من الميدان نلاحظ أن أغلب المبحوثين لا يدمنون الانترنيت بسبب مشاكلهم الشخصية، لأن هدفهم من الدخول للانترنيت هو التسلية والترفيه والاطلاع على الثقافات الأخرى وهذا ما أكدته إجابة المبحوثين فيما سبق على أسئلة استمارتنا، أما الذين أجابوا بنعم وأحيانا، فإن مشاكلهم الشخصية هي التي تدفعهم للإدمان على الانترنيت لأنه يبحث عن شخص يتقرب منه ويفهمه ويخبره عن جميع أسراره سواء كانت هذه المشاكل خلافات بين والديه أو مشاكل شخصية تخصه فيكون المراهق بحاجة إلى من يوجهه وينصحه خاصة في هذه المرحلة لأنه في فترة تتغلب عليه مشاعر القلق والتوتر ويحاول تكوين شخصية مستقلة لذاته، ولذلك يلجأ إلى الاستخدام المفرط للانترنيت للهروب من واقعه ونسيان همومه فيلجأ إلى التطلع على مواقع مختلفة لتسليته وترفيهه قصد نسيان همومه حتى وإن كانت هذه المواقع تعرض أشياء تتنافى وتتعارض مع قيم وعادات مجتمعه.

جدول رقم (34) يوضح تقصير المبحوثين اتجاه أسرهم بسبب إفراطهم في استخدام الانترنيت.

الاحتمالات	التكرارات	النسبة %
نعم	34	% 52.30
لا	31	% 47.69
المجموع	65	% 100

تشير البيانات الكمية الواردة في الجدول إلى أن أغلب أفراد مجتمع البحث يشعرون بتقصير تجاه أسرهم بنسبة 52.30 %، في حين يرى بقية المبحوثين بأنهم غير مقصرين تجاه أسرهم بنسبة 47.69%.

في قراءتنا وتحليلنا للبيانات الكمية نستخلص أن هذا التقصير الناجم عن الاستخدام المفرط للانترنيت نتيجة جلوس المراهقين مع هذه المواقع أكثر من جلوسهم مع أسرهم وإعطائها الاهتمام الأكبر، إذا أصبح من الصعب تخلي المراهقين عن هواتفهم الذكية، فيصبح بذلك منعزلا جسديا ونفسيا، وهذا راجع إلى أن أغلبية أفراد العينة يستخدمون الانترنيت بشكل مفرط مما يؤدي إلى ابتعادهم عن أسرهم كعدم الجلوس معهم أو عدم التحاور إليهم، في حين أن الأفراد الذين لا يبتعدون عن أسرهم نتيجة استخدامهم الانترنيت فهذا راجع إلى تمسكهم بأسرهم وأنهم يولون أهمية كبيرة لأسرتهم باعتبارها أهم شيء في حياتهم.

الفصل السابع

الفصل السابع: مناقشة نتائج الدراسة

تمهيد:

أولا: مناقشة النتائج في ضوء الفرضيات

ثانيا: مناقشة النتائج في ضوء الدراسات السابقة.

ثالثا: صعوبات الدراسة

رابعا: القضايا التي أثارت الدراسة

خامسا: التوصيات والاقتراحات

تمهيد:

إن هدف كل بحث علمي هو الوقوف على النتائج المتعلقة بالظاهرة موضوع الدراسة وتتجلى أهمية البحث العلمي في القيمة العلمية لهذه النتائج، وفي درجة الموضوعية والدقة التي بلغتها، وقدرتها على تجاوز العوائق الابستموليجية التي واجهت الباحث أثناء تفيده للبحث والقراءة العلمية لنتائج هذا البحث تستلزم العودة إلى فرضيات الدراسة لاكتشاف إمكانية أو عدم إمكانية تحققها امبريقيا.

ويحاول هذا الفصل الوقوف على مدى صدق الفرضيات وكذا مناقشة نتائج الدراسة ، ومقارنة نتائجها مع بعض نتائج الدراسات السابقة، ثم عرض بعض الصعوبات التي واجهتنا في بحثنا، ثم تقديم بعض التوصيات والافتراضات حول علاقة الانترنيت بانحراف السلوك لدى المراهقين.

أولا: مناقشة النتائج في ضوء الفرضيات:

1 -مناقشة النتائج في ضوء الفرضية الجزئية الأولى:

والتي مؤداها "مواقع التواصل الاجتماعي تؤدي إلى الانحلال الأخلاقي".

وللتحقق من صدق هذه الفرضية تم الاعتماد على المعطيات الإحصائية التي توصلنا إليها وتطبيق بعض الأدوات الإحصائية ، وبعد حسابنا كا ^{2} لحسن المطابقة والارتباط، حصلنا على كا ^{2} لحسن المطابقة للفرضية الأولى والمقدر بـ359.97، قمنا بتحويل كا^2 لحساب معامل التوافق (c) وفق الخطوات التالية:

معامل التوافق:

$$c = \sqrt{\frac{\text{كا}^2}{\text{كا}^2 + \text{ن}}} = \sqrt{\frac{359.97}{65 + 359.97}} = \sqrt{\frac{359.97}{424.97}} = \sqrt{0.84} = 0.92$$

والجدول التالي يبين النتائج المحصل عليها:

جدول35: يبين كا^2 ومعامل التوافق للفرضية الجزئية الأولى:

طريقة الحساب / الفرضية الأولى	كا^2	معامل التوافقc
مواقع التواصل الاجتماعي تؤدي إلى الانحلال الأخلاقي	359,97	0.92

من خلال استقرائنا لمعامل التوافق المقدر بـ:0.92 وهو يدل على وجود علاقة قوية وبالأحرى ارتباط قوي بين مواقع التواصل الاجتماعي والانحلال الأخلاقي لدى تلاميذ ثانوية خنشول علي بسيدي معروف.

ومنه فإن هذه الفرضية صادقة عموما، إذ توجد علاقة بين مواقع التواصل الاجتماعي والانحلال الأخلاقي من خلال تأثر المراهق (التلميذ) لما يشاهده عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وبالاعتماد على النتائج الكمية المتحصل عليها في الجداول التي تم تحليلها وتفسيرها من الجدول 7 إلى الجدول 16 الخاصة بهذه الفرضية واستنادا إلى المعطيات الكمية التي جمعناها من الميدان لاحظنا أن أغلب أفراد العينة يملكون حساب أو أكثر على مواقع التواصل الاجتماعي والجدول رقم 9 يبين الموقع الاجتماعي المفضل لدى المبحوثين ،حيث نجد نسبة الفيس بوك قدرت بـ 40.27 % وهم يفضلون هذا الموقع للتواصل والاتصال المستمر مع أصدقائهم وتكوين صداقات جديدة أيضا والإطلاع على الثقافات

الأخرى، كما أن المراهقين يترددون على اليوتيوب بصورة مستمرة لمتابعة كل ما هو جديد، وهم يتصفحون هذه المواقع في جميع الأوقات طوال اليوم وأثناء الليل أيضا والجدول رقم (10) يبين معدل دخول المبحوثين لهذه المواقع وأكدت نسبة 94.44 % من المبحوثين أنهم يتصفحون هذه المواقع يوميا وفي جميع الفترات، أما الذين يترددون على هذه المواقع كل أسبوع فكانت نسبة ضعيفة جدا قدرت ب 05.55 %.

واعتبرنا في تحليلنا استنادا إلى حاجات أفراد مجتمع البحث هذا الدخول الدائم والاستخدام المفرط لشبكة الانترنيت إدمانا يؤثر على سلوك التلاميذ (المراهقين) مع أصدقائهم مما يؤدي إلى تغير سلوكهم فيصبح منحرفا أخلاقيا نظرا للتأثير المتبادل فمواقع التواصل الاجتماعي تؤدي إلى تغيير سلوك الفرد ونمط شخصيته، فهم يقضون ساعات طويلة أمام هذه المواقع وهذا ما يوضحه الجدول (11) حيث أن أكبر نسبة كانت 33.84 % للأفراد الذين يقضون من 4-7 ساعات يوميا لتفحص هذه المواقع، وهذا يعني أن استخدام الانترنيت يأخذ حيزا كبيرا من وقت المراهق المتمدرس، وقد يتأثرون بهذه المواقع ويلجئون للتقليد عن طريق مشاهدة العديد منها أو عن طريق التأثر بالصداقات الجديدة التي كونها عبر شبكة الانترنيت وهذا ما أكدته إجابات المبحوثين حيث أن 93.75 % من أفراد البحث كونوا صداقات جديدة مع كلا الجنسين أو من نفس الجنس، وهذا التأثير قد يتجلى في طريقة التعامل والكلام أو تقليد هندام أو تسريحة شعر الآخرين، أو إتباع سلوكيات منافية لعادات مجتمعنا وللتأكد من ذلك نجد أن الجدول رقم (14) يمثل نسبة 35.08 % من المبحوثين أكدوا إتباعهم لطريقة المعاملة من خلال مواقع التواصل الاجتماعي، ووقفنا على نسبة 42.58% في الجدول رقم (15) من أفراد البحث الذين استمدوا سلوكيات منحرفة عبر شبكة الانترنيت وتمثلت هذه السلوكيات إما في مخالطة رفقاء السوء أو تعلم الكلام الفاحش واللقاء المباشر مع الجنس الآخر وهذا نتيجة تأثرهم بما يشاهدونه عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وبالتالي فشبكة الانترنيت ستؤثر على العقيدة الدينية للمراهقين خاصة في هذه الفترة لأنه يحاول تكوين شخصيته المستقلة وإبراز ذاته أمام الآخرين وخصوصا أمام الجنس الآخر، والجدول رقم (16) يبين إجابات بعض المبحوثين الذين أثرت شبكة الانترنيت على عقيدتهم فتخلوا وابتعدوا عن القيم الإسلامية وأصبح بالنسبة لهم كل محضور مباح نتيجة تأثرهم بالثقافات الغربية وتقليدها في مجتمعاتنا العربية الإسلامية.

وفي الختام واستنادا إلى الأرقام والنسب المؤوية العالية التي حصلنا عليها والخاصة بعبارة وأسئلة هذه الفرضية فإن ذلك يسمح لنا بالقول بأن هذه الفرضية تحققت بشكل كبير حيث أن هذه المواقع الاجتماعية المتعددة لها علاقة بالانحلال الأخلاقي لدى المراهقين خاصة (السهر لوقت متأخر من الليل، والدردشة مع أشخاص غرباء، أضف إلى ذلك التعرف على رفقاء السوء ومخالطتهم).

2 -مناقشة النتائج في ضوء الفرضية الجزئية الثانية:

والتي مؤداها "الألعاب الالكترونية تولد السلوك العنيف".

وللتحقق من هذه الفرضية تم الاعتماد على المعطيات الإحصائية المتوصل إليها وتطبيق بعض الأساليب والأدوات الإحصائية، كما تم حسابنا كا ^{2} لحسن المطابقة والارتباط، ثم تم تحويلها إلى معامل التوافق (c) للتأكد من طبيعة ونوعية العلاقة بين الألعاب الالكترونية والسلوك العنيف لدى أفراد مجتمع الدراسة والمقدر عددها بـ65 تلميذا.

بعد حصولنا على كا^2 لحسن المطابقة للفرضية الثانية والمقدر بـ274.48 قمنا بتحويل كا^2 لحساب معامل التوافق (c) وفق الخطوات التالية:

$$c = \sqrt{\frac{\text{كا}^2}{\text{كا}^2 + \text{ن}}} = \sqrt{\frac{274.48}{65+274.48}} = \sqrt{\frac{274.48}{33\ \ 9.48}} = \sqrt{0.80} = 0.89$$

جدول 36:يبين كا^2 ومعامل التوافق للفرضية الجزئية الثانية:

طريقة الحساب / الفرضية الثانية	كا^2	معامل التوافق (c)
الألعاب الالكترونية تولد السلوك العنيف	274.48	0.89

من خلال استقرائنا لمعامل التوافق (c) والمقدر بـ0.89 وهو يدل على وجود علاقة قوية وبالأحرى ارتباط قوي بين الألعاب الالكترونية والسلوك العنيف، ومنه فإن هذه الفرضية صادقة عموما، إذ توجد علاقة بين الألعاب الالكترونية والعنف الممارس من طرف المراهق، وبالاعتماد على النتائج الكمية المتحصل عليها في الجداول التي تم تحليلها وتفسيرها (من الجدول 17إلى 24) الخاصة بهذه الفرضية. واستنادا إلى المتغيرات المدرجة ومؤشراتها لاحظنا أن هناك نسبة كبيرة من أفراد العينة يمتلكون أجهزة الكترونية في البيت، حيث أجاب أغلب المبحوثين بأنهم يمتلكون الهاتف الذكي ويفضلون ممارسة الألعاب

بواسطته وهناك فئة قليلة أجابت بأخرى تذكر كالبلاي ستا يشن، وهي تمثل النسب الموالية على التوالي (39.04 %، 33.56 %، 23.97 %، 03,42 %) من جدول 18، وعلى هذا الأساس وقفنا على الأسباب التي تجعل أفراد العينة يمارسون الألعاب الالكترونية وهي الحاجة إلى شغل أوقات الفراغ فكانت أعلى نسبة في هذا الجدول 27.13 % وهذا لشعور المراهق بالفراغ وحاجته لشغل هذا الفراغ، فهو الملاذ الوحيد له مع متغيرات العصر وهو ممارسة هذه الألعاب، كما نجد أن المراهق ميال إلى حب المغامرة والمتعة فهو بطبعه يميل إلى الاستكشاف وقدرت نسبتها بـ24.03 % على الجدول رقم (22)، وعلى هذا الأساس فإن المراهق مدمن على هذه الألعاب وهذا الإدمان قد يؤدي به في بعض الأحيان إلى ممارسة العنف نتيجة لتأثره بمحتوى هذه الألعاب حيث يظهر سلوك عنيف تجاه زملائه في المدرسة وهو ما عبرت عنه نسبة كبيرة من المراهقين الذين أجابوا بأن الألعاب الإلكترونية تؤثر على تصرفاتهم مع زملائهم بنسبة 68.75 % من الجدول (23) فالمراهق يقلد محتوى هذه الألعاب لتأثره بشخصياتها، ويحاول ممارسة تلك المشاهد على زملائه وهذا ما يولد عنده السلوك العنيف.

إذن استنادا إلى البيانات والتحليلات الإحصائية التي وردت واشتملت على الأسئلة (17-24)، والمرتبطة بالفرضية الجزئية الثانية أنها صادقة إلى حد ما، وأن الألعاب الإلكترونية لها علاقة بممارسة العنف لدى التلاميذ وهذا نتيجة للإدمان عليها وتوفرها في كل مكان وزمان، وكثرة الوسائل المستعملة لممارستها، وهذا استنادا إلى المتغيرات المدرجة في إطار هذه الفرضية.

3 -مناقشة النتائج في ضوء الفرضية الجزئية الثالثة:

والتي مؤداها "إدمان الانترنيت يؤدي إلى العزلة الاجتماعية".

وللتأكد من صحة الفرضية تم الاعتماد على الأرقام الإحصائية التي تحصلنا عليها، وباستعمال وتطبيق أساليب وأدوات إحصائية محددة قمنا بحساب كا^2 ومعامل التوافق (c) لهذه الفرضية للتأكد من العلاقة بين الإدمان والعزلة لدى أفراد مجموعة البحث والمقدر بـ65 فردا.

وبعد حسابنا كا ^{2} حصلنا على حسن المطابقة للفرضية الثالثة والمقدر بـ 96.91 %، قمنا بتحويل كا ^{2} لحساب معامل التوافق (c) وفق المراحل التالية:

$$c = \sqrt{\frac{\text{كا}^2}{\text{كا}^2 + \text{ن}}} = \sqrt{\frac{96.91}{65 + 96.91}} = \sqrt{\frac{96.91}{161.91}} = \sqrt{0.59} = 0.77$$

جدول37:يبين كا^2 ومعامل التوافق للفرضية الجزئية الثالثة:

طريقة الحساب / الفرضية الثالثة	كا^2	معامل التوافق (c)
إدمان الانترنيت يؤدي إلى العزلة الاجتماعية	96.91	0.77

بعد حصولنا على كا^2 لحسن المطابقة للفرضية الثالثة والمقدر بـ 96.91 قمنا بتحويل كا^2 لحساب معامل التوافق (c).

ومن خلال استقرائنا لمعامل التوافق والمقدر بـ 0.77 وهو يدل على وجود علاقة قوية بين إدمان الانترنيت والعزلة الاجتماعية.

وفي نفس الإطار كشفت إحصائيات الجداول الرقمية المتعلقة بهذه الفرضية أن أولياء أفراد العينة يخصصون أوقاتا يقضونها مع أبنائهم وذلك لمنع دخول شبح الانحراف إلى حياتهم، وهذا ما يدل على أن بعض الأسر تقوم بواجبها اتجاه أبنائهم رغم التغيرات التي طرأت ولا تزال تطرأ على الأسر الجزائرية، وهذا ما عبرت عنه نسبة 60 % من أفراد مجتمع البحث في الجدول (25)، وعلى النقيض من ذلك يبين نفس الجدول أن مجموعة معتبرة من المبحوثين أجابوا بأن أولياءهم لا يخصصون أوقاتا يقضونها معهم، ويمكن إرجاع ذلك إلى عمل كلا الوالدين وانشغالهما الدائم خارج المنزل، كما أن تخلي المرأة عن دورها في المنزل وخروجها إلى العمل أضعف الروابط الأسرية، وفي نفس السياق أجاب أغلب أفراد العينة أنهم يفضلون قضاء أوقات فراغهم في الإبحار في الفضاء الأزرق، وذلك لقضائهم أوقاتا طويلة مع هذا الموقع مما يجعلهم دائمي الاتصال مع زملائهم، وهذا في حد ذاته إدمان على هذه المواقع وعلى الشبكة العنكبوتية بأكملها، وهذا يؤدي إلى حب الانعزال وتفضيل الوحدة على البقاء مع الآخرين من العالم الحقيقي، وقدرت نسبتهم بـ53.04 % في الجدول رقم (26)، وهذا ما أكدته نتائج الجدول رقم (27) حيث أكد المبحوثين أن شبكة الانترنيت أثرت على علاقتهم بأفراد محيطهم وجعلتهم يفضلون العزلة والانطواء، وذلك بنسبة 52.30 %.

أما في ما يتعلق بانقطاع الانترنيت فالمعطيات الكمية المتحصل عليها في الجدول رقم (29) تدل على أن نسبة 45 % من المبحوثين يشعرون بالملل والضجر عند انقطاع الانترنيت أو عدم اتصالهم بها، وهذا دليل على وقوع مستخدمي الشبكة العنكبوتية ضحايا الإدمان، حيث يلجن إلى تجاهل الآخرين، وإظهار اللامبالاة في حال توجيه الحديث إليهم، وهذا ما أشرنا إليه في الجدول رقم (30).

وفي الختام واستنادا إلى البيانات الكمية والنسب المؤوية المعتبرة التي حصلنا عليها الخاصة بعبارة وأسئلة هذه الفرضية، فإن ذلك يجيز لنا القول بأن هذه الفرضية قد تحققت، حيث أن هناك علاقة بين إدمان الانترنيت والعزلة الاجتماعية، وهذا استنادا إلى الاستخدام المفرط لهذه الشبكة وقضاء وقت أطول معها.

4 -مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضية العامة:

من خلال الدراسة الميدانية التي أجريت حول موضوع علاقة الانترنيت بانحراف السلوك لدى تلاميذ المرحلة الثانوية في محاولة للتحقق من فرضيات موضوع الدراسة، والتي تم التحقق من صدقها، فالفرضية الأولى أكدت على أن مواقع التواصل الاجتماعي تؤدي إلى الانحلال الأخلاقي مما يؤدي إلى اللقاء المباشر مع الجنس الآخر، وهذا مؤشر يقود إلى الانحراف، وكذلك الاتجاهات السلوكية المنحرفة التي يكتسبونها من سوء استخدام الشبكة العنكبوتية.

أما الفرضية الثانية والتي مفادها الألعاب الإلكترونية تولد السلوك العنيف فأغلب التلاميذ يفضلون ممارسة الألعاب من أجل شغل أوقات الفراغ، والممارسة الدائمة لها تؤدي إلى تقليد مشاهدها في بعض الأحيان، خاصة وأن أغلب محتوياتها عن العنف.

أما الفرضية الثالثة والتي مفادها إدمان الانترنيت يؤدي إلى العزلة الاجتماعية وقد تبين صدق هذه الفرضية من خلال قضاء وقت طويل أمام الشبكة العنكبوتية أكثر من قضائه مع الآخرين وهذا يؤثر سلبا على العلاقات الاجتماعية للمبحوثين.

وتحقق هذه الفرضيات يؤكد تحقق الفرضية الرئيسية التي تتمثل في أن الانترنيت له علاقة بانحراف السلوك لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.

والجدول الآتي يوضح النتائج التي تحصلت عليها الفرضية العامة.

جدول38:يبين كا^2 ومعامل التوافق للفرضية العامة:

طريقة الحساب / الفرضيات	كا^2	معامل التوافق (c)
ف1: مواقع التواصل الاجتماعي تؤدي إلى الانحلال الأخلاقي	359.97	0.92
ف2: الألعاب الإلكترونية تولد السلوك العنيف.	274,48	0.89
ف3: إدمان الانترنيت يؤدي إلى العزلة الاجتماعية.	96.91	0.77
الفرضية العامة:الانترنيت وانحراف السلوك لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.	243,78	0.86

عندما نتأمل البيانات الإحصائية الواردة في الجدول أعلاه نلاحظ أن معامل التوافق الكلي للأداة (الفرضية العامة) هو 0.86 وهذا يدل كمؤشر على وجود علاقة قوية بين الانترنيت وانحراف السلوك لدى التلاميذ.

ومع كل ما هو ملاحظ في الحقيقة من اختلاف في البيانات الكمية والنسب المئوية الواردة في الجداول التي تحصلنا عليها والتي ترتبط بأسئلة الفرضيات على الاستمارة فإن معظم أفراد مجتمع البحث يؤكدون على وجود علاقة بين الانترنيت والسلوك الانحرافي وقد لمسنا ذلك من خلال تصريحاتهم في الميدان وبعض الملاحظات، بحيث هناك علاقة بين المؤشرات المعتمد عليها في الفرضيات وظاهرة الانحراف (انحراف السلوك)، ولكل هذه الاعتبارات يمكن أن نقول أن الفرضية العامة الموسومة بـ: الإنترنيت وانحراف السلوك لدى تلاميذ المرحلة الثانوية صادقة إلى حد كبير وأن معامل التوافق بين متغيريها قوي جدا.

ثانيا: مناقشة النتائج في ضوء الدراسات السابقة

نحاول في هذه المرحلة مقارنة ما استخدمته مختلف الدراسات السابقة من مناهج وأدوات لجمع البيانات وما توصلت إليه من نتائج.

وبعد أن تناولنا بالتحليل والمناقشة النتائج التي توصلت إليها الدراسة في ضوء فرضياتها، ارتأينا أنه من الواجب علينا أن نتعرض أيضا إلى الدراسات الأخرى وما توصلت إليه في البيئات المختلفة حول الموضوع الذي تبحث في دراستنا، هذا وقد كانت النتائج التي انتهت إليها هذه الدراسات تتفق وتتشابه في كثير من الجوانب مع دراستنا وتختلف في أخرى، ويمكن أن نستعرض كل هذا بإيجاز فيما يلي:

1 -بالنسبة للنتائج:

فيما يتعلق بالنتائج توصلت دراسة «مالاوسكى» إلى أن احتمال ظهور الانحراف يكون في العائلات التي يكون فيها الحراك الاجتماعي أكثر، لأن التغير الدائم الذي يحدث في المجتمع وفي كافة المجالات خاصة التطور التكنولوجي المستمر يؤثر دائما في سلوك الأفراد واتجاهاتهم سواء بالسلب أو بالإيجاب وهذا ما توصلنا إليه في دراستنا حيث أن التطور التكنولوجي ودخول شبكة الانترنيت إلى أغلب المنازل ساهم في تزايد استخدامها والإدمان عليها وهذا يؤثر على سلوك الأفراد بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، فهم يتأثرون ويقلدون ما يشاهدونه عبر الوسائل التكنولوجية.

كما توصلت دراسة «رانوي» إلى أن المراهقين الصينيين الذي يتعرضون لمستوى أعلى من العنف من خلال ألعاب الفيديو لديهم اتجاه ايجابي نحو التصرف بشكل عنيف ولديهم مستوى أعلى من القلق والتوتر، وهذا ما أكدته دراستنا الحالية في الجدول رقم (23) حيث أجاب أغلب المبحوثين أن الألعاب الإلكترونية تؤثر على تصرفاتهم مع الآخرين ويتجلى ذلك في السلوك العنيف والتوتر العصبي والقلق النفسي وقدرت هذه الإجابات بنسبة 68.75 %.

كما توصلت دراسة «السعيد بومعيزة» بعنوان: «أثر وسائل الإعلام على القيم والسلوكيات لدى الشباب» إلى أن الانترنيت كتكنولوجيا و كوسيلة إعلامية، وعلى اختلاف التكنولوجيا والوسائل الإعلامية التقليدية تبقى من اهتمامات الشباب والمراهقين بصفة عامة وهي تناسب ما يتميزون به من خصائص كالفضول وحب الجديد والتفاعل في مجهولية تامة وتغيير الهويات وهذا ما يتفق مع نتائج دراستنا حيث نجد أن 95.38 % من أفراد مجتمع البحث لديهم حساب على مواقع التواصل الاجتماعي ويستخدمون شبكة الانترنيت في شتى مجالات الحياة.

بالنسبة للإدمان على الانترنيت وعلاقته بالعزلة الاجتماعية فنجد أن دراسة «سامية أبريعم » بعنوان «إدمان الانترنيت وعلاقته بالعزلة الاجتماعية » قد أكدت على وجود علاقة ارتباطيه موجبة بين إدمان الانترنيت والعزلة الاجتماعية، وهذا ما توصلنا إليه من خلال دراستنا هذه حيث أكدت المعطيات الكمية

التي تحصلنا عليها من الميدان أنه توجد علاقة أو ارتباط قوي بين إدمان الانترنيت والعزلة الاجتماعية وذلك من خلال حساب معامل التوافق والمقدر بـ 0.77.

إذ نلاحظ أن أغلب النتائج التي توصلت إليها دراستنا توافقت مع النتائج التي توصلت إليها الدراسات السابقة التي اعتمدنا عليها.

2 -بالنسبة للمنهج والعينة:

استخدمت الدراسة الحالية المنهج الوصفي لملائمته موضوع البحث، ولأننا نعتقد أنه المنهج الذي يمكننا من جمع المعلومات أكثر في مثل هذا الموضوع، وبعد إطلاعنا على الدراسات السابقة وجدنا أن أغلبهم استخدم المنهج الوصفي كدراسة زواوي أحمد خليفة.

وهناك من استخدم المنهج الوصفي التحليلي كدراسة عبد الله أحمد علي آل عيسى الغامدي وأيضا إسماعيل وصفي غانم الأغا، وأيضا دراسة «سامية أبريعم» فقد استخدمت المنهج الوصفي الإرتباطي، أما بالنسبة لعينة الدراسة فقد كان اختيارنا لعينة بحثنا قصديا وقد تشابهت مع دراسة «سامية أبريعم» فقد كان اختيارها قصديا لعينة بحثها حيث اختارت 149 طالب وطالبة بطريقة قصدية، ودراسة عبد الله أحمد آل عيسى الغامدي الذي اختار عينة مقدارها 200 طالب في المرحلة الثانوية من المترددين على مقاهي الانترنيت، في حين استخدم البعض الآخر العينة العشوائية كدراسة «مالاوسكى».

3 -أدوات جمع البيانات:

فيما يتعلق بأدوات جمع البيانات فإن كل دراسة استخدمت استمارة الاستبيان التي استخدمت من المنهج الوصفي التحليلي أو منهج دراسة الحالة ،أو التي استخدمت المنهج التحليلي المقارن.

اعتمدت دراسة السعيد بومعيزة على الاستبيان وركز على المقابلة المقننة بسبب صعوبة فهم أسئلة الاستمارة.

ودراسة زواوي أحمد خليفة الذي اعتمد على الاستمارة كأداة لجمع البيانات، وأيضا سامية أبريعم التي اعتمدت في دراستها على الاستبيان ومقياس إدمان الانترنيت، ومقياس العزلة الاجتماعية.

واعتمدنا في دراستنا الحالية على الاستبيان والملاحظة البسيطة والمقابلة مع كل من المبحوثين ومستشار التوجيه والإرشاد الخاص بثانوية "خنشول علي" لجمع المعلومات عن المبحوثين وأيضا عن الثانوية.

وعموما أفادتنا هذه الدراسة فائدة كبيرة فيما يخص تساؤلات البحث وصياغة أسئلة الاستبيان ومقارنة أسئلة بحثنا بأسئلة بحوث أخرى من دراسة «مالاوسكى»، دراسة «رانوي» دراسة «إسماعيل وصفي الأغا »

دراسة « عبد الله أحمد علي آل عيسى الغامدي »، دراسة «السعيد بومعيزة»، دراسة «سامية أبريعم»، دراسة «زواوي أحمد خليفة».

أما الفترة الزمنية فقد تباينت مدتها من دراسة إلى أخرى حسب حجم العينة وطبيعتها حيث أن بعض الدراسات اعتمدت على عينة كبيرة، بينما كانت في دراسات أخرى صغيرة واعتمدت على العينة القصدية أو العشوائية، وهذا راجع لحجم مجتمع البحث التي تمت فيه الدراسة.

ثالثا: صعوبات الدراسة:

إن القيام بأي دراسة في مجال العلوم الاجتماعية كغيره من الدراسات في المجالات الأخرى لا تخلو من أية مشاكل تعترض سبل الباحث، ومن أهم الصعوبات التي واجهتنا خلال هذه الدراسة:

-ضيق الوقت المخصص لانجاز هذه الدراسة، حيث كان الانطلاق في عملية البحث في السداسي الثاني، وأن انجاز هذه البحوث الميدانية ومحاولة الإحاطة بها من كل الجوانب مع التعمق في كل متغيراتها ومحاولة الوقوف على صدق بعض المؤشرات يتطلب وقت أطول، وأن إعداد مذكرة الماستر في الحقيقة يحتاج إلى مدة زمنية كافية حتى يتمكن من إعطاء البحث (الدراسة) حقه تحليلا ومناقشة.

- صعوبة ملأ الاستمارة لكون المبحوثين مراهقين يمرون بفترة عمرية حساسة.

-رفض مستشار التوجيه إعطائنا الخريطة الإدارية والتربوية للمؤسسة التعليمية بالرغم محاولاتنا المتكررة والتزامنا الشخصي والأخلاقي أمامه بأن الوثائق التي تمنح لنا لن تستخدم لأي غرض آخر عدا البحث العلمي وأنها تبقى سرية.

-تردد بعض أفراد العينة ورفضهم الإجابة عن بعض الأسئلة خوفا منهم واعتقادهم بأننا يمكن أن نشهر بهم، وهذا ما سبب الحرج بالنسبة لبعضهم حيث اعتبروا أن مثل هذه الأمور والقضايا ترتبط بحرياتهم الشخصية.

-خصوصية أفراد مجتمع البحث وطبيعة البيئة الاجتماعية التي ينتمون إليها وما تتميز به من ثقافة سائدة حتى وإن كانت بيئة حضرية أو شبه حضرية فهي تبقى متميزة بطابعها الخاص إذ تمثل عموما مجتمعا محليا بالرغم من كل التغيرات التي شملته في الفترة الأخيرة.

رابعا: القضايا التي أثارتها الدراسة:

إذا كان الغرض من كل بحث علمي هو الوصول إلى النتائج التي تقدم تفسيرا لموضوع الدراسة وذلك بالاعتماد على منهج علمي يسير وفق خطوات معينة يستطيع الباحث من خلالها أن يعرف العلاقة

السببية بين موضوع البحث وبين العوامل أو الظواهر المؤثرة فيه، إلا أن هذا الأمر ليس من السهل تحقيقه في العلوم الاجتماعية نظرا لأن الظاهرة الإنسانية معقدة ومتشابكة وذات أبعاد مختلفة (نفسية، اجتماعية، اقتصادية، تاريخية) ومن ثمة فإن الدراسات في هذه العلوم سواء النظرية أو الميدانية ليس بإمكانها الإحاطة بكل جوانب وحيثيات موضوعها إذ أن الباحث يكشف أثناء البحث مسائل كثيرة جديرة بالبحث والتقصي ويمكن أن تشكل مواضيع بحث أخرى لباحثين آخرين مهتمين بهذا الميدان، وانطلاقا من هذا المبدأ يمكن القول أن دراستنا مكنتنا من إثارة بعض القضايا منها:

-هل يستفيد التلميذ من شبكة الانترنيت؟

-إلى أي مدى يمكن أن يؤثر إدمان الانترنيت على سلوك المراهقين؟

-هل للتطور التكنولوجي أثر على ظهور سلوكيات منحرفة لدى المراهقين؟

-هل يضطر مدمن الانترنيت إلى الكذب بسبب استخدامها؟

-ما مدى توتر المراهق عند مقاطعته وهو يستخدم الانترنيت؟

-هل لاستخدام ثقافة الانترنيت تأثير على التلاميذ المراهقين؟

-هل للفايسبوك دور في تطوير شخصية الفرد؟

-إلى أي مدى يمكن الاستفادة من الألعاب الإلكترونية؟

-إلى أي مدى يشعر مستخدم شبكة الانترنيت أنه متحفظ أمامها؟

-هل تؤثر مواقع التواصل الاجتماعي على القيم الأخلاقية للفرد؟

خامسا: التوصيات والاقتراحات

استنادا إلى النتائج التي توصلت إليها الدراسة يمكن أن نقدم مجموعة من الاقتراحات والتوصيات لمعالجة ظاهرة الانحرافات السلوكية لدى المراهقين خاصة، وهذا لكي نخفف من درجة انتشارها ومحاولة التحكم فيها وذلك للإحاطة بها من جميع الجوانب للحد من انتشارها أكثر نظرا لما يترتب عنها من أخطار، ولم لا محاولة التخلص منها بصورة تدريجية مستقبلا وتتمثل هذه الاقتراحات والتوصيات في ما يلي:

1 -مراقبة الأبناء ومتابعتهم بشكل منتظم وذلك في داخل الأسرة وفي المدرسة وحتى في الحي وأوقات فراغهم قصد التعرف على أصدقائهم ومحاولة التقرب منهم أكثر وهذا وقاية من الانحراف، كما ينبغي في هذا المجال أن يحاط المراهق بالرعاية والاهتمام الكافيين من طرف الأسرة.

2 –العمل على توفير مرافق اجتماعية وثقافية ورياضية ودور الشباب في التجمعات السكانية للقيام بأنشطة رياضية وثقافية واستغلال طاقة المراهقين والشباب في هذا المجال فيما يفيدهم خاصة من الناحية النفسية والاستفادة من أوقات الفراغ.

3 –توجيه بعض الأساتذة والمعلمين في مختلف الأطوار لعد استخدام العنف اللفظي أو المادي اتجاه التلاميذ وإقامة علاقات إيجابية مؤسسة على الاحترام المتبادل لكسب ثقة التلميذ مما يرغبه في الإقبال على الدراسة والمواظبة على الحضور المنظم والاجتهاد، لأن كل ذلك من شأنه أن يبعد المراهق عن كل أشكال الانحراف.

4 –تنمية الوازع الديني والأخلاقي لدى الشباب وخاصة المراهقين لعدم العودة للانحراف.

5 –توجيه انتباه المراهقين لأهمية الانترنيت ومزاياها وفوائدها في حالة استخدامها فيما يفيدنا كالبحث العلمي وكذلك توضيح الأضرار التي قد تعود على المراهقين من الإفراط في استخدامها، وعدم انتقاء المواقع التي يتردد عليها.

6 –التوعية بكيفية الاستفادة من أوقات الفراغ والاستغلال العقلاني للانترنيت.

7 –العمل مع المؤسسات التربوية على توفير الجو الآمن والمناسب للمراهق لاستخدام الانترنيت وتجنب الأضرار الناتجة عن الاستخدام السلبي له.

8 –الاهتمام بتبصير المراهقين بخطورة المرحلة التي يمرون بها وخصائصها وكيفية التعامل مع المشكلات التي تواجههم فيها.

9 –تقديم برامج تعليمية وأنشطة تثقيفية للمراهقين تركز على الجوانب الإيجابية للمستحدثات التكنولوجية بصفة عامة وشبكة الانترنيت بصفة خاصة.

10 – العمل على غرس القيم الدينية والاجتماعية والخلقية والثقافية في نفوس المراهقين منذ التعليم المبكر من خلال التوجيهات والإرشادات الهادفة والقدوة الحسنة في غرس القيم الإيجابية لاستثمار الانترنيت في أوقات مناسبة وفترات زمنية مقبولة.

11 – تعليم شبابنا المراهقين التقنية العلمية التي يعمل بها الانترنيت وتشجيعهم على عمل مواقع ومنتديات وصفحات لنشر ثقافة الأمة والمجتمع والوطن الذي يعيشون فيه.

12 – الحوار والمناقشة المبنية على قبول الرأي الآخر والتفتح عليه في إطار قيم التسامح والتعايش مع كل الآراء والتصورات بعيدا عن التعصب الديني أو الثقافي.

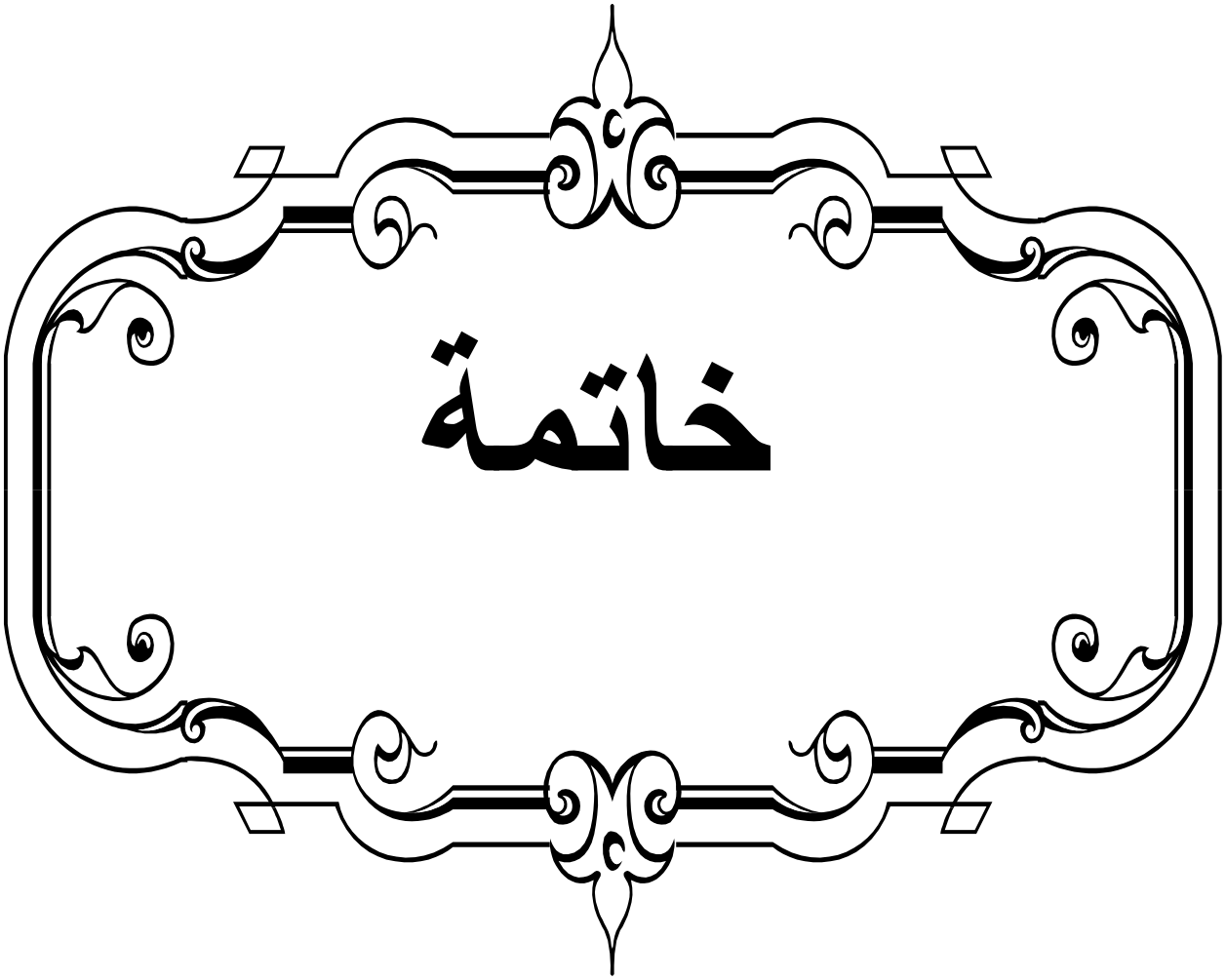
خاتمة

مما لا شك فيه أن شبكة الانترنيت واستخداماتها المفيدة قد أحدثت تقدما علميا كبيرا، وثورة معلوماتية هائلة، وتنوعا منظما في مواقعها وبرمجياتها، وتطورا عظيما في استخدام بريدها الالكتروني ومحادثتها المقروءة والشفوية، مما جعل استخداماتها ضرورة حياتية ولغة العصر التي لا يمكن الاستغناء عنها.

وفي الحقيقة أن الانترنيت قد حقق حلم الخيال العلمي، وذلك بأن أصبح بحق وحقيقة المرجع الشامل الضروري لكل العلماء والباحثين وطلاب العلم، فقد أحدثت بحق الاتجاهات السلوكية في البحث والتحري والاكتشاف ومزيد من المعرفة وكثير من الخبرات الحياتية الموثوقة لدى المستخدمين والمستفيدين من برامجه المتنوعة.

وبالرغم من ضخامة دور الانترنيت وشيوع انتشاره وفوائده الكبيرة إلا أن الشكوى في هذه الأيام في تزايد مستمر، من سوء استخدام المواقع الممنوعة والمحرمة، وقضاء ساعات في الدردشة غير النافعة، وتهافت الكثير منهم على التسلية والترفيه، قد أثر في الاتجاهات السلوكية للمستخدمين وبخاصة المراهقين الذين أصبحوا في عزلة اجتماعية داخل الأسرة والمجتمع ككل، وأصبحوا أسرى الانترنيت، خاصة في المحادثات والدردشة غير البريئة لساعات طويلة، لا يرغبون في الحركة والنشاط الاجتماعي والمشاركة الأسرية في تبادل الآراء وحل المشكلات.

وهكذا فالإغراق في استخدام الانترنيت وبخاصة من قبل المراهقين قد أحدث اتجاهات سلوكية غير مرغوبة وكون عندها أضرار سلوكية اجتماعية، وانحرافات جنسية، ومتاعب جسمية، وارهاقات نفسية ذات التأثير المبالغ على تحصيلها الدراسي، وأدائها الوظيفة.

قائمة المراجع

قائمة المراجع:

أولا: المراجع باللغة العربية

1 -الكتب

2 -المعاجم والموسوعات

3 -المجلات والدوريات

4 -الندوات والملتقيات

5 -الرسائل الجامعية

ثانيا: المراجع الأجنبية

ثالثا: المواقع الإلكترونية

أولا: المراجع باللغة العربية.

الكتب:

1 – آدم محمد سلمة وحداد توفيق، علم نفس الطفل، ط1، مديرية التربية والتكوين، الجزائر، 1973.

2 –إسماعيل سمير، التأهيل الاجتماعي والمهني للأحداث الجانحين في أساليب معالجة الأحداث الجانحين في المؤسسات الإصلاحية، دط، المركز العربي للدراسات الأمنية و التدريب، الرياض، دس.

3 –أنجرس موريس، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، ترجمة بوزيد صحراوي وآخرون، ط 2، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2006.

4 – بن السبتي عبد المالك، محاضرات في تكنولوجيا المعلومات، دط، مطبعة جامعة قسنطينة، 2003.

5 –تركي رابح، مبادئ التخطيط التربوي، دط، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1982.

6 –جايسي زينة وألكسندر هولمز، أساسيات تعميم مواقع الويب، دط، ترجمة مركز التعريب والبرمجة، الدار العربية للعلوم، لبنان، 2004.

7 –جبارة عطية جبارة، علم اجتماع الإعلام، دط، دار الوفاء الجامعية لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، 2001.

8 –الجريسي خالد عبد الله، انحراف الشباب وطرق العلاج على ضوء الكتاب والسنة، ط2، فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر، السعودية، 2012.

9 –الجهيني محمد منير والجهيني ممدوح منير، أمن المعلومات الإلكترونية، دط، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية، 2005.

10 – الجوهري محمد وآخرون، دراسة علم الاجتماع، دط، دار المعارف، القاهرة، 1974.

11 – الحربي عبد الكريم عبد الله، الانترنيت والقنوات الفضائية ودورها في الانحراف والجنوح، دط، مكتبة الملك فهد الوطنية، السعودية، 2003.

12 – الحسن إحسان محسن، الأسس العلمية لمناهج البحث العلمي الاجتماعي، ط 2، دار الطليعة للنشر والتوزيع، لبنان، 1982.

13 – خو رشيد مراد كامل، الاتصال الجماهيري والإعلام، دط، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن، 2011.

14 – الخوالي محمد سعيد، العنف في مواقف الحياة اليومية، دط، دار مكتبة الإسراء للطبع والنشر والتوزيع، عمان، 2006.

15 – دليو فضيل، الاتصال مفاهيمه–نظرياته–وسائله، ط 1، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة 2003.

16 – الدناني ردمان عبد المالك، تطوير تكنولوجيا الاتصال وعولمة المعلومات، المكتب الجامعي الحديث، مصر، 2005.

17 – الدورمي عدنان، جنوح الأحداث، ج1، منشورات دار سلاسل، الكويت، 1989.

18 – رحيم يونس كزو العزاوي، مقدمة في البحث العلمي، ط1، دار دجلة، عمان 2008.

19 – رشوان حسين عبد الحميد، العلم والتعليم والمعلم، من منظور علم الاجتماع، ط 1، مؤسسة شباب الجامعة، مصر، 2006.

20 – زلوف منيرة، أثر العنف الأسري على ا لتحصيل الدراسي، دط، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2014.

21 – زهران حامد عبد السلام، علم النفس النمو "الطفولة والمراهقة"، دط، عالم الكتب، القاهرة ،1995.

22 – زيتون كامل عبد الحميد، تكنولوجيا التعليم في عصر المعلومات والاتصالات، دط، عالم الكتب، القاهرة، 2002.

23 – ساري حلمي خضر، ثقافة الانترنيت ، ط1، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، الأردن، 2005.

24 – الساعاتي حسن، تصميم البحوث الاجتماعية، ط4، دار النهضة العربية،لبنان،2003.

25 – سبعون سعيد وحفصة جرادي، الدليل المنهجي: في إعداد المذكرات والرسائل الجامعية في علم الاجتماع، دط، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2012,

26 – السدحاني عبد الله بن ناصر عبد الله، أسباب العودة إلى الجريمة، دط، المكتبة الالكترونية 1914هـ.

27 – سعادة جودت أحمد والسرطاوي فايز عادل، استخدام الحاسوب والانترنيت في ميادين التربية والتعليم، دط، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن، 2010.

28 – سلاطنية بلقاسم و حسان الجلالي، منهجية العلوم الاجتماعية، دط، شركة الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، عين مليلة، 2004.

29 – السلطان ابتسام محمد، التطور الخلقي للمراهقين، دار المجتمع العربي، عمان، 2009.

30 – السيد مصطفى، دليلك الشامل إلى شبكة الانترنيت، دط، دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع القاهرة، 1997.

31 – شتى السيد علي، علم الاجتماع الجنائي، دط، دار المعرفة الجامعية، مصر، 1987.

32 – شفيق محمد، البحث العلمي، الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية، المكتبة الجامعية، مصر، 2001.

33 – الصرايرة خالد عبيدة، النشر الالكتروني وأثره على المكتبات ومراكز المعلومات، دط، دار المعرفة العلمية للنشر والتوزيع، الأردن 2008.

34 – عامر مصباح، التنشئة الاجتماعية والسلوك الانحرافي لتلميذ المدرسة الثانوية، ط 1، دار الأمة الجزائر،2003.

35–العباجي عمر موفق بشير، الإدمان والانترنيت، ط1، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان، 2009.

36–عبد الخالق جلال الدين والسيد رمضان، الجريمة والانحراف من منظور الخدمة الاجتماعية، دط المكتب الجامعي الحديث، مصر، 2001.

37–عبد الرزاق علاء والسالمي محمد حسن، الإدارة الإلكترونية، دط، دار وائل للنشر، 2008.

38–عبد العظيم جمال، وسائل الاتصال نشأتها وتطورها، ط9، مكتبة الأنجلومصرية، 2001.

39–عبد الله مجدي أحمد محمد، مقدمة في سيكولوجيا الاتصال والإعلام، دط، دار المعرفة الجامعية مصر، 2009.

40–العسكري سليمان وآخرون، نظرية الثقافة، دط، ترجمة على سيد الصاوي، مطابع الرسالة الكويت، يوليو/تموز 1997.

41–العمري صالح بن محمد آل رفيع، العودة إلى الانحراف في ضوء العوامل الاجتماعية، ط 1 مركز الدراسات والبحوث، السعودية، 2002.

42– العوجي مصطفى، التربية المدنية كوسيلة للوقاية من الانحراف، دط، المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريس، الرياض، دس.

43–عوض سيد جابر وأبو الحسن عبد الموجود، الانحراف والجريمة في عالم متغير، المكتب الجامعي الحديث، 2004.

44– العيسوي عبد الرحمن محمد، سيكولوجية جنوح الأحداث، منشأة المعارف، مصر، دس.

45-غباري محمد سلامة، في مواجهة الدفاع الاجتماعي ضد الجريمة والانحراف، دط، دار المعرفة الجامعية، مصر، 2005.

46-غربي علي، أبجديات المنهجية في كتابة الرسائل الجامعية، ط 2، دار الفائز للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2009.

47-فهمي محمد سيد، فن الاتصال في الخدمة الاجتماعية، دط، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر الإسكندرية، 2006.

48-قنديلجي عامر والسامرائي إيمان، قواعد وشبكات المعلومات المحسوبة في المكتبات ومراكز المعلومات، دط، دار الفكر، عمان، 2000.

49-محمد عبيدات و محمد أبو نصار وآخرون، منهجية البحث العلمي: القواعد والمراحل والتطبيقات، ط2، دار وائل للطباعة والنشر، عمان، 1999.

50-محمد علي محمد، مقدمة في البحث الاجتماعي، دط، دار النهضة العربية، لبنان، 1993.

51-معتوق جمال، مدخل إلى علم الاجتماع الجنائي (أهم النظريات المفسرة للجريمة والانحراف)، دط، مطبعة بن مرابط، ج1، الجزائر، دس.

52- معوض خليل ميخائيل، سيكولوجية النمو-الطفولة والمراهقة، دط، مركز الإسكندرية للكتاب مصر، 2002.

53-منهوري رشاد صلاح وآخرون، التنشئة الاجتماعية، دط، دار المعرفة الجامعية ، 2007.

54-ميموني بدرة معصم، الاضطرابات النفسية والعقلي عند المراهقين، دط، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2003.

55-نصر الدين جابر، السلوك الانحرافي والإجرامي، معهد التطبيقات النفسية والتربوية، دط، الهدى للطباعة والنشر، جامعة منتوري، قسنطينة، دس.

56-نعامة سليم، سيكولوجيا الانحراف، ط1، مكتب الخدمات الطباعية، 1985.

57-الهادي محمد محمد، تكنولوجيا الاتصالات وشبكة المعلومات، دط، المكتبة الأكاديمية، مصر، 2001.

58 - الهمالي عبد الله عامر، أسلوب البحث الاجتماعي وتقنياته، ط 3، منشورات جامعة قازيوس، بنغازي، ليبيا، 2003.

59 - وجيه محمود إبراهيم، المراهقة خصائصها ومشكلاتها، دط، دار المعارف، الإسكندرية، 1981.

60 - الوريكات عايد عواد، نظريات عالم الجريمة، دط، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2004.

المعاجم والموسوعات:

1 –ابن منظور، لسان العرب، حرف الكاف فصل السين 442/10.

2 –براق محمد، قاموس موسوعي للإعلام والاتصال، فرنسي–عربي، ط 2، دار منشورات تالة، الجزائر، 2007.

3 –الشربيني لطفي، موسوعة شرح المصطلحات النفسية، ط 1، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، لبنان، 2000.

4 –العيسوي عبد الرحمن محمد، موسوعة علم النفس الحديث، ط 1، اضطرابات الطفولة والمراهقة وعلاجها، دار الراتب الجامعية لبنان، 2002.

5 –غالب مصطفى، في سبيل موسوعة نفسية، منشورات مكتبة الهلال، المجلد رقم 12، بيروت، 1985.

6 –غيث محمد عاطف، قاموس علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية، مصر 2006.

المجلات والدوريات:

1 –أبو المكارم فؤاد، السلوكيات والمعارف غير التوافقية المرتبطة بإدمان الانترنيت، مجلة دراسات عربية في علم النفس، جامعة القاهرة، العدد 04.

2 –حمد كاظم، إدمان الأطفال والمراهقين على الانترنيت وعلاقته بالانحراف، مجلة العلوم النفسية، العدد 19، جامعة بغداد، كلية التربية ابن الهيثم، قسم التربية وعلم النفس، دس,

3 –ناجي محمد هلال، الاتجاهات النظرية والمنهجية الحديثة في دراسة الانحراف الاجتماعي، المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب، المجلد 17، العدد23.

الندوات والملتقيات:

1 –أبو غزالة، مقال عن تعريف وفوائد وأضرار الألعاب الالكترونية، 4 يناير 2018.

2 –رزقان وليد، ملتقى وطني مداخلة بعنوان جنوح الأحداث قراءات في واقع وأفاق الظاهرة وعلاجها، جامعة باتنة، كلية الحقوق والعلوم السياسية أستاذ القانون العام.

الرسائل الجامعية:

1 –بومعيزة السعيد، أثر وسائل الإعلام على القيم والسلوكيات لدى الشباب، أطروحة دكتوراه دولة في علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم السياسية والإعلام، قسم علوم الإعلام، جامعة الجزائر، 2006.

2 –الحازمي سره فراج سعيد، استخدام أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك عبد العزيز لشبكة الانترنيت، رسالة ماجستير في علوم المكتبات والمعلومات، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، قسم المكتبات وعلم المعلومات، 2004.

3 –زرارقة فيروز، الأسرة وعلاقتها بانحراف المراهق، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه، تخصص علم اجتماع التنمية، جامعة منتوري، قسنطينة، 2005.

4 –شيبي أميرة، أثر العنف والصدمة النفسية على أطفال ضحايا الإرهاب، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم علم النفس والعلوم والأرطفونيا، جامعة منتوري قسنطينة، 2002.إعلام والاتصال، كلية العلوم السياسية والإعلام، قسم علوم الإعلام، جامعة الجزائر، 2006.

5 –الغامدي عبد الله أحمد علي آل عيسى، تردد المراهقين على مقاهي الانترنيت وعلاقته ببعض المشكلات النفسية لدى طلاب المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نايف العربية، السعودية، 2009.

6 –غراف نصر الدين، البحث عن المعلومات العلمية التقنية من خلال الويب الخفي–دراسة ميدانية جامعة فرحات عباس–سطيف– رسالة ماجستير غير منشورة ، قسنطينة، 2004.

7 –مصطفى غانم الأغا إسماعيل، سوء استخدام تقنية الانترنيت والجوال ودورهما في انحراف الأحداث جدول مجلس التعاون الخليجي، أطروحة دكتوراه الفلسفة في العلوم الأمنية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، قسم العلوم الاجتماعية، السعودية، 2009.

ثانيا: المراجع باللغة الأجنبية:

1- Fridiric jacquenod ,administration des reseaux,compus prss,paris,2000.

2- Hmalewska,L'analyse psychosouiologiques de L'influence de la modalité sur la délinguance, juvénile, annales de vaucressan,N°05, 1967.

3- Siylvaim,Girout et Ginette trenplay, méthodologie des science hummaine(la recherche en action), edutition pédagogique IVC :Québec, 2éme édution, 2002.

ثالثا: المواقع الإلكترونية:

1- https://www .almaany.com/ar/dict/ar-ar.

2- https://www. Assawsana. Com/ pota/mobile/pages.php ?

3- https://www. Vd. 3dlat.com/ showthread.php ?

4- https://www. Gamezaya7.blogspot.com.

5- https://slpemad.files.wordpress.com

6- https://www.mawdoo3.com

7- https://faculuter.mu.edu.sa/public/uploa.

8- https://or.m.wikipidia.org/wiki.

9- أحمد خليفة الزواوي، استخدام الشبكة العنكبوتية (الانترنيت) وسط المراهقين المتمدرسين. https://www.dspase.univ ourgla.dz.)

10- أبريعم سامية، إدمان الانترنيت وعلاقته بالعزلة الاجتماعية. https://www.revues.univstif.dz/indese.php?id.

قائمة الملاحق

قائمة الملاحق

أولا: قائمة الجداول

ثانيا: الاستمارة

ثالثا: طلب التحكيم

ملحق رقم 01: خاص بفهرس الجداول:

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	توزيع أفراد العينة حسب الجنس	100
02	توزيع أفراد مجتمع البحث حسب العمر	100
03	توزيع أفراد مجتمع البحث حسب المستوى التعليمي	101
04	يبين عدد الإخوة في أسر الأفراد	102
05	يبين ترتيب أفراد العينة بالنسبة لإخوانهم وأخواتهم	103
06	يبين مكان إقامة أسر أفراد العينة	104
07	يبين ما إذا كان لأفراد العينة حساب على مواقع التواصل الاجتماعي	104
08	يبين الغرض من الاشتراك في هذه المواقع	105
09	يبين أكثر المواقع الاجتماعية استخداما لدى أفراد العينة	106
10	يبين معدل دخول أفراد العينة لمواقع التواصل الاجتماعي	107
11	يبين عدد الساعات التي يقضيها أفراد العينة لتصفح مواقع التواصل الاجتماعي	108
12	يوضح مدى تكوين أفراد العينة لصداقات جديدة من خلال مواقع التواصل الاجتماعي	109
13	يبين مع من يتواصل أفراد العينة عبر شبكة الانترنيت	109
14	يبين الأساليب التي يتبعها أفراد العينة من خلال استعمالهم وتعرضهم لمواقع التواصل الاجتماعي	110
15	يبين بعض السلوكيات المنحرفة التي استمدها أفراد العينة من مواقع التواصل الاجتماعي	111
16	تأثير شبكة الانترنيت على العقيدة الدينية لأفراد العينة	112
17	يبين ملكية أفراد العينة لأجهزة إلكترونية	113
18	يبين نوعية الأجهزة الالكترونية التي يمتلكها أفراد مجتمع البحث	113
19	يوضح الوسيلة المفضلة لدى أفراد العينة لممارسة الألعاب الالكترونية	114
20	يبين المكان المفضل لدى أفراد العينة لممارسة الألعاب الإلكترونية	115
21	يبين المدة الزمنية التي يقضيها أفراد العينة في ممارسة الألعاب الإلكترونية	116
22	يوضح الأسباب التي تجعل المبحوثين يمارسون الألعاب الإلكترونية	117
23	يوضح تأثير الألعاب الإلكترونية على تصرفات أفراد مجتمع البحث	118
24	يبين مدى تقليد أفراد العينة للمشاهد العنيفة التي يشاهدونها في الألعاب الإلكترونية	119

25	يوضح ما إذا كان أولياء أفراد العينة يخصصون أوقاتا يقضونها معهم	119
26	يبين أين يقضي أفراد العينة أوقات فراغهم	120
27	يوضح مدى تأثير شبكة الانترنيت على علاقة أفراد العينة بمحيطهم	121
28	تأثير الاستخدام المفرط لشبكة الانترنيت على تواصل أفراد العينة مع الآخرين	121
29	يوضح نوعية الوضع النفسي لأفراد العينة حال انقطاع الانترنيت	121
30	يوضح رد فعل أفراد العينة اتجاه الآخرين وهم على اتصال بالانترنيت	123
31	يوضح المدة التي يقضيها أفراد العينة على الانترنيت بدل جلوسهم مع الآخرين	123
32	يوضح مدى تلقي المبحوثين للاهتمام والاحترام على الانترنيت	124
33	يوضح إذا ما كانت المشاكل الشخصية هي التي تدفع أفراد العينة للإدمان على الانترنيت	125
34	يوضح تقصير المبحوثين اتجاه أسرهم بسبب إفراطهم في استخدام الانترنيت	126
35	يبين كا^2 ومعامل التوافق للفرضية الجزئية الأولى	130
36	يبين كا^2 ومعامل التوافق للفرضية الجزئية الثانية	132
37	يبين كا^2 ومعامل التوافق للفرضية الجزئية الثالثة	134
38	يبين كا^2 ومعامل التوافق للفرضية العامة	136

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد الصديق بن يحي تاسوست – جيجل

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

الانترنيت وانحراف السلوك لدى تلاميذ المرحلة الثانوية " دراسة ميدانية بثانوية خنشول علي سيدي معروف جيجل"

إعداد الطلبة:

قريبع أحلام

بلمرابط وحيدة

تحت إشراف:

د– بولبينة جمال

ملاحظة:

-الرجاء أن تكون الإجابة دقيقة ومعبّرة عن رأي صاحبها

-بيانات هذه الاستمارة سريّة ولا تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي

-يرجى وضع علامة (X) في الخانة المناسبة

شكرا على تعاونكم وحسن تفهمكم.

السنة الجامعية: 2018/2017

المحور الأول: البيانات الشخصية:

1-الجنس : ذكر ☐ أنثى ☐

2-السن : من 14 إلى أقل من 17 ☐ من 17 إلى أقل من 19 ☐ من 19 فما فوق ☐

3- المستوى الدراسي: السنة الأولى ثانوي ☐ السنة الثانية ثانوي ☐ السنة الثالثة ثانوي ☐

4-عدد الإخوة : من 1-2 ☐ من 3-4 ☐ 5 فأكثر ☐ لا يوجد إخوة ☐

5- ما هو ترتيبك بين إخوتك : الأول ☐ الأوسط ☐ الأخير ☐ الوحيد ☐

6- مكان الإقامة: حضري ☐ شبه حضري ☐ ريفي ☐

المحور الثاني : مواقع التواصل الاجتماعي تؤدي إلى الانحلال الأخلاقي:

7- هل لديك حساب على مواقع التواصل الاجتماعي ؟ نعم ☐ لا ☐

8- ما هو غرضك من الاشتراك في هذه المواقع ؟

التسلية ☐ الإطلاع على ثقافات جديدة ☐ الدراسة ☐

9- ما هي أكثر المواقع الاجتماعية التي تستخدمها؟

يوتيوب ☐ تويتر ☐ انستغرام ☐ فيسبوك ☐ فايبر ☐

10- ماهو معدل دخولك لمواقع التواصل الاجتماعي؟

يومي ☐ أسبوعي ☐ شهري ☐

إذا كان يوميا حدّد الفترات : صباحا ☐

ظهرا ☐

مساءا ☐

ليلا ☐

11- كم عدد الساعات التي تقضيها لتصفح هذه المواقع؟

أقل من ساعتين ☐ 2-4 ساعات ☐ 4-6 ساعات ☐ أكثر من 6 ساعات ☐

12- هل كوّنت صداقات جديدة من خلال مواقع التواصل الاجتماعي؟

نعم ☐ لا ☐

13- مع من تتواصل عبر شبكة الانترنيت ؟

الذكور ☐ الإناث ☐ كلاهما ☐

14- هل اِستعمالك لمواقع التواصل الاجتماعي و التعرض لمحتوياتها ساعدك في إتباع أسلوب معين من:

اللباس ☐ تسريحة الشعر ☐ المعاملة ☐ طريقة الكلام ☐

15- هل تدفعك مواقع التواصل الاجتماعي إلى القيام بسلوكيات منحرفة؟

نعم ☐ لا ☐

- في حالة الإجابة بـ " نعم " ما طبيعة هذا السلوك؟

اللقاء المباشر مع الجنس الآخر ☐ مخالطة رفقاء السوء ☐ الكلام الفاحش ☐

أخرى تذكر :.....

16- هل اِستخدامك لشبكة الانترنت يضعف من عقيدتك الدينية ؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

-في حالة الإجابة بـ "نعم" :

الابتعاد عن القيّم الإسلامية ☐ الابتعاد عن الواقع ☐

فقدان الهوية ☐ التأثر بالثقافة الأجنبية ☐

أخرى تذكر.....

المحور الثالث: الألعاب الإلكترونية تولّد السلوك العنيف :

17- هل تمتلك أجهزة إلكترونية (تكنولوجية) في البيت؟

نعم ☐ لا ☐

18- ما هي هذه الأجهزة ؟

الكمبيوتر ☐ شبكة الانترنت ☐ الهاتف الذكي ☐

أخرى تذكر.....

19- ما هي الوسيلة التي تفضّلها لممارسة الألعاب الإلكترونية؟

الكمبيوتر ☐ شبكة الانترنت ☐ الهاتف الذكي ☐ أجهزة الألعاب الإلكترونية ☐

20- ما هو المكان المفضل لديك لممارسة الألعاب الإلكترونية؟

في المنزل ☐ في الحي ☐ في الثانوية ☐ في مقهى الانترنيت ☐

21- ما هي المدة التي تقضيها لممارسة الأنشطة الإلكترونية ؟

ساعة ☐ ساعتين ☐ 3 ساعات ☐ أكثر من 4 ساعات ☐

22- ما هي الأسباب التي تجعلك تمارس الألعاب الإلكترونية؟

حب المغامرة و المتعة ☐

الحاجة إلى شغل أوقات الفراغ ☐

حب الفضول ☐

الانتقال إلى العالم الافتراضي ☐

تنمية الملكات العقلية ☐

23- هل تؤثر الألعاب الإلكترونية على تصرفاتك مع زملائك؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة بـ "نعم " فيما يتجلى ذلك ؟

السلوك العنيف ☐ التوتر العصبي ☐ القلق النفسي ☐

24- هل تقلّد المشاهد العنيفة التي تشاهدها في الألعاب الإلكترونية؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

المحور الرابع: إدمان الانترنيت يؤدي إلى العزلة الاجتماعية:

25- هل يخصص والديك أوقتا يقضونها معك؟

نعم ☐ لا ☐

في حالة الإجابة بـ " لا "

لماذا ؟.....

26- كيف تقضي أوقات فراغك ؟

مع الأسرة ☐ في الحي ☐ ممارسة الرياضة ☐ الإبحار في الفضاء الأزرق ☐

27- كيف ترى تأثير شبكة الانترنت على علاقتك بمحيطك؟

جعلتك تحب العزلة والانطواء ☐ صقلت مهارات التواصل الاجتماعي لديك ☐

لم تؤثر عليك ☐

أخرى تذكر.....

28- هل اِستخدامك المفرط لشبكة الانترنت يؤثر على تواصلك مع الآخرين؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

29- هل تشعر بأنّ حياتك بدون انترنت ستكون:

مملة ☐ فارغة ☐ كئيبة ☐

30- عندما يضايقك أحد وأنت على الانترنت :

تنفعل وتصرخ ☐ التجاهل وعدم الاهتمام ☐ تتجنب ذلك الشخص وتبتعد ☐

31- هل تفضل أن تكون على الانترنت مدة أطول على أن تقضيها مع الآخرين ؟

غالبا ☐ أحيانا ☐

32-هل تشعر أنك تتلقى على الانترنت اِهتماما واِحتراما أكثر مما تحصل عليه مع من حولك في حياتك؟

نعم ☐ لا ☐

33- هل المشاكل الشخصية هي التي تدفعك للدخول إلى الانترنت؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

-في حالة الإجابة بـ "نعم " : لنسيان همومك ☐ للهروب من الواقع ☐

34- هل ترى بأنّك مقصر بواجباتك تجاه أسرتك بسبب إفراطك في اِستخدام الانترنت؟

نعم ☐ لا ☐

ملحق رقم (3): طلب التحكيم

الأستاذ الدكتور المحترم:

تحية طيبة وبعد:

أرفق لكم استمارة سوف تساعد في انجاز دراسة عنوانها "الانترنيت وانحراف السلوك لدى تلاميذ المرحلة الثانوية" دراسة ميدانية بثانوية خنشول علي سيدي معروف.

وتعد هذه المذكرة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماستر في علم اجتماع التربية بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة جيجل.

ويتشرف الباحث باختياركم لتحكيم هذه الاستبانة لما عرف عنكم من خبرة طويلة في هذا المجال.

شاكرين ومقدرين لكم جهودكم وتعاونكم معنا.

الباحث.

ملخص الدراسة:

عنوان الدراسة: "الانترنيت وانحراف السلوك لدى تلاميذ المرحلة الثانوية".

دراسة ميدانية بثانوية –خنشول علي– بسيدي معروف.

لقد احتل المجال العلمي والتكنولوجي الصدارة الأولى في باقي العلوم الأخرى نتيجة التطورات السريعة والمذهلة التي شهدها هذا المجال فظهرت عدة وسائل ساعدت الإنسان في الاتصال مع الآخرين رغم بعد المسافة وأصبح العالم بفضلها قرية صغيرة ومن بين تلك الوسائل الانترنيت الذي يعتبر وسيلة اتصال فعال بين الأفراد، فهذه الوسيلة ليست مقتصرة على الدول الغربية فقط، بل عرف العالم العربي تطورا سريعا في امتلاكها وانتشارها بسرعة كبيرة ومن بينها الجزائر فقد عملت على تطوير هذا القطاع. وهذه الوسيلة الاتصالية يستعملونها معظم شرائح المجتمع وخصوصا فئة المراهقين التي تحاول اكتشاف كل ما هو جديد نتيجة الضغوط النفسية التي تمر بها.

وهدفت هذه الدراسة إلى محاولة تسليط الضوء على واقع استخدام الانترنيت عند المراهقين وعلاقته بانحراف السلوك داخل الثانوية، أي أن استخدام الانترنيت عند المراهقين له آثار إيجابية وسلبية على سلوكياتهم.

اشتملت هذه الدراسة على ثلاث فرضيات فرعية هي:

1 –مواقع التواصل الاجتماعي تؤدي إلى الانحلال الأخلاقي.

2 –الألعاب الإلكترونية تولد السلوك العنيف.

3 –إدمان الانترنيت يؤدي إلى العزلة الاجتماعية.

وقد تم الاعتماد على المنهج الوصفي، وذلك من خلال مجموعة من أدوات جمع البيانات والمتمثلة في المقابلة والاستمارة التي أعدت كأداة رئيسية لجمع البيانات، حيث تكونت عينة الدراسة من 65 تلميذا وتلميذة وقد تم اختيارها بالطريقة القصدية.

وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

–للانترنيت علاقة بالانحرافات السلوكية لدى المراهقين.

–تؤثر مواقع التواصل الاجتماعي على أخلاق المراهقين.

–أغلب أفراد العينة يفضلون الهواتف الذكية لممارسة الألعاب الالكترونية وذلك بنسبة 39.04%.

–الألعاب الإلكترونية تؤثر على تصرفات المراهقين بنسبة 68.75%.

–للانترنيت أثر على علاقة المراهق بمحيطه وجعله يفضل الوحدة والعزلة وذلك بنسبة 52.30%.

Sommaire de l'étude

Titre de l'étude :l'internet et la délinquance chez les élèves du cycle secondaire "étude de terrain au lycée KHENCHOUL Ali à SIDI-MAAROUF"

le domaine scientifique et technologique est à l'avant-garde des autres sciences à cause du progrès rapide et étonnant que connait ce domaine.

En effet, plusieurs moyens ont vu le jour et qui ont aidé l'homme à prendre contact avec l'autre malgré la grande distance qui les sépare.

Grace à ces moyens, le monde est devenu comme un petit village .

L'internet est l'un de ces moyens .Il est considéré comme un outil de communication efficace entre différentes personnes.

Certes, internet n'est pas t utilisé seulement à l'occident mais aussi dans le monde arabe .

Ce dernier a connu un progrès remarquable et très rapide dans l'acquisition et l'expansion accélérée de l'internet.

L'Algérie en fait partie .Elle a fourni beaucoup d'efforts pour développer ce secteur.

Ce moyen de communication est utilisé par les différents segments de la société notamment chez les adolescents qui tentent de découvrir de nouvelles horizons à cause des pressions psychologiques qu'ils subissent.

Cette étude a inclus trois hypothèses secondaires ,qui sont les suivantes:

1. les réseaux sociaux mènent à l'avilissement moral
2. les jeux électroniques engendrent un comportement violent
3. la dépendance à internet fait l'isolement social

On s'est basé, dans cette étude, sur la méthode descriptive, et cela est fait à travers un ensemble de moyens pour la collecte d'informations.

Les moyens utilisés sont notamment la rencontre et le formulaire destiné principalement à la collecte d'informations.

Par conséquent, un échantillon d'étude de 65 élèves (garçons et filles)a été formé.

Ils ont été choisi délibérément.

l'étude a abouti aux résultats suivants:

- l'internet a une relation directe avec la délinquance chez les adolescents
- les réseaux sociaux ont une influence sur la morale des adolescents
- la majorité des membres de l'échantillon d'étude (39,04%)optent pour les Smartphones et les utilisent dans les jeux électroniques
- les jeux électroniques affectent les comportements des adolescents avec un pourcentage de (68,75%)
- L'internet a une grande influence sur la relation de l'adolescent avec son entourage et il le pousse à préférer l'isolement.